وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
MINISTRY OF EDUCATION AND TECHNICAL EDUCATION
التربيـــة الدينيـــة
الإسلامية
الصـف الثاني الإعـــدادي
الفصـــل الدراسي الأول
٢٠٢٥/٢٠٢٦ م

التَّرْبِيَةُ الدِّينِيَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ

الصَّفُّ الثَّانِي الإِعْدَادِي

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الأَوَّلُ

١٤٤٧هـ

٢٠٢٥-٢٠٢٦م

الاســـم: .....

الفصـــل: .....

المدرسة: .....

إعداد

د. إسماعيل عبد العاطي　　د. محمود فؤاد

د. جبريل أنورحميدة　　د. كمال عوض الله

د. سعيد عبد الحميد

تمت المراجعة بالأزهر الشريف

د. أحمد إبراهيم السيد البهنسي

وباحثو مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف

شارك في التأليف والتنفيذ

قطاع المحتوى

بمؤسسة سلاح التلميذ للطبع والنشر

إشراف عام

د. أكرم حسن

مساعد الوزير لشئون تطوير المناهج التعليمية

والمشرف على الإدارة المركزية لتطوير المناهج

٢٠٢٥ / ٢٠٢٦ م

المُقَدِّمَةُ

يُسْعِدُنَا -أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا- أَنْ نُقَدِّمَ لَكُمْ سِلْسِلَةَ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ الَّتِي جَاءَتِ اسْتِجَابَةً لِلتَّطَوُّرَاتِ الْمُتَسَارِعَةِ الَّتِي يَشْهَدُهَا الْعَالَمُ عَلَى الْأَصْعِدَةِ كافة.

لِذَا تَحْرِصُ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّعْلِيمِ الفَنِّي عَلَى تَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ؛ لِتَلْبِيَةِ احْتِيَاجَاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ، وَإِشْبَاعِ تَطَلُّعَاتِهِم، كَمَا تَسْعَى لِتَمْكِينِهِمْ مِنَ الْمَهَارَاتِ وَالْقِيَمِ الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى الانْدِمَاجِ الإيجابي فِي الْمُجْتَمَعِ وَالتَّوَاصُلِ الفَعَّالِ مَعَ الْآخَرِينَ فِي إِطَارٍ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالتَّعَاطُفِ وَالالْتِزَامِ.

لَقَدْ حَرَصْنَا عَلَى تَقْدِيمِ مُحْتَوًى يَلْتَزِمُ بِالْوَسَطِيَّةِ فِي تَنَاوُلِ الْأُمُورِ فِي مَجَالَاتِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ مِنْ عَقِيدَةٍ وَعِبَادَاتٍ وَسِيَرٍ وَشَخْصِيَّاتٍ وَقِيَمٍ وَأَخْلَاقٍ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى الْبُعْدِ الْقِيَمِي كَنَتِيجَةٍ لِلْمُمَارَسَاتِ الدِّينِيَّةِ؛ إِذ لَا فَائِدَةَ لِلْمَعَارِفِ الدِّينِيَّةِ إِذَا لَم تُترجم لسُلُوكٍ يَتَّسِمُ بِالصَّلَاحِ وَالاسْتِقَامَةِ وَحُسْنِ التَّعَامُلِ مَعَ النَّفْسِ وَالْآخَرِينَ، وَلَا يَكْتَمِلُ إِيمَانُ الْإِنْسَانِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَاقَتُهُ بِالْآخَرِينَ قَائِمَةً عَلَى الْوُدِّ وَالتَّسَامُحِ وَالْإِيثَارِ.

كَمَا حَرَصْنَا عَلَى تَقْدِيمِ مُحْتَوًى تَعْلِيمِيٍّ مُتَنَوِّعٍ وَمُبْتَكَرٍ، يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَعَارِفِ الدِّينِيَّةِ وَالْمَهَارَاتِ وَالْقِيَمِ فِي نَسِيجٍ وَاحِدٍ، مَعَ الالْتِزَامِ بِأَحْدَثِ أَسَالِيبِ العَرْضِ الجَذَّابَةِ وَالمُمْتِعَةِ لِلتَّلَامِيذِ.

هَذِهِ الْأَسَالِيبُ تَسْتَدْعِي إِسْتِرَاتِيجِيَّاتٍ تَقُومُ عَلَى فَاعِلِيَّةِ الْمُتَعَلِّمِ وَمُشَارَكَتِهِ الْبَنَّاءَةِ، لِيَكُونَ مُفَكِّرًا، وَمُكْتَشِفًا، وَمُنَاقِشًا، وَمُسْتَنْتِجًا، وَنَاقِدًا وَمُبْدِعًا، وَمُتَعَاوِنًا مَعَ أَقْرَانِهِ، وَمُشَارِكًا أَفْرَادَ أُسْرَتِهِ مَا تَعَلَّمَهُ؛ ضَمَانًا لِتَطْبِيقِ مَا تَعَلَّمَهُ فِي حَيَاتِهِ اليَومِيَّةِ.

خِتَامًا، نَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِكُلِّ مَنْ أَسْهَمَ فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ، مِنَ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وَالْخُبَرَاءِ فِي مَجَالِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْمُعَلِّمِينَ وَالْمُوَجِّهِينَ، وَكُلِّ الْمَعْنِيِّينَ بِالْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، فَجُهُودُهُم الْمُبَارَكَةُ هِيَ الَّتِي تُسْهِمُ فِي تَحْقِيقِ أَهْدَافِنَا التَّعْلِيمِيَّةِ وَالتَّرْبَوِيَّةِ.

نَسْأَلُ اللَّهَ (تَعَالَى) أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ عَوْنًا لِلْمُعَلِّمِينَ وَالتَّلَامِيذِ فِي رِحْلَتِهِمْ نَحْوَ الْفَهْمِ الصَّحِيحِ لِلدِّينِ وَالْقِيَمِ الْإِنْسَانِيَّةِ.

المؤلِّفون

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

المحتويات

الوحدة الأولى: بِنَاءُ المُجْتَمَعِ المُسْلِمِ

١-العَقيدَة: من أسماء الله (تعالى): الغَنِيُّ ٦
٢-القُرْآنُ والتفسير: سورَة (المُنافِقون) تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير ٩
-من أحكام التجويد: التفْخيمُ والترْقيقُ ١٢
٣- العبادات: يُسْرُ الإسلامِ في الصلاةِ ١٤
٤- السِّيَرُ والشخصيّات:
- أعمالُ الرسولِ ﷺ في المَدينَة ١٨
-السيدة فاطمةُ الزهراءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٢١
٥- القِيَمُ والأَخْلاقُ: المُسْلِمُ مُهَذَّبُ النَّفْس ٢٥
- مراجعة على الوحدة الأولى ٢٨

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ: العِفَّةُ والسَّمَاحَةُ

١-العَقيدَة: الإيمانُ بالقضاءِ والْقَدَرِ ٣١
٢-القُرْآنُ والتفسير: سورةُ (الْجُمُعَةِ) (الآياتُ: ١ – ٨) تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير ٣٥
- من أحكام التجويد: من أحكامِ النونِ الساكِنَةِ والتنوينِ (الإظهارُ والإدغامُ) ٣٨
٣-العبادات: الصلواتُ ذواتُ الأسبابِ ٤٠
٤- السِّيَرُ والشخصيّات:
- المواطنةُ في مدينةِ الرَّسُولِ ﷺ ٤٣
- أُمُّ المؤمنين عائشةُ بِنْتُ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٤٨
٥- القِيَمُ والأَخْلاقُ: المسلمُ عَفِيفُ اللِّسَانِ ٥١
- مراجعة على الوحدة الثانية ٥٤

الوَحْدَةُ الثَّالِثَةُ التوحيد

١- العقيدةُ: التَّوحِيدُ أَسَاسُ الْحُرِّيَّةِ ٥٧
٢- القرآنُ والتفسيرُ: سورةِ (الْجُمُعَةِ) (الآياتُ: ٩ – ١١) تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير ٦٠
- من أحكامِ التجويد: من أحكامِ النون الساكنة والتنوين (الإقلابُ والإخفاءُ) ٦٣
٣- العباداتُ: من أحكامِ الصيامِ ٦٥
٤- السِّيَرُ والشخصياتُ:
- أحداثُ السنتينِ السابعةِ والثامنةِ للهجرةِ ٦٩
- أم المؤمنين أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٧٢
٥- القِيَمُ والأَخْلاقُ: المُسْلِمُ مُتَسامِحٌ مع الآخَرِ ٧٥
- مراجعة على الوحدة الثالثة ٧٨

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الوَحْدَةُ الأُولَى

بِنَاءُ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يَتَعَرَّفَ مَعْنى اسْمِ اللهِ (تَعَالى) «الغَنِيّ».
- يَسْتَدِلُّ عَلَى حاجة الإنسان إلى الله (تعالي).
- يَتَعَرَّفَ سبب نزول سورة «المنافقون»، وموضوعاتها الأساسية.
- يميِّزَ بَيْنَ الحُروفِ المُفَخَّمَةِ والمُرَقَّقَة مَعَ ذِكْرِ أَمْثِلَة.
- يُطَبِّقَ قَواعِدَ التفْخيمِ والترْقيقِ في أَثْناءِ تِلاوَةِ القُرْآنِ.
- يَتَعَرَّفُ يُسْرَ الْإِسْلَامِ فِي الصَّلَاةِ (الْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَوَاتِ - قَصْرَ الصَّلَاةِ - صَلَاةَ الْمَرِيضِ)
- يُظْهِرَ فَهْمَهُ لأَهَمِّيَّةِ أَعْمالِ الرسولِ ﷺ في بناءِ المُجْتَمَعِ الإِسْلامِيّ.
- يُعَدِّدَ مَنَاقِبَ وَفَضَائِلَ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.
- يَفْهَمَ مَعْنَى تَهْذِيبِ النَّفْسِ وأَهَمِّيَّتَهُ في الإِسْلام.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ:

- من أسماء الله (تَعَالى): الغَنِيُّ.

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورَة المُنافِقون: تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير:
- من أحكام التجويد: التفْخيمُ والترْقيقُ.

- العباداتُ:

- يُسْرُ الإسلامِ في الصلاةِ.

- السِّيَرُ والشَّخْصِيَّاتُ:

- أعمالُ الرسولِ ﷺ في المَدينَة.
- السيدة فاطمةُ الزهراءُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- المُسْلِمُ مُهَذَّبُ النَّفْسِ.

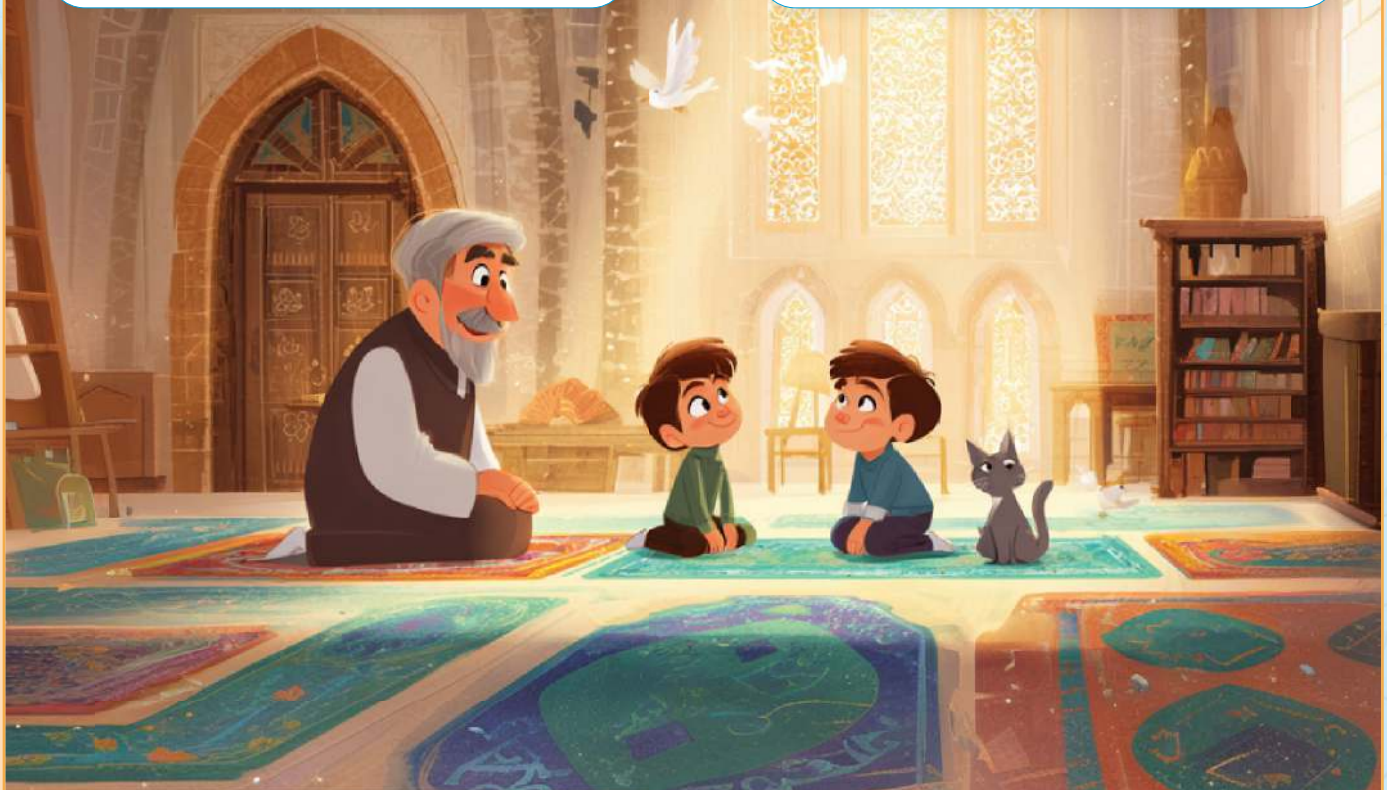

العَقِيدَةُ

مِن أَسْمَاءِ اللهِ (تَعَالَى): الغَنِيُّ

تَأَمَّلْ

انْظُرْ وَفَكِّرْ

كَانَ اجْتِمَاعُ الْأُسْرَةِ عَقِبَ تَنَاوُلِ الْعَشَاءِ، وَكَانُوا يُشَاهِدُونَ بَرْنَامَجًا عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وكانَ ضَيْفُ الْبَرْنَامَجِ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ.

بَعْدَ أَنْ رَحَّبَ مُقَدِّمُ الْبَرْنَامَجِ بالضَّيْفِ، افْتَتَحَ الْحَلْقَةَ قَائِلًا: حَلْقَتُنَا الْيَوْمَ عَنِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى، وهُوَ اسْمُ اللَّهِ (الْغَنِيُّ)، وسَوْفَ يُحَدِّثُنَا شَيْخُنَا عَنْ **مَعْنَى اسْمِ (الغَنِيِّ):**

بَدَأَ الشَّيْخُ حَدِيثَهُ بِقَوْلِهِ: الْغَنِيُّ هُوَ اسْمٌ دَالٌّ عَلَى الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ لِلَّهِ ﷻ؛ فَاللَّهُ ﷻ هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُدَبِّرُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا إِلَى أَحَدٍ، بَيْنَمَا الْخَلَائِقُ قَاطِبَةً فِي حَاجَةٍ دَائِمَةٍ إِلَيْهِ فِي كُلِّ تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِمْ، مِنَ الرِّزْقِ إِلَى الْوُجُودِ ذَاتِهِ ، يقول الله (تعالى):

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾
(فاطر: ١٥)

وَيَقُولُ ﷻ فِي آيَةٍ أُخْرَى: ﴿إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ﴾
(إبراهيم: ٨).

وَجَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُحُوطَ الْمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الْمُصَلَّى... ثُمَّ قَالَ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ». (رواه أبو داود)

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يَتَعَرَّفَ مَعْنى اسْمِ اللهِ (الغَنِيِّ).
- يَسْتَدِلَّ على حاجةِ الإنْسانِ إلى اللهِ (تعالى).
- يَتَعَرَّفَ أَثَرَ الإيمانِ باسْمِ اللهِ (الغَنِيِّ) في حَياتِهِ اليَوْمِيَّةِ.
- يُظْهِرَ سُلوكِيَّاتٍ تَدُلُّ على تَوَكُّلِهِ على اللهِ وشُكْرِه.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مَعَانِي مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

قُحُوطَ الْمَطَرِ: تَأَخُّرَ الْمَطَرِ وَانْقِطَاعَهُ.

تَدَخَّلَ مُقَدِّمُ البَرْنَامَجِ قَائِلًا: نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ أَثَرَ الإِيمَانِ بِاسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) عَلَى قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَفِي سُلُوكِهِ مَعَ النَّاسِ.

رَدَّ الشَّيْخُ قَائِلًا: الْإِيمَانُ الْعَمِيقُ بِاسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) يُوقِظُ فِي قَلْبِ المُؤْمِنِ إِدْرَاكًا حَقِيقِيًّا لِفَقْرِهِ الذَّاتِيِّ وعَجْزِهِ أَمَامَ عَظَمَةِ اللَّهِ. فَالإِنْسَانُ، مَهْمَا بَلَغَ مِنْ مَرَاتِبِ الثَّرَاءِ أَوِ القُوَّةِ أَوِ النُّفُوذِ، يَظَلُّ عَاجِزًا عَنِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْ خَالِقِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ.

تُرَسِّخُ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَقِيقَةَ أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) مُسْتَغْنٍ عَنْ طَاعَةِ الْعِبَادِ، وعَنْ كُلِّ مَا فِي هَذَا الْكَوْنِ الْفَسِيحِ، بَيْنَمَا هُمْ فِي فَقْرٍ دَائِمٍ إِلَى رَحْمَتِهِ وفَضْلِهِ ورِزْقِهِ وعَوْنِهِ.

كَمَا يَزْرَعُ هَذا الْإِيمَانُ فِي نَفْسِ المُسْلِمِ بُذُورَ التَّوَاضُعِ الجَمِّ؛ حَيْثُ يُدْرِكُ أَنَّ كُلَّ نِعْمَةٍ ظَاهِرَةٍ وبَاطِنَةٍ يَتَقَلَّبُ فِيهَا هِيَ فَضْلٌ وعَطَاءٌ مِنَ اللَّهِ الْغَنِيِّ، وأَنَّهُ مَهْمَا امْتَلَكَ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ فَقِيرًا إِلَى غِنَى اللَّهِ ورَحْمَتِهِ.

لا يَقِفُ **أَثَرُ الْإِيمَانِ بِاسْمِ اللَّهِ (الْغَنِيِّ)** عِنْدَ حُدُودِ الاعْتِقَادِ الْقَلْبِيِّ فَحَسْبُ، بَلْ يَتَجَاوَزُ ذَلِكَ لِيُصْبِحَ مَنْهَجَ حَيَاةٍ عَمَلِيًّا يَنْعَكِسُ جَلِيًّا عَلَى سُلُوكِ الْمُسْلِمِ فِي يَوْمِهِ وَغَدِهِ. ومِنْ أَبْرَزِ مَظَاهِرِ هَذَا الْأَثَرِ الْمُبَارَكِ: الْكَرَمُ وَالسَّخَاءُ؛ حَيْثُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي اسْتَقَرَّ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانُ بِغِنَى اللَّهِ الْمُطْلَقِ يَقْتَدِي بِهَذِهِ الصِّفَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ، فَيَبْذُلُ مِمَّا رَزَقَهُ اللَّهُ دُونَ أَنْ يَخْشَى نَقْصًا أَوْ فَقْرًا، مُسْتَشْعِرًا قَوْلَ الحَقِّ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى):

﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾
(سَبَأ: ٣٩).

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«**مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ**». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

معاني مفردات الحديث:

يَسْتَعْفِفْ: يَتَخَلَّقُ بِخُلُقِ الْعِفَّةِ.

يَسْتَغْنِ: يَسْتَغْنِي بِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْيَسِيرِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَلَا يَسْأَلُ إِلَّا إِذَا كَانَ مُضْطَرًّا.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيبات

نشاط ١ اكْتُبْ مَوْقفًا من حَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةِ تَعَرَّضْتَ فِيهِ لِضَائِقةٍ وأَخْرَجَكَ اللهُ مِنْها.

نشاط ٢ صَمِّمْ مُلْصَقًا يَحْتَوِي على آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ تَتَعَلَّقُ باسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) مع شَرْحٍ مُخْتَصَرٍ لمعناها، وتَزْيِينِهِ بأَلْوانٍ جَذَّابَةٍ.

نشاط ٣ اخْتَرِ الإجابَةَ الصحيحةَ ممَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لِمَا يَلِي:

أ- يَدُلُّ اسْمُ اللَّهِ (الغَنِيُّ) على أنه (سُبْحانَهُ):

(له الكَمالُ المُطلَقُ - يستغنِي عن خَلْقِه - جميعُ الخَلْقِ في حاجةٍ إليه - جميع ما سبق)

ب - الإيمانُ باسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) يَغْرِسُ في القَلْبِ:

(التواكُلَ - الحِرْصَ على الدُّنْيا - التواضُعَ - البُخْلَ)

ج - مِنْ آثارِ الإيمانِ باسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ):

(الخَوْفُ مِنَ الفَقْرِ - الكَرَمُ والسَّخَاءُ - الإمْسَاكُ عَنِ العَطاءِ - الاعْتِمَادُ عَلَى النَّفْسِ فَقَط)

نشاط ٤ أَجِبْ عَمَّا يَلِي:

أ. ما مَعْنَى اسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ)؟

ب. كيفَ يُؤَثِّرُ الإيمانُ باسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) في نَظْرَةِ المُسْلِمِ للمالِ والنِّعَمِ؟

ج. ما السُّلُوكُ الَّذِي يُظْهِرُ أَثَرَ الإيمانِ باسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) في حَيَاةِ المُسْلِمِ؟

د. كيف يُساعِدُ الإيمان بِاسْمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ) المُؤْمِنَ عَلَى مُواجَهةِ الخَوْفِ مِنَ المُستقبَلِ؟

ينعكسُ أَثَرُ إيمانِ المُسْلِمِ بأنَّ اللَّهَ هو الغَنِيُّ على (سُلُوكِهِ) في يَوْمِهِ وغَدِهِ. حَدِّثْ أُسْرَتَكَ في هذا المَعْنَى.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

سُورَةُ (الْمُنَافِقُونَ)

تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير

سُورَةُ (الْمُنَافِقُونَ) سُورَةٌ مَدَنِيَّةٌ، رَقْمُهَا (٦٣) في تَرْتِيبِ المُصْحَفِ، وعَدَدُ آيَاتِها (١١).

وَقَدْ نَزَلَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ؛ حَيْثُ وَصَلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبَارٌ مُؤَكَّدَةٌ بِأَنَّهم يُعِدُّونَ العُدَّةَ لِمُهَاجَمَةِ المَدِينَةِ؛ فَبَادَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِالخُرُوجِ إِلَيْهِمْ، ودَارَتْ بَيْنَهُمْ مَعْرَكَةٌ انْتَصَرَ فيها المُسْلِمُونَ، وَبَعْدَ الْمَعْرَكَةِ حَدَثَ خِلَافٌ بَيْنَ أَحَدِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَحَدِ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبَرُ لِزَعِيمِ الْمُنَافِقِينَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولَ قَالَ: «وَاللَّهِ، لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْها الأَذَلَّ»، فَسَمِعَهُ أَحَدُ الصَّحَابَةِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ؛ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ تَفْضَحُ الْمُنَافِقِينَ.

وَمِنْ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ الْوَارِدَةِ فِي السُّورَةِ الْكَرِيمَةِ: أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ يَقُولُونَ غَيْرَ مَا يَعْتَقِدُونَ، وَأَنَّهُمْ لَا يُبَالُونَ بِالْحَلِفِ بِاللَّهِ كَذِبًا؛ سَتْرًا لِنِفَاقِهِمْ، وَحَقْنًا لِدِمَائِهِمْ، وَأَنَّهُمْ جُبَنَاءُ؛ فَهُمْ عَلَى ضَخَامَةِ أَجْسَامِهِمْ وَفَصَاحَةِ أَلْسِنَتِهِمْ يَظُنُّونَ أَنَّ كُلَّ مُنَادٍ يُنَادِي إِنَّمَا يَقْصِدُهُمْ لِلْإِيقَاعِ بِهِمْ.

ثُمَّ خُتِمَتِ السُّورَةُ بِإِرْشَادَاتٍ مُهِمَّةٍ وَمَوْعِظَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِحَثِّهِمْ عَلَى الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى تَقْدِيمِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي يَنْفَعُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَفِي آخِرَتِهِمْ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ سُورَةَ (المُنَافِقُونَ)؛ سَبَبَ نُزُولِها.
- يُظْهِرَ فَهْمَهُ لمعانِي المُفْرَدَاتِ الأساسيَّةِ في السورةِ.
- يستخلِصَ الدروسَ المُسْتَفادَةَ مِنَ السورةِ، خاصَّةً في التحذيرِ من النفاقِ، وأَهَمِّيَّةِ الصدقِ.
- يُطَبِّقَ ما تَعَلَّمَهُ في سُلُوكِهِ اليَوْمِيِّ من خِلالِ الالتزامِ بالصدقِ والإخلاصِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ
ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ
رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا
جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:

- **ٱلْمُنَٰفِقُونَ**: الَّذينَ يُظْهِرُونَ الإيمَانَ ويُبْطِنُونَ الكُفْرَ.
- **جُنَّةً**: وِقَايَةً لأَنْفُسِهِمْ وأَمْوالِهِمْ.
- **فَصَدُّوا**: فَمَنَعُوا غَيْرَهُمْ عَنْ طَرِيقِ الحَقِّ.
- **فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ**: فَخَتَمَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَلا يَفْهَمُونَ الحَقَّ.
- **لَا يَفْقَهُونَ**: لا يَعْرِفُونَ ولا يَفْهَمُونَ ما فيه صَلاحُهُمْ.
- **خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ**: المُرَادُ أَشْخَاصٌ بِلا فَائِدَةٍ حَقِيقِيَّةٍ، كَالأَخْشَابِ الَّتِي لا رُوحَ فِيهَا.
- **أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ**: كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الحَقِّ.
- **لَا تُلْهِكُمْ**: لا تَشْغَلْكُمْ وتَصْرِفْكُمْ.

ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآيَاتُ:

- النِّفَاقُ مَرَضٌ خَطِيرٌ يُفْسِدُ القَلْبَ ويَضُرُّ المُجْتَمَعَ.
- الصِّدْقُ والإِخْلَاصُ هُمَا طَرِيقُ النَّجَاةِ وَالقُرْبِ مِنَ اللهِ (تَعَالَى).
- لا يَنْفَعُ المَظْهَرُ الجَمِيلُ إِذا كَانَ القَلْبُ خَالِيًا مِنَ الإِيمَانِ.
- الحَذَرُ مِنَ الكَذِبِ والخِدَاعِ في التَّعَامُلِ مَعَ الآخَرِينَ.
- أَهَمِّيَّةُ مُرَاقَبَةِ اللهِ (تَعَالَى) في الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ؛ لأَنَّهُ يَعْلَمُ ما في القُلُوبِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اكْتُبْ جُملةً واحِدَةً تُلَخِّصُ صِفةً مِنْ صِفاتِ المُنافِقِينَ المَذْكُورَةِ في الآياتِ.

نشاط ٢ أَكْمِلْ جَدْوَلَ المُقَارَنَةِ التالِي:

صِفاتُ المُنافِقِينَ	صِفاتُ المُؤْمِنِينَ الصادِقِينَ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

نشاط ٣ اخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا بين القَوْسَيْنِ لِمَا يَلِي:

أ. سُورَةُ (المُنافِقونَ): (مَكِّيَّةٌ - مَدَنِيَّةٌ - مَكِّيَّةٌ وبعضُ آياتِها مَدَنِيَّةٌ - نَزَلَتْ بَعْضُ آياتِها بِمَكَّةَ)

ب. عَدَدُ آياتِ سُورَةِ (المُنافِقُونَ): (٢٢ - ١٦ - ١٣ - ١١) آيَةً.

ج. مَعْنَى ﴿جُنَّةً﴾ في قَوْلِهِ (تعالَى): ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ﴾: (دِفاعًا - وِقايَةً - حَقًّا - كَذِبًا)

نشاط ٤ أَجِبْ عَمّا يَأْتِي:

أ. ما سَبَبُ نُزُولِ سُورَةِ (المُنافِقُونَ)؟

ب. اذْكُرْ ثَلاثَ صفاتٍ من صفاتِ المُنافِقِينَ التي وردتْ في السورَةِ.

ج. ما السُّلُوكُ الذي يَجِبُ أنْ يَلْتَزِمَ بِهِ المُؤْمِنُ ليبتعِدَ عن النِّفاقِ؟

د. لماذا يجِبُ الحَذَرُ من المُنافِقينَ في المُجتمَعِ المُسْلِمِ؟

• اكْتُبْ نَصًّا قَصِيرًا بعُنوان: «أنا مُسْلِمٌ أَصْدُقُ دَائِمًا»، وضِّح فيه أهميةَ الصدقِ، مع الاستشهادِ بآياتٍ قرآنِيَّةٍ وأحاديثَ نَبَوِيَّةٍ في كتابَتِكَ، ثُمَّ شارِكْ ذَلِكَ مع أُسْرَتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

التَّفْخِيمُ والتَّرْقِيقُ

يُعَدُّ التَّفْخِيمُ والتَّرْقِيقُ مِنْ أَحْكَامِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ المُهِمَّةِ فِي تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ، وهُمَا صِفَتَانِ صَوْتِيَّتَانِ تُؤَثِّرَانِ عَلَى طَبِيعَةِ نُطْقِ الحُرُوفِ: فالتَّفْخِيمُ يَعْنِي تَسْمِينَ صَوْتِ الحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، بِحَيْثُ يَمْتَلِئُ الفَمُ بِصَدَى الحَرْفِ، مِمَّا يُعْطِيهِ غِلْظَةً وقُوَّةً فِي النُّطْقِ. بَيْنَمَا التَّرْقِيقُ هُوَ تَنْحِيفُ صَوْتِ الحَرْفِ، بِحَيْثُ لا يَمْتَلِئُ الفَمُ بالصَّدَى، ويَظْهَرُ الحَرْفُ خَفِيفًا ورَقِيقًا فِي اللَّفْظِ.

وَتَنْقَسِمُ الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: حُرُوفٌ مُفَخَّمَةٌ دَائِمًا، وَحُرُوفٌ مُرَقَّقَةٌ دَائِمًا، وَحُرُوفٌ تُرَقَّقُ تَارَةً وَتُفَخَّمُ تَارَةً أُخْرَى.

فَالْحُرُوفُ الَّتِي تُفَخَّمُ دَائِمًا مَجْمُوعَةٌ فِي عِبَارَةِ: «خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ». وتُفَخَّمُ هَذِهِ الحُرُوفُ فِي جَمِيعِ الحالاتِ والمَواضِعِ، دُونَ اسْتِثْناءٍ.

وقَدْ رَتَّبَ عُلَماءُ التَّجْوِيدِ حُرُوفَ التَّفْخِيمِ مِنْ حَيْثُ القُوَّةِ؛ فجَعَلُوا الطَّاءَ أَقْوَاهَا، تَلِيهَا الضَّادُ، ثُمَّ الصَّادُ، فالظَّاءُ، فالقَافُ، فالْغَيْنُ، فالْخَاءُ.

كَمَا صَنَّفُوا مَرَاتِبَ التَّفْخِيمِ إِلَى خَمْسِ دَرَجَاتٍ بِحَسَبِ الحَرَكَةِ والسِّياقِ؛ أَعْلَاهَا: الحَرْفُ المَفْتُوحُ وبَعْدَهُ أَلِفٌ مِثْلَ الطَّاءِ فِي: ﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾، ثُمَّ الْمَفْتُوحُ فَقَطْ مِثْلَ الطَّاءِ فِي: ﴿طَرِيقَ﴾، فَالْمَضْمُومُ مِثْلَ الطَّاءِ فِي: ﴿يَسْطُونَ﴾، فَالسَّاكِنُ مِثْلَ الطَّاءِ فِي: ﴿وَٱطْمَأَنُّواْ﴾، وأَدْنَاهَا المَكْسُورُ مِثْلَ الطَّاءِ فِي: ﴿طِينٍ﴾.

وَالأَصْلُ فِي بَاقِي الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ أَنْ تُرَقَّقَ دَائِمًا، ما عَدَا ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ تَقْبَلُ التَّرْقِيقَ والتَّفْخِيمَ حَسَبَ السِّيَاقِ، وهِيَ: الأَلِفُ، واللَّامُ، والرَّاءُ.

فالأَلِفُ تَتْبَعُ ما قَبْلَها فِي التَّفْخِيمِ أَوِ التَّرْقِيقِ؛ فَإِنْ سَبَقَها حَرْفٌ مُفَخَّمٌ فُخِّمَتْ مِثْلَ: ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾، وإِنْ سَبَقَهَا حَرْفٌ مُرَقَّقٌ رُقِّقَتْ مِثْلَ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾. واللَّامُ تُفَخَّمُ فَقَطْ فِي لَفْظِ الجَلَالَةِ إِذَا سُبِقَ بِفَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ مِثْلَ: ﴿تَٱللَّهِ﴾ وَ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾، وتُرَقَّقُ إِذَا سُبِقَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ بِكَسْرٍ مِثْلَ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، أَوْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ لَفْظِ الجَلَالَةِ. أَمَّا الرَّاءُ فَلَهَا أَحْكَامٌ مُتَعَدِّدَةٌ؛ فَهِيَ تُفَخَّمُ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً مِثْلَ: ﴿رَبِّهِمْ﴾ وَ﴿رُسُلَهُۥ﴾، أَوْ سَاكِنَةً مَسْبُوقَةً بِفَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ مِثْلَ: ﴿أَرْضِ﴾ وَ﴿أُرْسِلْنَآ﴾، وقَدْ تُفَخَّمُ أَيْضًا فِي حالاتٍ خَاصَّةٍ. أَمَّا التَّرْقِيقُ فيُطَبَّقُ عَلَى الرَّاءِ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً مِثْلَ: ﴿رِحَالِهِمْ﴾، أَوْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرٍ أَصْلِيٍّ مِثْلَ: ﴿وَيَصْبِرْ﴾، أَوْ مَسْبُوقَةً بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ فِي حَالَةِ الوَقْفِ مِثْلَ: ﴿بَصِيرٌ﴾.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يُمَيِّزَ الحروفَ المُفَخَّمَةَ من المُرَقَّقةِ مع ذِكْرِ أمثلةٍ.
- يُطَبِّقَ قواعِدَ التفخيمِ والترقيقِ في أثناءِ تِلاوَةِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.
- يتعرَّفَ مَفْهُومَ التفخيمِ والترقيقِ في تجويدِ القرآنِ الكريمِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ استخرجْ من سُورَةِ (المُنافِقُونَ) ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَحْتَوِي على حُرُوفٍ مُفَخَّمَةٍ، وثَلَاثَ كَلِمَاتٍ تَحْتَوِي عَلَى حُرُوفٍ مُرَقَّقَةٍ.

نشاط ٢ امْلَأِ الجَدْوَلَ التَّالِي:

م	كلماتٌ قرآنِيَّةٌ تحتوي على حُرُوفٍ مُفَخَّمَةٍ	كلماتٌ قُرْآنِيَّةٌ تَحْتَوِي عَلى حُرُوفٍ مُرَقَّقَةٍ
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

نشاط ٣ ارْسُمْ خريطةً ذهنِيَّةً تتوزَّعُ عَلَيْها حُرُوفُ التَّفْخِيمِ والتَّرْقِيقِ.

نشاط ٤ اخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يَلِي:

١- التفخيمُ في عِلْمِ التجويدِ هُوَ:

أ) تَرْقِيقُ صَوْتِ الحَرْفِ. ب) مَدُّ الحَرْفِ الزائِدِ.

ج) تسمينُ صوتِ الحرفِ عندَ النُّطْقِ. د) إخفاءُ صوتِ الحرفِ.

٢- مِنَ الحُرُوفِ التي تُفَخَّمُ دائمًا في جميعِ المَواضِعِ:

أ) الباءُ. ب) الغَيْنُ. ج) الياءُ. د) النونُ.

٣- اللامُ تُفَخَّمُ فَقَطْ في لَفْظِ الجَلَالَةِ إذا سُبِقَتْ بـ:

أ) كَسْرٍ. ب) سُكُونٍ. ج) ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ. د) شَدَّةٍ.

٤- الراءُ تكونُ مُرَقَّقَةً إذا كَانَتْ:

أ) مَكْسُورَةً. ب) مَفْتُوحَةً. ج) سَاكِنَةً بَعْدَ فَتْحٍ. د) سَاكِنَةً بَعْدَ ضَمٍّ.

٥- المَرْتَبَةُ الأعلى مِنْ مَرَاتِبِ التفخيمِ هِيَ عندما يَكونُ الحرفُ المُفَخَّمُ:

أ) مَكْسُورًا. ب) ساكِنًا. ج) مَفْتُوحًا وبَعْدَهُ أَلِفٌ. د) مَضْمُومًا.

نشاط ٥ أَجِبْ عَمّا يَأْتِي:

أ. ما الحروفُ التي تُفَخَّمُ دائمًا؟

ب. مَتَى تُفَخَّمُ الألِفُ؟ ومَتَى تُرَقَّقُ؟

• سَجِّلْ مَقْطَعًا صَوْتِيًّا قَصِيرًا (٣٠ ثانية) لتلاوةِ آيَةٍ مِن اختيارِكَ، مَعَ التركيزِ على التفخيمِ والترقيقِ، وأَرْسِلْهُ للمُعَلِّمِ. ثُمَّ شَارِكْهُ مَعَ أُسْرَتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْعِبَادَاتُ
يُسْرُ الْإِسْلَامِ فِي الصَّلَاةِ

تَأَمَّل

اتَّفَقَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ عَلَى الْقِيَامِ بِرِحْلَةٍ لِزِيَارَةِ إِحْدَى الْمُدُنِ السِّيَاحِيَّةِ، وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ لِلرِّحْلَةِ رَكِبُوا الْقِطَارَ، وَفِي أَثْنَاءِ سَيْرِ الْقِطَارِ، قَالَ **الِابْنُ**: مَوْعِدُ وُصُولِنَا السَّاعَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَكَيْفَ سَنُصَلِّي الظُّهْرَ؟

أُنظُر وفَكِّر

شَكَرَ **الْأَبُ** ابْنَهُ عَلَى تَذَكُّرِهِ لِمَوْعِدِ أَدَاءِ الصَّلَاةِ، وَحِرْصِهِ عَلَيْهَا فِي السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ عِمَادُ الدِّينِ، وَهِيَ أَهَمُّ رُكْنٍ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الشَّهَادَتَيْنِ، وَقَدْ شَدَّدَ الدِّينُ فِي الْأَمْرِ بِإِقَامَتِهَا وَحَذَّرَ مِنَ التَّكَاسُلِ عَنْهَا تَحْذِيرًا شَدِيدًا، وَأَمَرَ بِأَدَائِهَا، سَوَاءٌ أَكَانَ الْإِنْسَانُ صَحِيحًا أَمْ مَرِيضًا، مُقِيمًا أَمْ مُسَافِرًا.

الْأُمُّ: وَمِنْ يُسْرِ الْإِسْلَامِ أَنْ شَرَعَ لَنَا مِنَ الْأَحْكَامِ مَا يُنَاسِبُ أَحْوَالَنَا وَظُرُوفَنَا؛ فَقَدْ سَهَّلَ لِلْمُسَافِرِ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ بِقَصْرِهَا، فَيُصَلِّي قَصْرًا كُلًّا مِنَ: الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ فَقَطْ بَدَلًا مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَيُبَاحُ لِلْمُسَافِرِ الْجَمْعَ بَيْنَ صَلَاتَيِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى):

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾

(سورة النساء ــ الآية ١٠١)

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:

ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ: سَافَرْتُمْ سَفَرًا طَوِيلًا.

جُنَاحٌ: إِثْمٌ أَوْ حَرَجٌ.

نَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ: تُصَلُّوا الرُّبَاعِيَّةَ رَكْعَتَيْنِ.

يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟: يَنَالُونَكُمْ بِمَكْرُوهٍ.

وَقَدْ قَالَ صَحَابِيٌّ لِسَيِّدِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ. فَرَدَّ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:

أهدافُ الدرسِ

فِي نِهَايَةِ هَذَا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ كيفية صلاة القصر.
- يُحدِّدَ الشروط التي تُجيز القَصْر.
- يُوضِّحَ كيفية الجمع بين صلاتين.
- يَذْكُرَ نوعَيِ الجمع في السفر.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

«صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ».
(رَوَاهُ مُسْلِمٌ)

إِنَّ قَصْرَ الصَّلَاةِ سُنَّةٌ وَاظَبَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ وَحَثَّ عَلَيْهَا، فَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ:

«صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَه اللَّهُ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

مَعَانِي مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

قَبَضَهُ اللَّهُ: تَوَفَّاهُ اللَّهُ.

الْأَبُ: وَلِلْقَصْرِ شُرُوطٌ، هِيَ:

- النِّيَّةُ فِي السَّفَرِ لِمُدَّةٍ لَا تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- تَكُونُ مَسَافَةُ السَّفَرِ (٨١) كِيلُومِتْرًا فَأَكْثَرَ، وَيَسْتَوِي فِي ذَلِكَ الْمُسَافِرُ بِالطَّائِرَةِ أَوِ الْبَاخِرَةِ أَوِ السَّيَّارَةِ أَوِ السَّائِرُ عَلَى قَدَمَيْهِ..
- الْقَصْرُ يَكُونُ فِي الصَّلَاةِ الرُّبَاعِيَّةِ فَقَطْ.

وَإِذَا وَصَلَ الْمُسَافِرُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُهُ، وَكَانَ فِي نِيَّتِهِ أَنْ يُقِيمَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَتَمَّ صَلَاتَهُ بِمُجَرَّدِ وُصُولِهِ، أَمَّا إِذَا كَانَ يَنْوِي الْإِقَامَةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَقَلَّ ، فَإِنَّهُ يَسْتَمِرُّ فِي الْقَصْرِ، وَإِذَا كَانَ لَا يَدْرِي عَدَدَ الْأَيَّامِ الَّتِي سَيَقْضِيهَا فَإِنَّهُ يَسْتَمِرُّ فِي الْقَصْرِ.

الْأُمُّ: وَمِنْ يُسْرِ الْإِسْلَامِ التَّخْفِيفُ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْذَارِ بِالْجَمْعِ بَيْنَ صَلَاتَيْنِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَعْذَارُ:

- السَّفَرُ إِذَا حَدَثَ قَبْلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ، أَوْ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.
- الْمَرَضُ إِذَا تَوَقَّعَ الْمَرِيضُ مَشَقَّةً.
- الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ الشَّدِيدُ وَالرِّيحُ وَتَرَاكُمُ الثَّلْجِ.
- يَوْمُ عَرَفَةَ عِنْدَ أَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ؛ حَيْثُ يُصَلِّي الْحَاجُّ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمْعَ تَقْدِيمٍ فِي مَسْجِدِ نَمِرَةَ،

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

وَيُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمْعَ تَأْخِيرٍ فِي الْمُزْدَلِفَةِ.

الِابْنُ: وَكَيْفَ يَكُونُ الْجَمْعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ؟

الْأَبُ: يُصَلِّي صَاحِبُ الْعُذْرِ الْعَصْرَ قَبْلَ وَقْتِهِ مَعَ الظُّهْرِ، وَكَذَلِكَ الْعِشَاءَ قَبْلَ وَقْتِهَا مَعَ الْمَغْرِبِ، وَهَذَا يُسَمَّى جَمْعَ تَقْدِيمٍ.

وَهُنَاكَ صُورَةٌ أُخْرَى هِيَ جَمْعُ التَّأْخِيرِ، حَيْثُ يُصَلَّى الظُّهْرُ بَعْدَ وَقْتِهِ مَعَ الْعَصْرِ، وَكَذَلِكَ الْمَغْرِبُ بَعْدَ وَقْتِهِ مَعَ الْعِشَاءِ.

وَمِنْ يُسْرِ الْإِسْلَامِ أَيْضًا أَنَّهُ أَبَاحَ لِمَنْ عَجَزَ عَنِ الصَّلَاةِ قَائِمًا أَنْ يُصَلِّي جَالِسًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمُضْطَجِعًا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَيُومِئُ (أَيْ: يُشِيرُ بِرَأْسِهِ).

فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْتَهَى إِلَى مَضِيقٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَالسَّمَاءُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَالْبِلَّةُ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ يُومِئُ إِيمَاءً، يَجْعَلُ السُّجُودَ أَخْفَضَ مِنَ الرُّكُوعِ، أَوْ يَجْعَلُ سُجُودَهُ أَخْفَضَ مِنْ رُكُوعِهِ.
(رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ)

مَعَانِي مُفْرَدَاتِ الْحَدِيثِ:

السَّمَاءُ: أَيِ الْمَطَرُ.

الْبِلَّةُ: الْأَرْضُ الْمُبْتَلَّةُ بِالْمَاءِ.

وَمِنْ يُسْرِ الْإِسْلَامِ فِي الصَّلَاةِ أَنَّ مَنْ خَشِيَ فَوَاتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ وَهُوَ فِي السَّفِينَةِ أَوِ الطَّائِرَةِ أَوِ الْقِطَارِ فَإِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَى الْقِبْلَةِ إِذَا تَيَسَّرَ ذَلِكَ عِنْدَ بِدَايَةِ الصَّلَاةِ، وَإِذَا لَمْ يَتَيَسَّرْ لَهُ ذَلِكَ أَوْ دَارَتِ السَّفِينَةُ اسْتَمَرَّ فِي صَلَاتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اكتُبْ مَقالًا لصحيفةِ المَدْرسةِ حولَ (يُسْرِ الإسلامِ في الصلاةِ).

نشاط ٢ صمِّمْ خريطةَ مَفاهيمَ تُبيِّنُ فيها مَظاهِرَ يُسْرِ الإسلامِ في الصلاةِ.

نشاط ٣ اخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يَلِي:

١- يسَّرَ الإسلامُ إقامةَ الصلاةِ للمُسافِرِ بـ:

أ) تَرْكِها.
ب) زِيادتِها.
ج) قَصْرِها.
د) التكاسُلِ عنها.

٢- الصلاةُ التي تُقْصَرُ في السَّفَرِ هي:

أ) الصلاةُ جميعُها.
ب) الصلاةُ الرباعيَّةُ.
ج) صلاةُ الصُّبْحِ.
د) صلاةُ المَغرِبِ.

٢- يُباحُ القَصْرُ والجَمْعُ معًا في حالةِ:

أ) المَرَضِ.
ب) البَرْدِ الشديدِ.
ج) السَّفَرِ.
د) جميع ما سبق.

نشاط ٤ أَجِبْ عَمَّا يَلِي:

أ. ما الصلواتُ التي تُقْصَرُ في السَّفَرِ؟

ب. كمِ المَسافةُ التي تُقْصَرُ فيها الصلاةُ؟

ج. ماذا يفعَلُ مَن صلَّى في السفينةِ مُتوجِّهًا إلى القِبلةِ، ثم دارَتِ السفينةُ؟

نشاط ٥ اذكُرِ الحُكْمَ (يجُوزُ / لا يجُوزُ):

أ. سافَرَ لمَسافةِ ٢٠ كيلومترًا بالسيَّارةِ ويُريدُ قَصْرَ الصلاةِ. .....

ب. يُرِيدُ النَّوْمَ عن أداءِ صلاةِ الفَجْرِ بحُجَّةِ أنَّ الإسلامَ دِينُ يُسْرٍ. .....

ج. يُعانِي من مَرَضٍ يشُقُّ معَه القِيامُ في الصلاةِ فصلَّى جالِسًا. .....

اكتُبْ مقالًا قصيرًا عن مكانة الصلاة في الإسلام، ومظاهر التيسير فيها، ثم شاركه مع أسرتك.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

السِّيَرُ والشَّخْصِيَّاتُ

أَعْمَالُ الرَّسُولِ ﷺ فِي المَدِينَةِ

تَأَمَّل

اجْتَمَعَتِ الأُسْرَةُ كَعَادَتِهَا كُلَّ مَسَاءٍ يَتَنَاقَشُونَ فِي كِتَابٍ فِي السِّيرَةِ قَرَأَهُ الأَبُ، وكَانَ مَوْضُوعُ الكِتَابِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ «مَا قَامَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ فِي المَدِينَةِ».

انْظُرْ وَفَكِّرْ

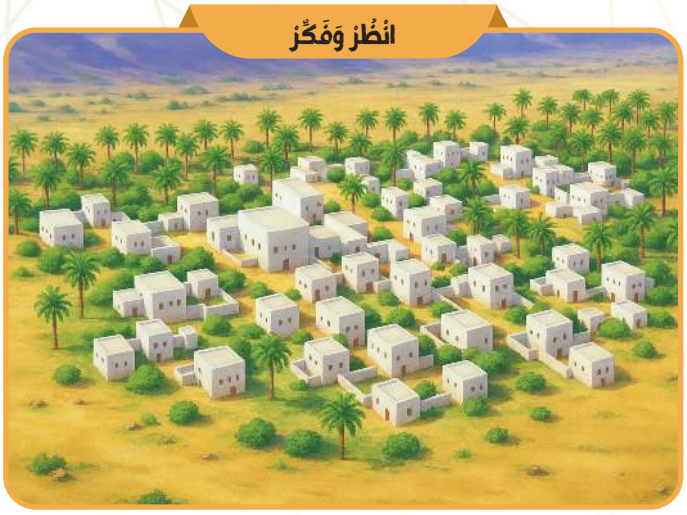

قَالَ **الأَبُ**: بَعْدَ زِيَادَةِ اضْطِهَادِ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ، هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ عَامًا مِنْ بَعْثَتِهِ ﷺ الْمُوَافِقِ لِلْعَامِ ٦٢٢م إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ. وبِمُجَرَّدِ وُصُولِهِ إِلَى المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ، بَدَأَ فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وتَمَثَّلَتْ أُولَى لَبِنَاتِ هَذَا الصَّرْحِ العَظِيمِ فِي تَأْسِيسِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ.

سَأَلَ **الابْنُ** أَبَاهُ: مَاذَا يُمَثِّلُ تَأْسِيسُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُسْلِمِينَ والدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟

أَجَابَ الأَبُ قَائِلًا: المَسْجِدُ لَمْ يَكُنْ مُجَرَّدَ مَكَانٍ لِلْعِبَادَةِ، بَلْ كَانَ مَرْكَزًا مُهِمًّا مُتَعَدِّدَ الأَدْوَارِ؛ جَمَعَ بَيْنَ التَّرْبِيَةِ والتَّعْلِيمِ، والْإِدَارَةِ، والْقَضَاءِ، والْقِيَادَةِ. في هَذَا المَسْجِدِ المُبَارَكِ، عَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أُسَسَ العَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ومَبَادِئَ السُّلُوكِ القَوِيمِ، وغَرَسَ في نُفُوسِهِمْ قِيَمَ الانْضِبَاطِ، والشُّورَى، وَالْمَسْئُولِيَّةِ. وهَكَذَا أَصْبَحَ المَسْجِدُ النَّبَوِيُّ مَنَارَةً لِصِنَاعَةِ الْإِنْسَانِ الْمُسْلِمِ القَادِرِ عَلَى تَحَمُّلِ مَسْئُولِيَّةِ الرِّسَالَةِ وبِنَاءِ الدَّوْلَةِ.

سَأَلَتِ **الابْنَةُ**: مَا مَوْقِفُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ العِلْمِ والتَّعْلِيمِ؟

رَدَّ **الأَبُ** قَائِلًا: لَقَدْ كَانَ الْعِلْمُ رَكِيزَةً أَسَاسِيَّةً فِي بِنَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ فَقَدْ حَرَصَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَثِّ الصَّحَابَةِ عَلَى طَلَبِ العِلْمِ، وقَرَّبَ إِلَيْهِ مَنْ يُجِيدُونَ القِرَاءَةَ والْكِتَابَةَ، وجَعَلَهُمْ كُتَّابًا لِلْوَحْيِ الشَّرِيفِ، يُدَوِّنُونَ آيَاتِ الذِّكْرِ الحَكِيمِ الَّتِي كَانَتْ تَنْزِلُ عَلَيْهِ. كَمَا أَظْهَرَ تَقْدِيرَهُ لِلْمَعْرِفَةِ عِنْدَما جَعَلَ تَعْلِيمَ المُسْلِمِينَ القِرَاءَةَ والْكِتَابَةَ فِدَاءً لِبَعْضِ أَسْرَى غَزْوَةِ بَدْرٍ، في سَابِقَةٍ تُبْرِزُ دَوْرَ العِلْمِ كَسِلَاحٍ ضِدَّ الجَهْلِ وأَسَاسٍ لِنَهْضَةِ الأُمَّةِ. ولَمْ يَقْتَصِرِ الْأَمْرُ عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، بَلْ حَثَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَلَى تَعَلُّمِ لُغَاتٍ أُخْرَى؛ لِيَكُونَ التَّعْلِيمُ أَدَاةً شَامِلَةً لِتَشْكِيلِ شَخْصِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَاعِيَةٍ تَرْبِطُ بَيْنَ الْعِلْمِ والْإِيمَانِ والْعَمَلِ. وهَكَذَا أَثْمَرَتْ هَذِهِ الجُهُودُ جِيلًا مِنَ القَادَةِ والدُّعَاةِ الَّذِينَ أَسَّسُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ دَعَائِمَ دَوْلَةٍ عَظِيمَةٍ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ أبرزَ أعمالِ الرسولِ ﷺ في المدينةِ المُنَوَّرَةِ بعدَ الهِجْرَةِ.
- يُظْهِرَ فَهْمَهُ لأهميةِ أعمالِ الرسولِ ﷺ في بناءِ المجتمعِ الإسلاميِّ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ مِنْ أعمالِ النَّبِيِّ ﷺ مع رَبْطِها بحياتِهِ.
- يُظْهِرَ سلوكيّاتٍ تَعْكِسُ الاقتداءَ بالنَّبِيِّ ﷺ في التعاونِ والعدلِ والرحمةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

قَالَتِ **الْأُمُّ**: نَعْلَمُ أَنَّ المَدِينَةَ كَانَتْ تَتَأَلَّفُ مِنَ المُهَاجِرِينَ والْأَنْصَارِ وغَيْرِ المُسْلِمِينَ، فَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِتَقْوِيَةِ العَلَاقَاتِ بَيْنَ هَذِهِ الفِئَاتِ في المَدِينَةِ؟

رَدَّ **الْأَبُ** قَائِلًا: لِتَوْحِيدِ الصُّفُوفِ وتَقْوِيَةِ النَّسِيجِ الاِجْتِمَاعِيِّ، أَطْلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مَشْرُوعَ (المُؤَاخَاةِ) بَيْنَ المُهَاجِرِينَ والْأَنْصَارِ، فَأَلْغَى بِذَلِكَ الفَوَارِقَ القَبَلِيَّةَ، وغَرَسَ رُوحَ التَّكَافُلِ والتَّآزُرِ، مِمَّا أَنْتَجَ مُجْتَمَعًا مُتَمَاسِكًا يَتَعَاوَنُ فِيهِ الجَمِيعُ لِتَحْقِيقِ الخَيْرِ المُشْتَرَكِ. أَمَّا عَلَى مُسْتَوَى تَقْوِيَةِ العَلَاقَاتِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وغَيْرِهِمْ، فَقَدْ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ (وَثِيقَةَ الْمَدِينَةِ)، أَوَّلَ دُسْتُورٍ شَامِلٍ في التَّارِيخِ، الَّذِي نَظَّمَ العَلاقَاتِ بَيْنَ المُسْلِمِينَ وغَيْرِهِمْ، وأَسَّسَ مَبْدَأَ المُوَاطَنَةِ عَلَى التَّعَاقُدِ لا النَّسَبِ؛ لِيَسْبِقَ بِذَلِكَ الْأَنْظِمَةَ القَانُونِيَّةَ المُعَاصِرَةَ بِأَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ عَامٍ.

أَمَّا عَلَى الصَّعِيدِ الاِقْتِصَادِيِّ، فَقَدْ شَجَّعَ النَّبِيُّ ﷺ التِّجَارَةَ والزِّرَاعَةَ، وأَزَالَ المُعَوِّقَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُ سَيْرَ السُّوقِ، وحَرَصَ عَلَى تَوْزِيعِ الثَّرْوَةِ بِعَدَالَةٍ. واجْتِمَاعِيًّا، نَظَّمَ الزَّكَاةَ والصَّدَقَاتِ لِتَكُونَ دِعَامَةً رَئِيسِيَّةً لِدَعْمِ الفُقَرَاءِ والمُحْتَاجِينَ، فَانْتَشَرَ التَّكَافُلُ الاِجْتِمَاعِيُّ وعَمَّ الخَيْرُ.

سَأَلَتِ **الْأُمُّ**: ومَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِحِمَايَةِ الدَّوْلَةِ النَّاشِئَةِ؟

رَدَّ **الْأَبُ**: لِحِمَايَةِ الدَّوْلَةِ النَّاشِئَةِ، أَنْشَأَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالْمَفْهُومِ السَّائِدِ الْآنَ - مُتَدَرِّبًا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْلَاقِ والْكَفَاءَةِ، كَانَ أَفْرَادُ هَذَا الْجَيْشِ يَعْمَلُونَ في السِّلْمِ مُزَارِعِينَ وتُجَّارًا، وعِنْدَ الحَاجَةِ يُلَبُّونَ نِدَاءَ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ؛ لِيُصْبِحُوا بِذَلِكَ قُوَّةً رَادِعَةً تَحْمِي الْأَمْنَ وتَنْشُرُ الاِسْتِقْرَارَ.

قَالَ **الِابْنُ**: مَا سَبَقَ كَانَ تَنْظِيمًا دَاخِلِيًّا قَامَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ فِي المَدِينَةِ، فَكَيْفَ تَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ الدُّوَلِ وَالْمَمَالِكِ الْأُخْرَى مِنْ حَوْلِهِ؟

رَدَّ **الْأَبُ** قَائِلًا: عَلَى الصَّعِيدِ الخَارِجِيِّ، اعْتَمَدَ النَّبِيُّ ﷺ سِيَاسَةَ الدَّعْوَةِ والحِوَارِ؛ فَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى المُلُوكِ والزُّعَمَاءِ يُعَرِّفُهُمْ بِالْإِسْلَامِ؛ مِمَّا رَسَّخَ لَهُ مَكَانَةً حَضَارِيَّةً وسِيَاسِيَّةً مَرْمُوقَةً.

عَلَّقَ **الِابْنُ** قَائِلًا: هَذِهِ الرُّؤْيَةُ المُتَكَامِلَةُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْنَ العِلْمِ والإِدَارَةِ الرَّشِيدَةِ وبِنَاءِ الْإِنْسَانِ، تَكْشِفُ عَنْ حِكْمَةِ النَّبِيِّ ﷺ وبَصِيرَتِهِ العَمِيقَةِ، مُؤَكِّدَةً أَنَّ الدُّوَلَ لَا تُبْنَى بِالقُوَّةِ وَحْدَهَا، بَلْ بِالْإِيمَانِ والعَقْلِ والعَدْلِ. وهَكَذَا كَانَتْ تَجْرِبَةُ النَّبِيِّ ﷺ أُنْمُوذَجًا حَضَارِيًّا فَرِيدًا في تَارِيخِ البَشَرِيَّةِ، لَا يُضَاهَى ولا يُجَارَى.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اكتبْ مُلَخَّصًا في (٥-٧ جُمَلٍ) تبرزُ فيه أهمَّ الإنجازاتِ التي قامَ بها النَّبِيُّ ﷺ في المدينةِ المنورةِ.

نشاط ٢ فَكِّرْ في أغلى ثروةٍ يمتلكُها الوطنُ، ووضِّحْ كيفَ يمكنُ أنْ نعتنِيَ بها ونستفيدَ مِنْها.

نشاط ٣ ارسمْ خَريطَةً ذهنِيَّةً توضِّحُ أهمَّ إجراءاتِ الرسولِ ﷺ في بناءِ الدولةِ، واذْكُرْ أهمِّيَّةَ كُلِّ إجراءٍ.

نشاط ٤ اخْتَرِ الإجابةَ الصحيحةَ ممَّا يَلِي:

١- ما الذي شَكَّلَ مُنْعَطَفًا حاسِمًا لبناءِ دولةٍ إسلاميةٍ راسخةٍ؟

أ) غزوةُ بدرٍ. ب) الهجرةُ إلى المدينةِ المنورةِ.

ج) فتحُ مَكَّةَ. د) صُلْحُ الحُدَيْبِيَةِ.

٢- ما اللَّبِنَةُ الأُولَى التي وَضَعَها النَّبِيُّ ﷺ لبناءِ الدولةِ الإسلاميَّةِ في المدينةِ؟

أ) بناءُ السوقِ التجاريِّ. ب) تأسيسُ المسجدِ النبويِّ.

ج) كتابةُ وثيقةِ المدينةِ. د) مشروعُ المُؤاخاةِ.

٣- ما الهدفُ الأساسِيُّ الذي جَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْلَوِيَّةً في بناءِ المُجْتَمَعِ الإسلامِيِّ؟

أ) تعزيزُ القُوَّةِ العسكريةِ. ب) تحقيقُ الوَحْدَةِ الاقتصاديةِ.

ج) ترسيخُ مجتمعٍ قائمٍ على الإيمانِ والعِلْمِ والعَدَالَةِ. د) نَشْرُ اللغةِ العربيةِ.

٤- ما الذي كانَ يميِّزُ وَثيقَةَ المَدينَةِ عَنِ الأنظمةِ القانونيةِ المعاصرةِ؟

أ) التركيزُ على العدالةِ الاجتماعِيَّةِ. ب) إلغاءُ الفوارقِ القَبَلِيَّةِ.

ج) إرساءُ مبدأِ المُواطَنَةِ. د) جميع ما سبق.

نشاط ٥ أَجِبْ عَمّا يَأْتِي:

أ. اذكر خطوتَيْنِ اتَّخَذَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ لتعزيزِ الوَحْدَةِ الاجتماعِيَّةِ في المدينةِ المُنَوَّرَةِ.

ب.كيفَ كانَ المسجدُ النبويُّ مركزًا إستراتيجيًّا في بناءِ الدولةِ الإسلاميَّةِ؟

ج . ما الدَّوْرُ الذي لَعِبَهُ العِلْمُ في بِنَاءِ الدولةِ الإسلاميةِ كما وردَ في النَّصِّ؟

د. كَيْفَ تَعامَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ العَلاقاتِ الخارِجِيَّةِ مَعَ غَيْرِ المسلمينَ؟

هـ . اذكرْ ثلاثةَ مجالاتٍ عَمِلَ عليها النَّبِيُّ ﷺ لتحقيقِ العدالةِ الاجتماعِيَّةِ في المدينةِ المُنَوَّرَةِ.

• اكتبْ فِقْرَةً من (٥-٧ أسطر) بعنوان: «كيفَ أقتدِي بالنَّبِيِّ ﷺ في التَّعاوُنِ مَعَ الآخَرِينَ؟»، مَعَ ذِكْرِ مثالٍ مِنْ حَياتِكَ، ثُمَّ شارِكْ ذَلِكَ مَعَ أُسْرَتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

تَأَمَّل

اجْتَمَعَتِ الأُسْرَةُ كَعَادَتِهَا كُلَّ مَسَاءٍ.

قَالَتِ الْأُمُّ: لَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابًا فِي السِّيَرَةِ عَنِ السَّيِّدَةِ **فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وبَدَأَتْ تَتَحَدَّثُ قَائِلَةً: تُعَدُّ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَعْظَمِ الشَّخْصِيَّاتِ النِّسَائِيَّةِ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، بَلْ ومِنْ أَكْثَرِهَا إِشْرَاقًا وتَأْثِيرًا؛ فَقَدْ كَانَتْ نَمُوذَجًا فَرِيدًا لِلْمَرْأَةِ الْمُؤْمِنَةِ الَّتِي تَجَسَّدَتْ فِيهَا مَعَانِي الزُّهْدِ، والصَّبْرِ، والْوَفَاءِ، والعَطَاءِ، فِي أَنْقَى صُوَرِهَا، فَكَانَتْ بِحَقٍّ زَهْرَةً طَاهِرَةً نَبَتَتْ فِي دَوْحَةِ النُّبُوَّةِ، وتَفَتَّحَتْ فِي ظِلَالِ الرِّسَالَةِ.

انظُر وفَكِّر

سَأَلَتِ الِابْنَةُ: مَتَى وُلِدَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ وكَيْفَ نَشَأَتْ؟

رَدَّتِ الْأُمُّ: وُلِدَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ قَبْلَ البَعْثَةِ بِخَمْسِ سَنَوَاتٍ، فِي عَامِ إِعَادَةِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وكَانَ عُمْرُ وَالِدِهَا النَّبِيِّ ﷺ آنَذَاكَ خَمْسًا وثَلَاثِينَ سَنَةً، نَشَأَتْ فِي بَيْتٍ عَامِرٍ بِالْإِيمَانِ والرَّحْمَةِ، بَيْنَ أَبَوَيْنِ جَمَعَ اللهُ بَيْنَ قَلْبَيْهِمَا عَلَى المَحَبَّةِ والْإِخْلَاصِ لِلهِ، فَتَلَقَّتْ فِي تِلْكَ البِيئَةِ المُبَارَكَةِ أَوَّلَ دُرُوسِ الطُّهْرِ والفَضِيلَةِ، وتَشَرَّبَتْ مَعَانِيَ الصِّدْقِ والْإِحْسَانِ مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفَارِهَا.

سَأَلَ الِابْنُ: كَيْفَ كَانَتْ طُفُولَةُ (السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

قَالَتِ الْأُمُّ: فِي طُفُولَتِهَا لَمْ تَكُنْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعِيدَةً عَنْ آلَامِ الدَّعْوَةِ ومَشَاقِّ الطَّرِيقِ؛ فَقَدْ شَهِدَتْ حِصَارَ المُسْلِمِينَ فِي شِعْبِ أَبِي طَالِبٍ، وذَاقَتْ مَرَارَةَ الجُوعِ والحِرْمَانِ، ومَعَ ذَلِكَ، كَانَ قَلْبُهَا الغَضُّ مُمْتَلِئًا بِالْيَقِينِ، ونَفْسُهَا الكَبِيرَةُ مُتَحَلِّيَةً بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ، فَكَبِرَتْ عَلَى التَّضْحِيَةِ، وعَرَفَتِ المُعَانَاةَ مُنْذُ طُفُولَتِهَا.

أهدافُ الدرسِ

فِي نِهَايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ نَسَبَ السيدةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومكانَتَها عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ.
- يفهمَ أبرزَ مَحَطَّاتِ حياتِها ودَوْرَها في خدمةِ الإسلامِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من سِيرَتِها، مِثْلَ: الصبرِ، والإخلاصِ، والتواضُعِ.
- يُظْهِرَ سلوكياتٍ تَعْكِسُ الاقتداءَ بالسيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الأخلاقِ والتعاملِ مَعَ الأسرةِ والمجتمعِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

قَـالَ الْأَبُ: نُرِيـدُ أَنْ نَعْـرِفَ بَعْـضَ مَوَاقِفِهـا مَـعَ النَّبِـيِّ ﷺ.

رَدَّتِ الْأُمُّ: مِـنَ الْمَوَاقِـفِ الَّتِـي سَـجَّلَهَا التَّارِيـخُ بِمِـدَادٍ مِـنْ ذَهَـبٍ، مَوْقِفُهَا مَـعَ أَبِيهَـا ﷺ حِيـنَ وَضَعَ أَحَـدُ الْمُشْـرِكِينَ سَـلَى الجَـزُورِ (أَحْشَـاءَ جَمَـلٍ مَذْبُـوحٍ) عَلَـى ظَهْـرِهِ وهُـوَ سَـاجِدٌ، فَمَـا إِنْ رَأَتْ ذَلِـكَ حَتَّـى هُرِعَـتْ إِلَيْـهِ بَاكِيَـةً، تُزِيـلُ الْأَذَى عَنْـهُ، وتَقُـولُ بِصَـوْتٍ مِلْـؤُهُ البِـرُّ والْحُـبُّ: «أَنَـا أَنْصُـرُكَ يَـا أَبَتَـاهُ». كَلِمَـاتُ طِفْلَـةٍ، لَكِنَّهَـا خَرَجَـتْ مِـنْ قَلْـبٍ امْـتَلَأَ بِالشَّـجَاعَةِ والْحُـبِّ الكَبِيـرِ لِأَبِيهـا ﷺ.

قَـالَ الْأَبُ: لَقَـدْ عَلِمْنَـا أَنَّ هُنَـاكَ مَوَاقِـفَ مُحْزِنَـةً تَعَرَّضَـتْ لَهَـا السَّـيِّدَةُ فَاطِمَـةُ الزَّهْـرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَهَـلْ يُمْكِـنُ أَنْ تُحَدِّثِينَـا عَـنْ بَعْـضِ تِلْـكَ المَوَاقِـفِ؟

قَالَـتِ الْأُمُّ: حَقًّـا، لَقَـدْ عَاشَـتْ فَاجِعَـةَ وَفَـاةِ أُمِّهَـا خَدِيجَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وهِـيَ لَا تَـزَالُ فِـي عُمْـرِ الصِّبَـا؛ فَذَاقَـتْ أَلَـمَ اليُتْـمِ وهِـيَ فِـي بَيْـتِ النُّبُـوَّةِ، ووَدَّعَـتْ حَنَانًـا لَـنْ يُعَـوَّضَ، فَـكَانَ ذَلِـكَ البَلَاءُ بَابًـا لِعُلُـوِّ مَقَامِهَـا فِـي الصَّبْـرِ والتَّجَلُّـدِ. وَلَـمْ تَقِـفِ الْأَحْـزَانُ عِنْـدَ هَـذَا الْحَـدِّ، بَـلْ وَدَّعَـتْ بَعْـدَ ذَلِـكَ شَـقِيقَاتِها رُقَيَّـةَ وزَيْنَـبَ وأُمَّ كُلْثُـومٍ، وَاحِـدَةً تِلْـوَ الْأُخْـرَى، وكَأَنَّهَـا كَانَـتْ تَتَهَيَّـأُ لِتَحَمُّـلِ الْأَعْبَـاءِ الكُبْـرَى فِـي صَمْـتِ النُّبَلَاءِ.

ثُـمَّ اسْـتَكْمَلَتِ الْأُمُّ قَائِلَـةً: لَقَـدْ كَانَ زَوَاجُهَـا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَرْسًـا عَظِيمًـا لِـكُلِّ المُغَالِيـنَ فِـي أُمُـورِ الـزَّوَاجِ الْيَـوْمَ.

سَأَلَتِ الِابْنَةُ: كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ يَا أُمِّي؟

قَالَـتِ الْأُمُّ: فِـي السَّـنَةِ الثَّانِيَـةِ لِلْهِجْـرَةِ، تَقَـدَّمَ عَلِـيُّ بْـنُ أَبِـي طَالِـبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِخِطْبَتِهَـا، فَقَبِـلَ النَّبِـيُّ ﷺ، وكَانَ زَوَاجًـا مُبَـارَكًا، مَلِيئًـا بِالْبِـرِّ والسَّـكِينَةِ، خَالِيًـا مِـنْ كُلِّ صُـوَرِ التَّعْقِيـدِ والْمُغَـالَاةِ الَّتِـي أَثْقَلَـتِ النَّـاسَ فِـي زَمَانِنَـا؛ فَقَـدْ كَانَ مَهْرُهَـا دِرْعًـا لَا يُسَـاوِي كَثِيـرًا مِـنَ الْمَـالِ، وكَانَ جِهَازُهَـا بَسِـيطًا: وِسَـادَةً مِـنْ لِيـفٍ، وقِرْبَـةَ مَـاءٍ، وقِطْعَـةَ قَطِيفَـةٍ. لَكِنَّهَـا كَانَـتْ أَغْنَـى النِّسَـاءِ بِالرِّضَـا، وأَكْرَمَهُـنَّ بِالعَفَـافِ، وأَزْهَدَهُـنَّ فِـي الدُّنْيَـا.

فِـي رِحَـابِ هَـذَا الْبَيْـتِ الْبَسِـيطِ، عَاشَـتْ فَاطِمَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَـعَ زَوْجِهَـا حَيَـاةً مَلِيئَـةً بِالْحُـبِّ، وَالْعَمَـلِ، وَالْإِيثَـارِ. لَـمْ تَشْـكُ يَوْمًـا مِـنْ قِلَّـةِ الْمَـالِ، وَلَـمْ تَطْلُـبْ شَـيْئًا لَا تَمْلِكُـهُ، أَوْ لَا يَسْـتَطِيعُ زَوْجُهَـا تَوْفِيـرَهُ،

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

بَـلْ كَانَـتْ تُسَـاعِدُهُ، وَتَعْتَنِـي بِبَيْتِهَـا، وَتُرَبِّـي أَبْنَاءَهَـا الْأَرْبَعَـةَ: الْحَسَـنَ، وَالْحُسَـيْنَ، وَزَيْنَـبَ، وَأُمَّ كُلْثُـومٍ. عَلَّمَتْهُـمْ حُـبَّ الْإِيمَـانِ، وَالْكَرَامَـةَ، فَكَبِـرُوا وَصَـارُوا نُـورًا يُشِـعُّ فِـي الْحَيَـاةِ.

رَدَّتِ الْأُمُّ قَائِلَـةً: كَانَـتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَقْـرَبَ النَّـاسِ إِلَـى قَلْـبِ النَّبِـيِّ ﷺ، لَا يَدْخُـلُ الْمَدِينَـةَ قَادِمًـا مِـنْ سَـفَرٍ إِلَّا بَـدَأَ بِزِيارَتِهـا، وكَانَ إِذَا رَآهَـا قَـامَ إِلَيْهَـا، يُقَبِّلُهَـا، ويُجْلِسُـها فـي مَجْلِسِـهِ، ويُلَاطِفُهَـا ويُكْرِمُهـا، حَتَّـى قَـالَ لَهَـا يَوْمًـا وقَـدْ أَسَـرَّ إِلَيْهَـا قُـرْبَ أَجَلِـهِ: «أَلَا تَرْضَيْـنَ أَنْ تَكُونِـي سَـيِّدَةَ نِسَـاءِ الْمُؤْمِنِيـنَ؟»، فَضَحِكَـتْ بَعْـدَ بُـكَاءٍ؛ لِأَنَّهَـا أَدْرَكَـتْ أَنَّ لِقَـاءَ الْأَحِبَّـةِ قَـدِ اقْتَـرَبَ.

فِـي السَّـنَةِ الْحَادِيَـةَ عَشْـرَةَ لِلْهِجْـرَةِ، حَـزِنَ النَّـاسُ كَثِيـرًا لِرَحِيـلِ النَّبِـيِّ ﷺ، وَكَانَـتْ فَاطِمَـةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَكْثَـرَ مَـنْ شَـعَرَ بِالْأَلَـمِ، فَلَحِقَـتْ بِـهِ بَعْـدَ شُـهُورٍ قَلِيلَـةٍ. وَقَـدْ تَرَكَـتْ خَلْفَهَـا سِـيرَةً طَيِّبَـةً، وَمَوَاقِـفَ مُشْـرِقَةً، وَدُرُوسًـا جَمِيلَـةً تَبْقَـى فِـي الْقُلُـوبِ.

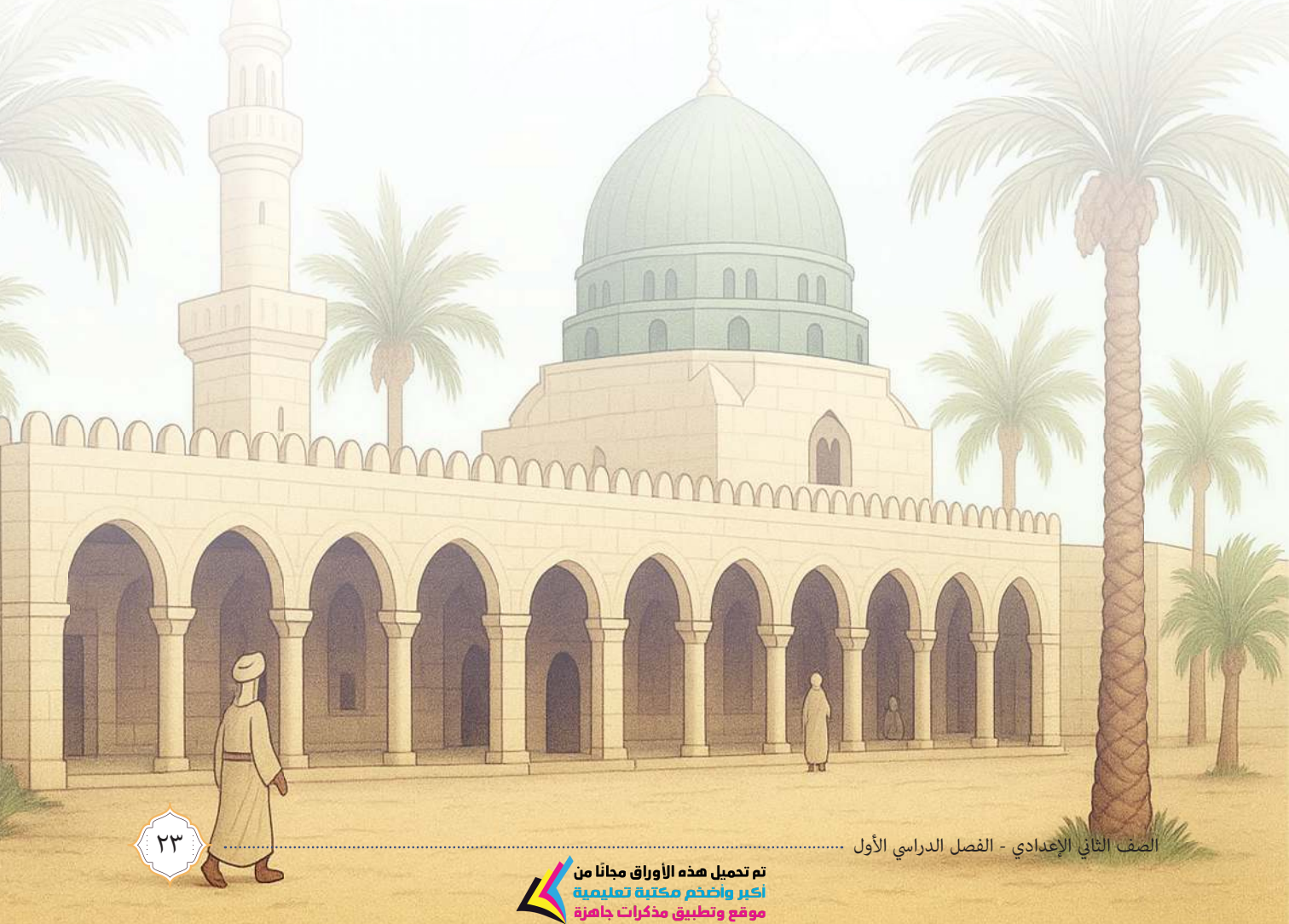

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختَرْ مَوْقِفًا وَاحِدًا تأثَّرْتَ بِهِ مِنْ حياةِ السيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ بَيِّنْ سببَ تأثُّرِك بِهِ.

نشاط ٢ صَمِّمْ شجرةَ عائلةٍ (ورقيَّةً أو رقميَّةً) للسيدةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

نشاط ٣ صَمِّمْ خريطةً ذهنيَّةً تُوَضِّحُ فيها سيرةَ حياةِ السيدةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

نشاط ٤ اختَرِ الإجابةَ الصحيحةَ مِمّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لِمَا يَلِي:

أ. وُلِدَتِ السيدةُ فاطمةُ الزهراءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في عامِ: (الفيلِ - إعادةِ بناءِ الكعبةِ - الْحُزْنِ - الهجرةِ).

ب. كانَ مَهْرُ السيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (خَمْسَمائةِ درهمٍ - ألفَ درهمٍ - درعًا لعليٍّ - خاتمًا ذهبيًّا).

ج. مِنْ أولادِ السيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (الحسنُ – عبدُ اللهِ – عبدُ الرحمنِ – سَعْدٌ).

د. تُوُفِّيَتِ السيدةُ فاطمةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في السَّنةِ: (الثالثةِ – الرابعةِ – الحاديةَ عشرةَ – الرابعةَ عشرةَ).

هـ. كَانَتِ السيدةُ فاطمةُ الزهراءُ: (أقربَ بناتِ النَّبِيِّ إليه – أَصْغَرَ أبنائِهِ – أكبرَ أبنائِهِ – أوَّلَ مَنْ آمَنَ مِنَ النساءِ).

نشاط ٥ أجِبْ عَمَّا يلي:

أ. ما أبرزُ الصفاتِ التي ظهرَتْ في شخصيَّةِ السيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ خلالِ مواقِفِها؟

ب. اذكرْ مَوْقِفًا مِنْ مواقِفِ الشجاعةِ في حياةِ السيدةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ج. كيفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعامِلُ فاطمةَ الزهراءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟ وعلامَ يَدُلُّ ذَلِكَ؟

د. في رَأْيِكَ، ما الدرسُ الذي يمكنُ أنْ نتعلَّمَهُ من زَواجِ السيدةِ فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

هـ. ماذا تَعَلَّمْتَ من سيرةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في مُوَاجَهَةِ الأَحْزَانِ؟

• للسيدةِ فاطمةَ الزهراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صفاتٌ عديدةٌ تجعَلُهَا قُدْوَةً لكلِّ مُسْلِمَةٍ. عَبِّرْ عن ذلك المَعْنَى بأسلوبِكَ، ثُمَّ شارِكْ ذَلِكَ مَعَ أُسْرَتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

المُسْلِمُ مُهَذَّبُ النَّفْسِ

فـي يَـوْمٍ جَدِيـدٍ اجْتَمَعَـتِ الْأُسْـرَةُ تَسْـتَمِعُ إِلَـى بَرْنَامَـجٍ فـي إِذَاعَـةِ القُـرْآنِ الْكَرِيـمِ، وكَانَ عُنْـوَانُ الْحَلْقَـةِ: (خُلُـقَ المُسْـلِمِ)، وقَـدْ نَاقَشَـتِ الْحَلْقَـةُ تَهْذِيـبَ نَفْسِ المُسْـلِمِ بِشَـكْلٍ خـاصٍّ، وكَانَ ضَيْـفَ الْحَلَقَـةِ أَحَـدُ عُلَمَـاءِ الْأَزْهَـرِ الشَّـرِيفِ.

وقَدِ افْتَتَحَ **مُقَدِّمُ البَرْنَامِجِ** الحِوَارَ قَائِلًا:

يُعَدُّ تَهْذِيبُ النَّفْسِ وتَزْكِيَتُها مِنْ أَسْمَى الْغَايَاتِ وأَعْظَمِ الْمَبَادِئِ الَّتِي يَسْعَى إِلَيْها المُسْلِمُ الحَقِيقِيُّ، فَهُوَ يَجْتَهِدُ في تَطْهِيرِ نَفْسِهِ مِنْ كُلِّ صِفَةٍ ذَمِيمَةٍ ويَزِينُها بِكُلِّ فَضِيلَةٍ، وقَدْ أَكَّدَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ هَذَا الْمَسْعَى في قَوْلِهِ (تَعَالَى):

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ۝١٠ ﴾
(الشمس: ٩-١٠)

مِمَّا يُظْهِرُ أَنْ نَجَاحَ الْإِنْسَانِ وفَلَاحَهُ مُرْتَبِطَانِ بِتَزْكِيَةِ نَفْسِهِ، بَيْنَما يَخْسَرُ ويَخِيبُ مَنْ يُفْسِدُهَا.

مُقَدِّمُ الْبَرْنَامِجِ: نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ: مَاذَا يَعْنِي (تَهْذِيبُ نَفْسِ الْمُسْلِمِ)؟

الشَّيْخُ: تَهْذِيبُ النَّفْسِ يَعْنِي تَطْهِيرَ الْقَلْبِ مِنَ الْأَمْرَاضِ البَاطِنَةِ، مِثْلَ: الْحَسَدِ، والْكِبْرِ، والْغَضَبِ... إلخ، وَزَرْعَ الْقِيَمِ الْعَالِيَةِ فِيهِ، مِثْلَ: الْحُبِّ، والْمَوَدَّةِ، والصِّدْقِ، والتَّوَاضُعِ، والرَّحْمَةِ ... إلخ. وقَدْ وَصَفَ الْقُرْآنُ عِبَادَ الرَّحْمَنِ بِقَوْلِهِ:

﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۝٦٣ ﴾
(الفرقان:٦٣)

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هذا الدرْسِ يُتَوَقَّعُ أن يَكونَ الطالِبُ قادِرًا على أن:

- يفهمَ مَعْنَى تَهْذِيبِ النفسِ وأهمِّيَّتَهُ في الإسلامِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ مِنْ تهذيبِ النفسِ وأَثَرِهُ على الفَرْدِ والمُجْتَمَعِ.
- يُدَلِّلَ على صفاتِ المسلمِ مُهَذَّبِ النفسِ من القرآنِ والسنةِ.
- يُظْهِرَ سُلوكياتٍ تَعْكِسُ تهذيبَ النفسِ في تعاملاتِهِ اليوميَّةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مِمَّا يُظْهِرُ الصِّفَاتِ النَّبِيلَةَ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا الْمُسْلِمُ، كَمَا يَتَجَنَّبُ الْمُسْلِمُ الْكَذِبَ وقَوْلَ الزُّورِ، ويَكُونُ دَائِمًا صَادِقًا مَعَ نَفْسِهِ ومَعَ الْآخَرِينَ، امْتِثَالًا لِقَوْلِ اللهِ (تَعَالَى):

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

(التوبة: ١١٩)

كَذَلِكَ يَتَحَلَّى بِالصَّبْرِ في مُوَاجَهَةِ الْبَلَاءِ والصِّعَابِ، كَمَا أَمَرَهُ اللهُ (تَعَالَى):

﴿ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾

(النحل: ١٢٧)

وعِنْدَ الْغَضَبِ، يَكْظِمُ غَيْظَهُ ويَعْفُو ويَصْفَحُ، اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِ (تَعَالَى):

﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ﴾

(آل عمران: ١٣٤)

مُقَدِّمُ الْبَرْنَامَجِ: ومَا أَثَرُ تَهْذِيبِ النَّفْسِ عَلَى الْفَرْدِ والْمُجْتَمَعِ؟

الشَّيْخُ: لِتَهْذِيبِ النَّفْسِ أَثَرٌ كَبِيرٌ عَلَى نَفْسِيَّةِ الْفَرْدِ، فَالشَّخْصُ الْمُهَذَّبُ يَعِيشُ فِي رَاحَةٍ وطُمَأْنِينَةٍ دَاخِلِيَّةٍ؛ لِأَنَّهُ مُتَصَالِحٌ مَعَ نَفْسِهِ ومَرْضِيٌّ عَنْهُ مِنْ رَبِّهِ، ويَكُونُ قَوِيًّا فِي وَجْهِ الْفِتَنِ والشَّهَوَاتِ. أَمَّا عَلَى مُسْتَوَى الْمُجْتَمَعِ، فَإِنَّ انْتِشَارَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ بَيْنَ النَّاسِ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ، ويُقَلِّلُ النِّزَاعَاتِ، ويُقَوِّي أَوَاصِرَ الْعَلَاقَاتِ. فَكَمْ مِنْ خِلَافٍ بَسِيطٍ تَجَاوَزَهُ صَاحِبُهُ بِالْحِلْمِ والرَّحْمَةِ، فَحَافَظَ عَلَى الْوُدِّ والِاحْتِرَامِ؛ وكَانَ بِذَلِكَ سَبَبًا فِي بِنَاءِ جُسُورِ السَّلَامِ بَيْنَ النَّاسِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

(رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ)

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ عَلِّلْ: تهذيبُ النفسِ وتزكيتُها مِنْ أسْمَى الغاياتِ وأعظمِ المبادئِ التي يسعَى إليها المسلمُ الحقيقيُّ.

نشاط ٢ اكْتُبْ صِفَةً سَلْبِيَّةً تَشْعُرُ أنكَ بحاجةٍ إلى التخلصِ منها، وصفةً إيجابِيَّةً تتمنَّى أن تُحافِظَ علَيْهَا.

نشاط ٣ تهذيبُ النفسِ يعني تطهيرَ القلبِ مِنَ الأمراضِ البَاطِنَةِ. مَثِّلْ لتلكَ الأمراضِ.

نشاط ٤ ما أَثَرُ تهذيبِ النفسِ على الفردِ والمجتمعِ؟

نشاط ٥ اخْتَرِ الإجابَةَ الصحيحةَ ممَّا بَيْنَ القَوْسَيْنِ لِمَا يَلِي:

أ. معنَى تهذيبِ النفسِ هُوَ:

(تزكيةُ القلبِ من الصفاتِ السيِّئَةِ - تقويةُ الجَسَدِ - كَثْرَةُ الكلامِ - حُبُّ المالِ)

ب. الآيةُ التي تَدُلُّ على أثرِ تزكيةِ النفسِ هِيَ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ - ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾ - ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا﴾ - ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ﴾

ج. مِنْ صِفاتِ المسلمِ مُهَذَّبِ النفسِ: (الحسدُ - الصدقُ - الغضبُ السريعُ - الرحمةُ)

د. أثرُ تهذيبِ النفسِ على الفَرْدِ: (الغرورُ - الراحةُ النفسيةُ - قسوةُ القلبِ - ضَعْفُ الإيمانِ)

هـ. ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ تَدُلُّ الآيةُ على:

(الكَرَمِ - التواضُعِ - القُوَّةِ - التفاخُرِ)

نشاط ٦ أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ما المقصودُ بتهذيبِ النفسِ؟

ب. اذْكُرْ آيَتَيْنِ مِنَ القرآنِ الكريمِ تَدُلَّانِ على أهَمِّيَّةِ تزكيةِ النفسِ.

ج. ما الصفاتُ التي يَجِبُ أن يَتَحَلَّى بها المسلمُ مُهذَّبُ النفسِ؟

د. ما أثرُ تهذيبِ النفسِ على المجتمعِ؟

هـ. كيفَ يمكنُ للمسلمِ أنْ يَتَحَكَّمَ في نفسِهِ وَقْتَ الغضبِ؟

صِفْ لأسرتِكَ أبرزَ صفاتِ المسلمِ مهذبِ النفسِ مُدَلِّلًا على ذلك مِنَ القرآنِ والسُّنة.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مراجعةٌ على الوَحْدَةِ الأولى

السؤال الأول: اختَرِ الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. مَعْنَى اسمِ اللَّهِ (الغَنِيِّ):

أ) الغافِرُ لذنوبِ عِبادِه الصغيرةِ والكبيرةِ.
ب) الكامِلُ المُطلَقُ الذي لا يحتاجُ إلى شيءٍ.
ج) صاحِبُ القُدْرةِ المُطلَقةِ.
د) الذي يرزُقُ عِبادَه بلا سَبَبٍ.

٢. سورةُ (المُنافِقونَ):

أ) مَدَنيَّةٌ.
ب) مَكِّيَّةٌ.
ج) مَكِّيَّةٌ إلَّا آخِرَ آيةٍ.
د) مَدَنيَّةٌ إلَّا الآيةَ الأُولَى.

٣. أَعْلَى مَراتِبِ التفخيمِ الحَرْفُ المُفخَّمُ:

أ) المَضْمومُ.
ب) المَكْسورُ.
ج) الساكِنُ .
د) المَفْتوحُ وبعدَه ألفٍ.

٤. الصلاةُ التي تُقصَرُ في السَّفَرِ:

أ) جميعُ الصلواتِ.
ب) الصُّبْحُ.
ج) الصلاةُ الرباعيَّةُ .
د) المَغْرِبُ.

٥. اللَّبِنةُ الأُولَى التي وضَعَها النبيُّ ﷺ في بِناءِ الدولةِ بالمدينةِ:

أ) بِناءُ المَسجِدِ.
ب) كِتابةُ وَثيقةِ المَدِينةِ.
ج) تأسيسُ السُّوقِ التِّجاريِّ.
د) تجهيزُ الجيشِ.

السؤال الثاني: أكمِلِ المحذوفَ بالكلمةِ الصحيحةِ:

أ. قال اللَّهُ (تَعَالى): ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ..... ٱلْحَمِيدُ﴾.

ب. قال اللَّهُ (تَعَالى): ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ .....﴾.

ج. الحروفُ (س، ذ، ب، ت) من الحُرُوفِ التي ..... دائمًا.

د. يُصلِّي الحاجُّ الظُّهْرَ والعَصْرَ يومَ عَرَفةَ جَمْعَ تقديمٍ في .....

هـ. جعَلَ النبيُّ ﷺ تعليمَ المُسلِمينَ ..... و..... فِداءً لبَعْضِ أَسْرَى غَزْوةِ بَدْرٍ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

السؤال الثالث: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ.

أ. الإيمانُ باسمِ اللَّهِ الغَنيِّ يغرِسُ في القَلْبِ التواضُع. ( )

ب. المُنافِقُ شَخْصٌ مَريضُ القَلْبِ يُظهِرُ الإيمانَ ويُبطِنُ الكُفْرَ. ( )

ج. التفخيمُ والترقيقُ صِفتانِ لا تُؤثِّرانِ على طبيعةِ نُطْقِ الحَرْفِ. ( )

د. لا يجُوزُ للمُسلِمِ أنْ يُصلِّيَ في الطائرةِ أو السفينةِ لاختلافِ اتِّجاهِ القِبْلةِ. ( )

هـ. وُلِدَت السيِّدةُ فاطمةُ الزَّهْراءُ d في عامِ إعادةِ بِناءِ الكَعْبةِ. ( )

السؤال الرابع: أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ماذا يعنِي (تهذيبُ نَفْسِ المُسلِمِ)؟

ب. اذكُرْ عَمَلينِ قامَ بهما الرسولُ ﷺ لِبناءِ الدولةِ في المَدِينةِ المُنوَّرةِ.

ج. ما أسبابُ الجَمْعِ بينَ الصلواتِ؟

د. ما المَوضُوعُ الرئيسُ الذي تحدَّثَتْ عنه سُورةُ (المُنافِقونَ)؟

هـ. اذكُرْ ثلاثةَ دُرُوسٍ مُستفادةٍ من سِيرةِ السيِّدةِ فاطمةَ الزَّهْراءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الوَحْدَةُ الثَّانِيَة

الْعِفَّةُ والسَّمَاحَةُ

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يتعرَّفَ معنَى الإيمانِ بالقضاءِ والْقَدَرِ وثَمَرَاتِهِ في حياةِ المؤمنِ.
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ الرِّضا بالقضاءِ، والأخذَ بالأسبابِ.
- يتعرَّفَ معاني مفرداتِ الآياتِ (١-٨) من سورةِ الْجُمُعَةِ وموضوعاتِها الرئيسيَّةَ.
- يتعرَّفَ الدروسَ المستفادةَ من الآياتِ (١-٨).
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ احترامَ رسالةِ النَّبيِّ ﷺ وتَحَمُّلَ المسئوليةِ الدَّعَوِيَّةِ.
- يتعرَّفَ النونَ الساكنةَ وأحكامَها في التجويد: الإظهارَ والإدغامَ.
- يتعرَّفَ الصلواتِ ذواتِ الأسبابِ (الكسوفَ، الخسوفَ، الاستسقاءَ، التراويحَ، الاستخارةَ) وأحكامَها.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ مِنْ عَلَاقَةِ الرَّسُولِ ﷺ باليهودِ والنصارَى.
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ التعايشَ السِّلْمِيَّ والاحترامَ مَعَ الآخَرِينَ في مُجْتَمَعِه.
- يتعرَّفَ نَسَبَ أُمِّ المؤمنينَ عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومكانَتَها عندَ النَّبيِّ ﷺ.
- يقتدي في سلوكيَّاتِه بأمِّ المؤمنينَ عائشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- يستنتجَ معنى عِفَّةِ اللِّسَانِ وأهمِّيَّتَها في الإسلامِ وصفاتِ المسلمِ عَفِّ اللِّسانِ.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ :

- الإيمانُ بالقضاءِ والْقَدَرِ.

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورةُ الْجُمُعَةِ الآياتُ (١-٨) تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير.
- من أحكامِ النونِ الساكِنَةِ والتنوينِ (الإظهارُ والإدغامُ)

- العباداتُ:

- الصلواتُ ذواتُ الأسبابِ.

- السِّيَر والشَّخْصِيَّاتُ :

- المواطنة في مدينةِ الرَّسُولِ ﷺ.
- أُمُّ المؤمنين عائشةُ بِنْتُ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- المسلمُ عَفِيفُ اللِّسَانِ

العَقِيدَةُ الإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ

تَأَمَّلْ

جَلَسَتِ الْأُسْرَةُ مَسَاءً، وطَلَبَتِ الْأُمُّ مِنْ كُلِّ فَرْدٍ أَنْ يَحْكِيَ أَهَمَّ مَوْقِفٍ مَرَّ بِهِ في يَوْمِهِ ومَاذَا تَعَلَّمَ مِنْهُ.

رَفَعَ سَامِي يَدَهُ، فَأَذِنَتْ لَهُ الْأُمُّ بِالْكَلَامِ فَقَالَ:

الْيَوْمَ كَانَ لَدَيْنَا نَدْوَةٌ بِالْمَدْرَسَةِ، وحَدَّثَنَا فيها أَحَدُ عُلَماءِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وتَنَاوَبَ التَّلامِيذُ الْأَسْئِلَةَ عَلَى الشَّيْخِ، وهُوَ يَرُدُّ بِوُضُوحٍ لِيَفْهَمَ الْجَمِيعُ، وأَنَا أَتَذَكَّرُ هَذَا الْحِوَارَ. حَكَى سَامِي مَا دَارَ بِالنَّدْوَةِ، فَكَانَ كَمَا يَأْتِي:

أَحَدُ التَّلَامِيذِ: مَا مَعْنَى الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ؟

قَالَ الشَّيْخُ: الْإِيمَانُ بِالْقَضاءِ والْقَدَرِ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِيمانِ، وعُنْصُرٌ أَسَاسِيٌّ في الْعَقِيدَةِ الْإِسْلامِيَّةِ، وهُوَ اعْتِقَادٌ رَاسِخٌ بِأَنَّ كُلَّ ما يَقَعُ في هَذَا الْكَوْنِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، مِنْ سَرَّاءَ أَوْ ضَرَّاءَ، فَهُوَ بِعِلْمِ اللَّهِ وتَقْدِيرِهِ وإِرَادَتِهِ.

هَذَا الْإِيمَانُ يَمْنَحُ النَّفْسَ الْمُؤْمِنَةَ طُمَأْنِينَةً عَمِيقَةً؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُهَا تَرَى الْأَحْدَاثَ والْمَوَاقِفَ في حَيَاتِها بِعَيْنِ الرِّضَا والتَّسْلِيمِ. فالْمُؤْمِنُ حِينَ يَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، ومَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، يَرْضَى بِقَدَرِ اللَّهِ ويَعِيشُ في سَكِينَةٍ، ويَتَعَامَلُ مَعَ الْبَلَاءِ بِثَبَاتٍ وهُدُوءٍ، بَلْ إِنَّهُ في أَوْقاتِ الشِّدَّةِ يَزْدَادُ قُوَّةً وصَبْرًا؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا يَحْدُثُ لَهُ هُوَ لِحِكْمَةٍ أَرَادَها اللَّهُ، وأَنَّ عَاقِبَتَهُ سَتَكُونُ خَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ.

تِلْمِيذٌ ثَانٍ: وهَلْ هَذَا يَعْنِي الِاسْتِسْلامَ وعَدَمَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ؟

الشَّيْخُ: لَا، الْإِيمَانُ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ لَا يَعْنِي الِاسْتِسْلَامَ، بَلْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ والتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ، فَالطَّالِبُ الْمُسْلِمُ يُذَاكِرُ لِيَنْجَحَ، وَيَعْمَلُ لِيَكْسِبَ، ويَتَدَاوَى لِيُشْفَى، مُؤْمِنًا بِأَنَّ النَّتَائِجَ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ معنَى الإيمانِ بالقضاءِ والْقَدَرِ وثَمَرَاتِهِ في حياةِ المؤمنِ.
- يتعرَّفَ الأخطاءَ الشائعةَ في فَهْمِ القَدَرِ وكيفيَّةَ تَجَنُّبِها.
- يُدَلِّلَ على الإيمانِ بالْقَدَرِ من خلالِ أَدِلَّةٍ من القرآنِ والسنةِ.
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ الرِّضَا بالقضاءِ، والأخذَ بالأسبابِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

تِلْمِيذٌ ثَالِثٌ: مَا الْأَخْطَاءُ الَّتِي يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ فِيهَا بَعْضُ النَّاسِ عِنْدَ فَهْمِ الْقَضَاءِ والْقَدَرِ؟

الشَّيْخُ: لِلْأَسَفِ، يَقَعُ بَعْضُ النَّاسِ في أَخْطَاءٍ عِنْدَ فَهْمِ الْقَضَاءِ والْقَدَرِ، فَيَنْحَرِفُونَ عَنِ الْمَعْنَى الصَّحِيحِ. فَالْبَعْضُ يَظُنُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا، فَيُبَرِّرُ تَقْصِيرَهُ وكَسَلَهُ بِأَنَّهُ (مَجْبُورٌ) عَلَى أَفْعَالِهِ، وهَذَا انْحِرَافٌ عَنِ الصَّوَابِ. والصَّحِيحُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَمْلِكُ حُرِّيَّةَ إِرَادَةٍ واخْتِيارٍ ضِمْنَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وعَلَيْهِ أَنْ يَسْعَى ويَجْتَهِدَ، ومِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ عِلْمَ اللَّهِ السَّابِقَ أَوْ يَرْفُضُ الْحَدِيثَ عَنِ الْقَدَرِ، وهَذَا مُنافٍ لِلْإِيمَانِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ، كَمَا أَنَّ الْبَعْضَ يَتَذَمَّرُ ويَشْكُو مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ، فَيُقَابِلُ الْبَلَاءَ بِالسُّخْطِ بَدَلًا مِنَ الصَّبْرِ، وهَذَا يُضْعِفُ النَّفْسَ، ويُبْتَعِدُ بِهَا عَنْ رِضَا اللَّهِ.

الْمُؤْمِنُ يَعْلَمُ أَنَّهُ مُطَالَبٌ بِالسَّعْيِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ رَبَطَ النَّتَائِجَ بِالْأَسْبَابِ، فَلَا نَجَاحَ بِدُونِ جَهْدٍ، وَلَا شِفَاءَ بِدُونِ عِلَاجٍ، ولَا رِزْقَ بِدُونِ سَعْيٍ، لَكِنَّهُ في الْوَقْتِ نَفْسِهِ يُدْرِكُ أَنَّ السَّعْيَ وَحْدَهُ لَا يَضْمَنُ النَّتِيجَةَ؛ لِأَنَّ عِلْمَ الْإِنْسَانِ قَاصِرٌ عَلَى أَنْ يُحِيطَ بِالْأُمُورِ؛ لِهَذَا يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ويَرُدُّ النَّجَاحَ والتَّوْفِيقَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ (سُبْحَانَهُ) كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ﴿وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ (طه: ٩٨).

وَقَدْ دَلَّتْ نُصُوصٌ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ والسُّنَّةِ عَلَى هَذَا الْأَصْلِ الْإِيمَانِيِّ الْعَظِيمِ، مِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ (تَعَالَى):

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (القمر: ٤٩).

وقَوْلُهُ (تَعَالَى):

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحديد: ٢٢)

وكَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

«اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ».

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

فَالْإِيمَانُ بِالْقَدَرِ لَا يَعْنِي التَّوَاكُلَ، بَلْ يَدْعُو لِلْعَمَلِ والِاجْتِهَادِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

تِلْمِيذٌ رَابِعٌ: مَتَى أَكُونُ مُتَوَازِنًا فِي إِيمَانِي بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ؟

الشَّيْخُ: الْفَهْمُ الْمُتَوَازِنُ لِلْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ السَّعْيِ بِالْأَسْبَابِ والتَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ يُعَدُّ مِنْ أَسْمَى ثَمَرَاتِ هَذَا الْإِيمَانِ؛ إِذْ يَمْنَحُ الْمُسْلِمَ طَاقَةً إِيجَابِيَّةً تَدْفَعُهُ لِلْعَمَلِ والِاجْتِهَادِ ورُوحًا مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُ؛ فَالْمُؤْمِنُ بِهَذَا الْفَهْمِ يَعِيشُ حَيَاةً مُتَوَازِنَةً، نَشِيطًا فِي دُنْيَاهُ، مُتَوَكِّلًا فِي قَلْبِهِ، هَادِئًا فِي رُدُودِهِ، صَبُورًا عِنْدَ الشَّدَائِدِ، شَاكِرًا فِي الرَّخَاءِ، وإِنْ فَاتَهُ شَيْءٌ لَمْ يَتَحَسَّرْ عَلَيْهِ، وإِنْ أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ لَمْ يَتَذَمَّرْ، بَلْ يُسَلِّمُ الْأَمْرَ لِلَّهِ قَائِلًا: «قدَّر اللَّهُ ومَا شَاءَ فَعَلَ»، ثُمَّ يَنْهَضُ مُجَدَّدًا لِيَبْذُلَ الْأَسْبَابَ ويَعْمَلَ لِمَا هُوَ خَيْرٌ.

سَامِي: لَقَدْ كَانَتْ نَدْوَةً مُمْتِعَةً، تَعَلَّمْتُ مِنْها الْمَعْنَى الصَّحِيحَ لِلْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ، وكَيْفَ أَكُونُ مُتَوَازِنًا فِي حَيَاتِي فِي السَّعْيِ والتَّوَكُّلِ والْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ والْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ، وتَعَلَّمْتُ ثَمَرَةَ الْإِيمَانِ بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ فِي حَيَاتِنَا.

الأَبُ: صَدَقْتَ يا سَامِي، مَوْضُوعٌ شَيِّقٌ ومُمْتِعٌ، وكُلُّنَا تَعَلَّمْنَا الْآنَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يَلِي:

١. الإيمانُ بالقضاءِ والقَدَرِ يَعْنِي الاعتقادَ بأنَّ كُلَّ ما يَقَعُ في الْكَوْنِ يَتِمُّ بـ:

(اجتهادِ الناسِ - علمِ اللَّهِ وتقديرِهِ - الحظِّ والصدفةِ - إرادةِ البشرِ فَقَطْ).

٢. من ثمراتِ الإيمانِ بالْقَدَرِ على النفسِ: (اليأسُ - السخطُ - الطمأنينةُ - الكسلُ)

٣. العَلاقةُ بين الأسبابِ والنتائجِ في الإيمانِ بالقدرِ تتمثلُ في أنَّ:

(النتائجَ تحدثُ بدونِ أسبابٍ - السعيَ وحده يَكْفِي - النتائجَ مرتبطةٌ بالسعيِ ومشيئةِ اللَّهِ - السعيَ لَيْسَ لَهُ قيمةٌ)

٤. الدليلُ على الإيمانِ بالقدرِ من القرآنِ الكريمِ قَوْلُهُ تعالَى:

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ - ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ - ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ - ﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾

نشاط ٢ أجب عمّا يلي:

١. ما مَعْنَى الْإِيمَانِ بالقضاءِ والقدرِ في العقيدةِ الإسلاميَّةِ؟

٢. ما أَثَرُ الإيمانِ بالقدرِ على تَصَرُّفاتِ المسلمِ في وَقْتِ الشدةِ والبلاءِ؟

٣. حَدِّدْ ثَلَاثَةً مِنَ الأخطاءِ الشائعةِ في فهمِ القدرِ، وبَيِّنِ الصوابَ في كُلٍّ مِنْها.

٤. وَضِّحِ العَلاقَةَ بين السَّعْيِ بالأسبابِ والتَّوَكُّلِ على اللَّهِ في ضَوْءِ فَهمِكَ للقَدَرِ.

٥. اسْتَدِلَّ من القرآنِ الكريمِ أَوِ السُّنَّةِ المُطَهَّرَةِ على الإيمانِ بالقَدَرِ، واشْرَحْ معنَى الدليلِ بإيجازٍ.

نشاط ٣ اكْتُبْ مَوْقِفًا حياتيًّا شعرتَ فيه بالرِّضا بقضاءِ اللَّهِ (مثل: خَسارَةِ مُبارَاةٍ)، مَعَ ذِكْرِ شُعُورِكَ بَعْدَها.

نشاط ٤ صَمِّمْ مُلصَقًا عَنِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ والْقَدَرِ بحَيْثُ يَحْتَوِي على: أَخْطَاءٍ شائِعَةٍ عَنِ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ والقَدَرِ - وتصحيحِ هَذِهِ الأَخْطاءِ - مَعَ ذِكرِ أَدِلَّةٍ تَدْعَمُ التصحيحَ.

ابْحَثْ عن حَدِيثٍ نَبَوِيٍّ آخَرَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الإيمانِ بالْقَدَرِ (غَيْرِ المذكورِ في الدرسِ)، واكْتُبْهُ مَعَ شَرْحٍ مُخْتَصَرٍ لِمَعْنَاهُ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

سُورَةُ (الْجُمُعَةِ)

(الآيات: ١-٨)

تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير

تَأَمَّلْ

سُورَةُ الْجُمُعَةِ، مَدَنِيَّةٌ، تَرْتِيبُهَا فِي الْمُصْحَفِ رَقْمُ (٦٢)، وَعَدَدُ آيَاتِهَا (١١)، وَسُمِّيَتْ بِهَذَا الاسْمِ لِحَدِيثِهَا عَنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَعَنْ وُجُوبِ السَّعْيِ إِلَى صَلَاتِهَا.

وَقَدِ افْتُتِحَتْ سُورَةُ (الْجُمُعَةِ) بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ (تَعَالَى)، وَبِبَيَانِ أَنَّ الْمَخْلُوقَاتِ جَمِيعَهَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (تَعَالَى) وَتُقَدِّسُ لَهُ.

وَقَدِ اشْتَمَلَتِ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ عَلَى مَظَاهِرِ نِعَمِ اللَّهِ ﷻ عَلَى عِبَادِهِ، حَيْثُ أَرْسَلَ فِيهِمْ رَسُولًا كَرِيمًا؛ لِيُزَكِّيَهُمْ وَيُعَلِّمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ.

كَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَى تَوْبِيخِ الْيَهُودِ وَذَمِّهِمْ؛ لِعَدَمِ عَمَلِهِمْ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِمْ.

وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ كَثِيرًا مَا يَقْرَؤُهَا فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ» (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي بَعَثَ فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ معاني مُفْرداتِ الآياتِ (١-٨) من سورةِ الْجُمُعَةِ ومَوْضُوعاتِها الرئيسيَّةَ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من الآياتِ (١-٨).
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ احترامَ رسالةِ النَّبِيِّ ﷺ وتَحَمُّلَ المسئوليةِ الدَّعَوِيَّةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟
إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى
تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَـٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

مَعاني الْمُفْرَداتِ:

يُسَبِّحُ: يُنَزِّهُ اللَّهَ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.

ٱلْقُدُّوسِ: الْمُنَزَّهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ.

ٱلْأُمِّيِّـۧنَ: الْعَرَب الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ كِتَابٌ سَمَاوِيٌّ قَبْلَ الْقُرْآنِ.

يُزَكِّيهِمْ: يُطَهِّرُ نُفُوسَهُمْ مِنَ الشِّرْكِ والْأَخْلاقِ السَّيِّئَةِ.

أَوْلِيَآءُ: أَحِبَّاءُ أَوْ أَنْصَارٌ.

أَسْفَارًا: كُتُبًا ثَقِيلَةً ولا يَنْتَفِعُ بِها .

ما تُرْشِدُ إِلَيْهِ الآيَاتُ:

- تَعْظِيمُ اللَّهِ والتَّأَمُّلُ في أَسْمَائِهِ الحُسْنَى: (الْمَلِكِ، الْقُدُّوسِ، الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ).
- شُكْرُ اللَّهِ عَلَى نِعْمَةِ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِتَعْلِيمِ الأُمَّةِ وهِدَايَتِهَا.
- مَسْئُولِيَّةُ الْمُسْلِمِ في حَمْلِ الرِّسَالَةِ والدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، والتَّحْذِيرُ مِنَ التَّخَلُّفِ عَنْهَا.
- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّكْذِيبِ بِآيَاتِ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ.
- التَّذْكِيرُ بِالْمَوْتِ والْحِسَابِ لِتَحْفِيزِ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لِمَا يَلِي:

١. المقصودُ بـ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾: (يصلِّي لَهُ - يَدْعُوهُ - يُنَزِّهُهُ عنِ النقصِ - يطلبُ مغفرتَهُ)

٢. يَدُلُّ لَفْظُ «الْأُمِّيِّينَ» في الآيةِ الكريمةِ على:

(اليهودِ - النَّصارَى - العربِ الذين لم يسبقْ لهمْ كتابٌ سماويٌّ - الفُرْسِ)

٣. مِنْ أسماءِ اللَّهِ الحُسْنَى الواردةِ في بدايةِ سورةِ الْجُمُعَةِ:

(الرحيمُ، الغفورُ - الملكُ، القدُّوسُ - السميعُ، البصيرُ - العليمُ، القديرُ)

٤. مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يعملوا بها كَمَثَلِ:

(الحمارِ يحملُ أسفارًا - الجَمَلِ يحملُ أثقالًا - الطفلِ الغافلِ - السفيهِ الجاهلِ)

٥. في قولِهِ تعالَى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ...﴾، تشيرُ الآيةُ إِلَى:

(الهروبِ مِنَ المسئوليةِ - الخوفِ من الموتِ - حتميَّةِ لقاءِ الموتِ - أهوالِ القيامةِ)

نشاط ٢ أجِبْ عمَّا يَلِي:

١. ما الهدفُ مِنْ بَعْثَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ كما وردَ في الآياتِ؟

٢. وضِّحِ المقصودَ بقولِهِ تعالَى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ﴾.

٣. ما وجهُ الشَّبَهِ بين من أُعْطِيَ العلمَ ولم يعملْ بِهِ، والحمارِ الذي يحملُ أَسْفَارًا؟

٤. لماذا لَمْ يَتَمَنَّ الْيَهُودُ الْمَوْتَ كما في الآياتِ؟

٥. كيفَ تُوَضِّحُ الآيةُ الأخيرةُ حَتْمِيَّةَ المَوْتِ والبعثِ والحسابِ؟

نشاط ٣ اكْتُبْ جُمْلَةً تُلَخِّصُ إحدى مَهَامِّ النَّبِيِّ ﷺ المذكورةِ في الآياتِ (١-٨). وَوَضِّحْ أهميَّتَها.

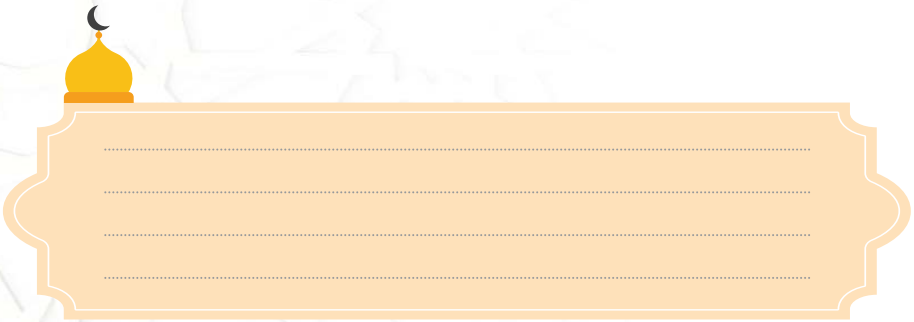

اكْتُبْ فِقْرَةً مِنْ (٥-٧ أسطر) بعنوانِ: (كيفَ أشكرُ اللَّهَ على نِعْمَةِ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ؟)، مَعَ ذِكْرِ مِثالٍ من حياتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

مِنْ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ)

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ:

وهَذِهِ النُّونُ هِيَ الَّتِي لا حَرَكَةَ لَهَا، وتَظْهَرُ إِمَّا عَلَى هَيْئَةِ (نْ) سَاكِنَةٍ، أو في نِهَايَةِ الْكَلِمَاتِ عَلَى هَيْئَةِ تَنْوِينٍ: (ـً، ـٍ، ـٌ). ولَهَا أَرْبَعَةُ أَحْكَامٍ رَئِيسَةٍ، هِيَ: الْإِظْهَارُ، الْإِدْغَامُ، الْإِقْلَابُ، الْإِخْفَاءُ. وسَنُرَكِّزُ هُنَا عَلَى أَوَّلِ حُكْمَيْنِ مِنْهَا وهُمَا الْإِظْهَارُ والْإِدْغَامُ.

الْإِظْهَارُ الْحَلْقِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ تُنْطَقَ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنْوِينُ بِوُضُوحٍ تَامٍّ، مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِهَا أَوْ خَلْطِهَا بِالْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا.

ويُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ التَّالِي وَاحِدًا مِنْ سِتَّةِ أَحْرُفٍ، وهِيَ: الْهَمْزَةُ، والْهَاءُ، والْعَيْنُ، والْحَاءُ، والْغَيْنُ، والْخَاءُ، وتُجْمَعُ في «إِنْ غَابَ عَنِّي حَبِيبِي هَمَّنِي خَبَرُهُ»، فَالْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ يُمَثِّلُ أَحَدَهَا.

السَّبَبُ في الْإِظْهَارِ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ بَعِيدَةٌ في الْمَخْرَجِ عَنْ مَخْرَجِ النُّونِ؛ فَلَا يَحْدُثُ الْتِقَاءٌ صَوْتِيٌّ يُؤَدِّي إِلَى إِدْغَامٍ أَوْ إِخْفَاءٍ.

مِثَالُ نُطْقِ النُّونِ السَّاكِنَةِ في قَوْلِ اللَّهِ (تَعَالَى): ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، أَوْ في تَنْوِينٍ مِثْلَ: ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، مَعَ الانْتِبَاهِ أَلَّا يَدْخُلَ صَوْتُ النُّونِ في الحَرْفِ التَّالِي، أَوْ يُخْفِيهِ؛ فَهَذَا يُعَدُّ خَطَأً في التِّلَاوَةِ.

الْإِدْغَامُ: هُوَ إِدْخَالُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ في الْحَرْفِ التَّالِي لِكُلٍّ مِنْهُمَا بِحَيْثُ يَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، ولَهُ سِتَّةُ أَحْرُفٍ أَيْضًا تُجْمَعُ في كَلِمَةِ (يَرْمُلُونَ)، ويُقَسَّمُ الْإِدْغَامُ إِلَى نَوْعَيْنِ: إِدْغَامٍ بِغُنَّةٍ، وإِدْغَامٍ بِغَيْرِ غُنَّةٍ.

الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ: يَكُونُ مَعَ الْيَاءِ، والنُّونِ، والْمِيمِ، والْوَاوِ، وتُجْمَعُ هَذِهِ الْحُرُوفُ في كَلِمَةِ (يَنْمُو)، وتُدْغَمُ فِيهِ النُّونُ مَعَ بَقَاءِ صَوْتِ الْغُنَّةِ، مِثْلَ قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿مَن يَعْمَلْ﴾، وَ﴿كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾.

أَمَّا الْإِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ: فَيَكُونُ مَعَ حَرْفَيِ الرَّاءِ واللَّامِ فَقَطْ، ويُدْغَمُ فِيهِ الصَّوْتُ دُونَ غُنَّةٍ.

مِثْلَ قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿مِّن رَّبِّكُمْ﴾، وَ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾.

ويُشْتَرَطُ في الْإِدْغَامِ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفَانِ في كَلِمَتَيْنِ، فَإِنِ اجْتَمَعَتِ النُّونُ السَّاكِنَةُ وحَرْفُ الْإِدْغَامِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِثْلَ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، و﴿صِنْوَانٌ﴾، فَلا يُطَبَّقُ الْإِدْغَامُ، بَلْ تُقْرَأُ النُّونُ كَمَا هِيَ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ النونَ الساكنةَ وأحكامَها في التجويدِ: (الإظهارَ والإدغامَ).
- يُطَبِّقَ هَذَيْنِ الْحُكْمَيْنِ بشكلٍ صحيحٍ في أثناءِ تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يَلِي:

١. ما سَبَبُ إظهارِ النونِ الساكِنَةِ قَبْلَ حُرُوفِ «ء هـ ع ح غ خ»؟

أ) لأنها قريبةٌ من مَخْرَجِ النُّونِ. ب) لأنها حُرُوفٌ شديدةٌ.

ج) لأنها بعيدةٌ عن مَخْرَجِ النُّونِ. د) لأنها حُرُوفُ إِدْغامٍ.

٢. أَيٌّ مِنَ الكلماتِ التاليةِ فيها إدغامٌ بغيرِ غُنَّةٍ؟

أ) ﴿مَن يَعْمَلُ﴾. ب) ﴿كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ﴾.

ج) ﴿مَآءً لَّكُم﴾. د) ﴿مِن وَلِيٍّ﴾.

نشاط ٢ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، ثُمَّ وَضِّحِ السببَ:

١. الإدغامُ لا يجوزُ إذا جاءتِ النونُ الساكنةُ والتنوينُ في كَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ. ( )

٢. من أمثلةِ الإظهارِ: ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾ و﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. ( )

٣. الإدغامُ بغنَّةٍ يكونُ مع الراءِ واللامِ فقط. ( )

٤. إذا جاءتِ النونُ الساكنةُ وحَرْفُ الإدغامُ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ، لا يُطَبَّقُ الإدغامُ. ( )

نشاط ٣ استخرجْ من آياتِ سورةِ الْجُمُعَةِ (١-٨) كلمتَيْنِ تَحْتَوِيانِ على إظهارٍ، وكلمتَيْنِ تحتويانِ على إدغامٍ ثُمَّ انْطِقْهُمَا نُطْقًا صَحِيحًا.

نشاط ٤ ارْسُمْ خريطةً ذهنيَّةً تُوَضِّحُ أحكامَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ في القرآنِ الكريمِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

العِبَادَاتُ

الصَّلَوَاتُ ذَوَاتُ الْأَسْبَابِ

تَأَمَّلْ

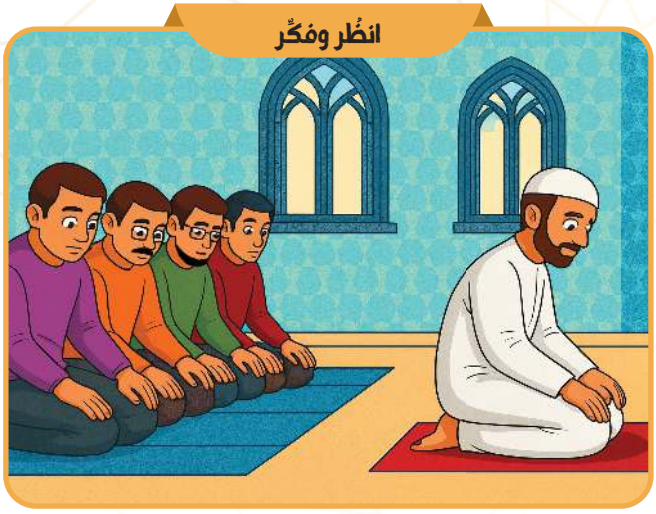

الْأَبُ: أَبْنَائِي، هَلْ سَمِعْتُمْ مِنْ قَبْلُ عَنِ الصَّلَوَاتِ ذَوَاتِ الْأَسْبَابِ؟

سَمِيرَةُ: لَا، فَمَا الْمَقْصُودُ بِهَا؟

الْأَبُ: الصَّلَوَاتُ ذَوَاتُ الْأَسْبَابِ فِي الْإِسْلَامِ تُعَبِّرُ عَنْ عُمْقِ العَلَاقَةِ بَيْنَ العَبْدِ وربِّهِ، وتَكْشِفُ عَنْ مَدَى يُسْرِ هَذَا الدِّينِ ورَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ، فاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَرَعَ لِلْمُسْلِمِ صَلَوَاتٍ يُؤَدِّيهَا فِي مَوَاقِفَ خَاصَّةٍ، تُذَكِّرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وتُعِينُهُ عَلَى اتِّخَاذِ الْقَرَارِ، وتَرْبِطُهُ بِرَبِّهِ فِي الشِّدَّةِ والرَّخَاءِ.

مِنْ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ: صَلَاةُ الْكُسُوفِ والْخُسُوفِ، وهِيَ نَافِلَةٌ تُؤَدَّى عِنْدَ حُدُوثِ كُسُوفِ الشَّمْسِ أَوْ خُسُوفِ الْقَمَرِ، وتُصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رُكُوعَانِ وقِرَاءَتَانِ طَوِيلَتَانِ، ويُسَنُّ أَنْ تُؤَدَّى جَمَاعَةً فِي الْمَسْجِدِ مَعَ خُطْبَةٍ تَذْكِيرِيَّةٍ، والْحِكْمَةُ مِنْهَا إِشْعَارُ الْمُؤْمِنِ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ فِي الْكَوْنِ، وَدَعْوَتُهُ لِلتَّوْبَةِ والرُّجُوعِ إِلَيْهِ، كَمَا وَرَدَ عَنِ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّاهَا عِنْدَ حُدُوثِ خُسُوفٍ.

كَذَلِكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ ذَاتِ الْمُنَاسَبَةِ صَلَاةُ الِاسْتِسْقَاءِ، وهِيَ صَلَاةٌ تُؤَدَّى عِنْدَ تَأَخُّرِ الْمَطَرِ طَلَبًا لِلْغَيْثِ مِنَ اللَّهِ، وتُصَلَّى فِي فَضَاءٍ مَفْتُوحٍ، رَكْعَتَيْنِ، يَعْقُبُهَا خُطْبَةٌ يَتَوَجَّهُ فِيهَا النَّاسُ إِلَى اللَّهِ بِالدُّعَاءِ والِاسْتِغْفَارِ؛ إِظْهَارًا لِلْفَقْرِ إِلَيْهِ وتَضَرُّعًا لِرَفْعِ الْبَلَاءِ.

أَمَّا **صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ** فَهِيَ صَلَاةٌ لَيْلِيَّةٌ عَظِيمَةٌ تُؤَدَّى فِي لَيَالِي رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، تُؤَدَّى جَمَاعَةً أَوْ فُرَادَى، وعَدَدُ رَكَعَاتِهَا مِنْ ٨ إِلَى ٢٠ رَكْعَةً، تُقْرَأُ فِيهَا آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وقَدْ وَرَدَ فِي فَضْلِهَا: أَنَّ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا واحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ الصلواتِ ذواتَ الأسبابِ (الكسوفَ، الخسوفَ، الاستسقاءَ، التراويحَ، الاستخارةَ) وأحكامَها.
- يستنتجَ حِكْمَةَ مشروعيةِ هذه الصلواتِ.
- يُطَبِّقَ ما تعلَّمَهُ في مواقفَ عمليَّةٍ (مثل محاكاةِ الصلاةِ).
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ تقديرَهُ لتيسيرِ الإسلامِ وحِرْصَهُ عَلى الصَّلاةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

حِينَ يَصْعُبُ عَلَى الْمُسْلِمِ الاِخْتِيارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، فَإِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) شَرَعَ لَهُ صَلَاةَ الاِسْتِخَارَةِ، وهِيَ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا ثُمَّ يَدْعُو بِدُعَاءٍ خَاصٍّ يَطْلُبُ فِيهِ مِنَ اللَّهِ التَّوْفِيقَ لِمَا فِيهِ الْخَيْرُ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَلِّمُهَا لِأَصْحَابِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ.

كانَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أصْحَابَهُ الاِسْتِخَارَةَ في الأُمُورِ كُلِّهَا، كما يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ يقولُ: «**إذَا هَمَّ أحَدُكُمْ بالأمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِن غيرِ الفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إنِّي أسْتَخِيرُكَ بعِلْمِكَ وأَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتِكَ، وأَسْأَلُكَ مِن فَضْلِكَ فإنَّكَ تَقْدِرُ ولَا أقْدِرُ، وتَعْلَمُ ولَا أعْلَمُ، وأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هذا الأمْرَ - ثُمَّ تُسَمِّيهِ بعَيْنِهِ - خَيْرًا لي في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ - قالَ: أوْ في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي - فَاقْدُرْهُ لي ويَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لي فِيهِ، اللَّهُمَّ وإنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّه شَرٌّ لي في دِينِي ومعاشِي وعَاقِبَةِ أمْرِي - أوْ قالَ: في عَاجِلِ أمْرِي وآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عنْه، واقْدُرْ لي الخَيْرَ حَيْثُ كانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**». (رواه البخاري)

سامِي: لابُدَّ أَنَّ هُنَاكَ حِكْمَةً مِنْ مَشْرُوعِيَّةِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، ونُرِيدُ أَنْ تُوَضِّحَهَا لَنَا يَا أَبِي.

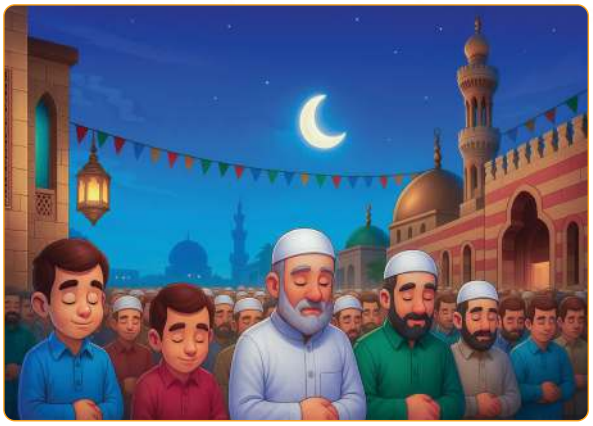

الْأَبُ: تَتَجَلَّى في الصَّلَوَاتِ ذَوَاتِ الْأَسْبَابِ حِكْمَةُ التَّشْرِيعِ الْإِسْلَامِيِّ ومُرَاعَاتُهُ ظُرُوفَ الْإِنْسَانِ، ومُوَازَنَتُهُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ ومَشَاقِّ الْحَيَاةِ، فَيَظَلُّ الْمُسْلِمُ عَلَى صِلَةٍ دَائِمَةٍ باللَّهِ، يَعْبُدُهُ في كُلِّ حَالٍ، ويُقَدِّرُ نِعَمَهُ، ويَرْجُو رَحْمَتَهُ، ويَعِيشُ شُعُورَ الْقُرْبِ والطُّمَأْنِينَةِ في ظِلَالِ هَذَا الدِّينِ الْحَنِيفِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ أولًا - اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يَلِي:

١. ما الحكمةُ مِنْ صلاةِ الكسوفِ والخسوفِ؟

أ. التوبةُ والرجوعُ إلى اللَّهِ.
ب. طلبُ الغَيْثِ مِنَ اللَّهِ.
ج . إظهارُ الفقرِ إلى اللَّهِ.
د. الدعاءُ للمسلمينَ.

٢. كَيْفَ تُؤَدَّى صَلَاةُ الاستسقاءِ؟

أ. تُؤَدَّى ركعتَيْنِ في المسجدِ.
ب. تُؤَدَّى ركعتَيْنِ في فَضَاءٍ مفتوحٍ.
ج . تُؤَدَّى ركعةً واحدةً في المسجدِ.
د. تُؤَدَّى ركعةً واحدةً في فضاءٍ مفتوحٍ.

٣. ما هي صلاةُ التراويحِ؟

أ. صلاةٌ ليليَّةٌ تُؤَدَّى في ليالِي رَمَضانَ.
ب. صلاةٌ نهاريَّةٌ تُؤَدَّى في رَمَضانَ.
ج . صلاةٌ تُؤَدَّى عندَ الكسوفِ والخسوفِ.
د. صلاةٌ تُؤَدَّى عندَ الاستسقاءِ.

٤. ما الغرضُ من صلاةِ الاستخارةِ؟

أ. طلبُ الغيثِ من اللَّهِ.
ب. التوبةُ والرجوعُ إلى اللَّهِ.
ج . طلبُ التوفيقِ لِمَا فيه الخيرُ.
د. إظهارُ الفقرِ إلى اللَّهِ.

نشاط ٢ أجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ:

١. ما هي الصلواتُ ذواتُ الأسبابِ في الإسلامِ؟
٢. كيفَ تُؤَدَّى صلاةُ الكسوفِ والخسوفِ؟
٣. ما حكمةُ تشريعِ صلاةِ الاستسقاءِ؟
٤. كيفَ تُؤَدَّى صلاةُ التراويحِ في شهرِ رمضانَ؟

نشاط ٣ صَمِّمْ مَطْوِيَّةً عنوانُها (الصلواتُ ذَوَاتُ الأسبابِ). ووضِّحْ سببَ التسميةِ ونماذجَ لها وكيفيَّةَ أدائِها.

ارْسُمْ مُخَطَّطًا بسيطًا يوضِّحُ خُطواتِ أداءِ صلاةِ الاستخارةِ، مع كتابةِ جملةٍ لكلِّ خُطْوَةٍ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْمُوَاطَنَةُ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ

تَأَمَّلْ

انظُر وفكِّر

الْأَبُ: أَبْنَائِي، بَعْضُ الْأَفْرَادِ يَفْرِضُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عُزْلَةً، فَيَتَجَنَّبُونَ التَّعَامُلَ مَعَ الْمُخْتَلِفِ عَنْهُمْ دِينِيًّا بِحُجَّةِ حِمَايَةِ عَقِيدَتِهِمْ، والِانْتِصَارِ لِدِينِهِمْ، فَهَلْ هَذَا التَّصَرُّفُ مِنْهُمْ يَتَّفِقُ مَعَ الْإِسْلَامِ؟ وهَلْ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ وهُوَ الْقُدْوَةُ لَنَا، نَقْتَدِي بِهِ فِي حَيَاتِنَا كُلِّهَا كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ (تَعَالَى)، حَيْثُ قَالَ:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾

(الأحزاب: ٢١)

الْأُمُّ: أَوْضَحُ مِثَالٍ لِتَوْضِيحِ الْإِجَابَةِ عَنْ سُؤَالِ أَبِيكُمْ أَنْ نَتَعَرَّفَ مَعًا مَوْقِفَ الرَّسُولِ ﷺ مِنْ مُشْرِكِي مَكَّةَ.

الْأَبُ: نَعَمْ، كَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ غَارِقِينَ فِي تَعَصُّبِهِمْ لِدِينِ آبَائِهِمْ، لَا يَقْبَلُونَ أَنْ يَفْتَحُوا قُلُوبَهُمْ أَوْ قُلُوبَ غَيْرِهِمْ لِحُرِّيَّةِ الْإِيمَانِ، وكَأَنَّهُمْ أَقَامُوا حَوْلَ عُقُولِهِمْ أَسْوَارًا تَمْنَعُ نُورَ الْحَقِّ مِنَ التَّسَلُّلِ. وعَلَى مَدَارِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ، وبِالرَّحْمَةِ الَّتِي تَتَسَلَّلُ إِلَى الْأَرْوَاحِ بِرِفْقٍ. ومَعَ كُلِّ هَذَا اللُّطْفِ، لَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْأَذَى، فَلَاحَقُوهُ بِالسُّخْرِيَةِ، وأَذَاقُوا أَتْبَاعَهُ صُنُوفَ الْعَذَابِ، ومَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَغْضَبْ، ولَمْ يَثْأَرْ، بَلْ ظَلَّ قَلْبُهُ مُمْتَلِئًا بِالرَّحْمَةِ، ولِسَانُهُ لَا يَفْتُرُ عَنِ الدُّعَاءِ لَهُمْ، وكَانَ يُنَاجِي رَبَّهُ فِي لَحَظَاتٍ مُفْعَمَةٍ بِالْحُبِّ والرَّحْمَةِ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»، فِي مَشْهَدٍ تَتَجَلَّى فِيهِ أَسْمَى مَعَانِي النُّبْلِ الْإِنْسَانِيِّ والرَّحْمَةِ النَّبَوِيَّةِ.

وحِينَ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وأَصْبَحَ لِلْمُسْلِمِينَ دَوْلَةٌ ومُجْتَمَعٌ، كَانَتِ الْفُرْصَةُ مُهَيَّأَةً

أهدافُ الدرسِ

فِي نِهَايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يستنتجَ المواطنةَ في المدينةِ المُنَوَّرَةِ، وكيفَ عكستِ التعايشَ والعدلَ.
- يتعرَّفَ عَلاقةَ النَّبيِّ ﷺ بمشركي مَكَّةَ، ويهودِ الجزيرةِ، ونصارَى الشامِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من عَلاقةِ الرسول ﷺ باليهودِ والنصارَى.
- يمارسَ سلوكياتٍ تعكسُ التعايشَ السلميَّ والاحترامَ مع الآخرينَ في مُجْتَمَعِهِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

لِلانْتِقَامِ، وكَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَفْعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ مَا فَعَلَهُ مُشْرِكُو مَكَّةَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ إِيذَاءٍ واضْطِهَادٍ، لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَوْمًا طَالِبَ انْتِقَامٍ، بَلْ كَانَ حامِلَ رِسَالَةِ رَحْمَةٍ وعَدْلٍ.

سَامِي: سَمِعْتُ يَا أُمِّي أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ أَسَّسَ لِلْمُوَاطَنَةِ الصَّحِيحَةِ في الْمَدِينَةِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ إِلَيْها، فكَيْفَ كانَ ذَلِكَ؟

الْأُمُّ: في الْمَدِينَةِ، لَمْ يَبْنِ الرَّسُولُ ﷺ دَوْلَتَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ أَوِ الْإِقْصَاءِ، بَلْ أَرْسَى دَعَائِمَ نَمُوذَجٍ فَرِيدٍ لِلْمُوَاطَنَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، قَائِمٍ عَلَى التَّعَايُشِ الْمُشْتَرَكِ والْعَدْلِ بَيْنَ جَمِيعِ سُكَّانِها، مُسْلِمِينَ ويَهُودًا ومُشْرِكِينَ، عَلَى اخْتِلافِ أَدْيَانِهِمْ وأَعْرَاقِهِمْ، مُطَبِّقًا قِيمَةَ (الْمُوَاطَنَةِ)، وتَعْنِي الِانْتِمَاءَ إِلَى مُجْتَمَعٍ يَتَقَاسَمُ أَفْرَادُهُ الْحُقُوقَ والْوَاجِبَاتِ، ويَحْتَرِمُونَ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، دُونَ النَّظَرِ إِلَى الْخَلْفِيَّاتِ الدِّينِيَّةِ أَوِ الثَّقَافِيَّةِ، في مَشْهَدٍ حَضَارِيٍّ سَابِقٍ لِعَصْرِهِ، رَسَمَ مَلَامِحَ دَوْلَةٍ يَسُودُهَا الْقَانُونُ، ويَحْكُمُهَا الْعَدْلُ، وتُشْرِقُ فِيهَا شَمْسُ الرَّحْمَةِ عَلَى الْجَمِيعِ.

بَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءَ الْمُجْتَمَعِ الْجَدِيدِ فِي الْمَدِينَةِ عَلَى أُسُسٍ رَاسِخَةٍ، فَوَضَعَ (مِيثَاقَ الْمَدِينَةِ)، الَّذِي يُعَدُّ أَوَّلَ وَثِيقَةٍ مَدَنِيَّةٍ تُؤَسِّسُ لِعَلَاقَاتٍ عَادِلَةٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ والْيَهُودِ والْمُشْرِكِينَ، حَيْثُ ضَمِنَتِ الْمُسَاوَاةَ فِي الْحُقُوقِ، وحُرِّيَّةَ الدِّينِ، والتَّعَاوُنَ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَالِاحْتِكَامَ إِلَى الْعَدْلِ في فَضِّ النِّزَاعَاتِ. كَانَ لِهَذَا الْمِيثَاقِ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي إِظْهَارِ الْإِسْلَامِ كَدِينٍ يَدْعُو إِلَى التَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ، ويُقِرُّ بِالتَّعَدُّدِ، ويَرْتَكِزُ عَلَى مَبَادِئِ الْعَدْلِ والرَّحْمَةِ.

الْأَبُ: عَاشَ الْيَهُودُ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ وحَوْلَهَا كَمُوَاطِنِينَ لَهُمْ حُقُوقُهُمْ ووَاجِبَاتُهُمْ ضِمْنَ مِيثَاقِ الْمَدِينَةِ، وأَجَازَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الِاحْتِكَامَ إِلَى التَّوْرَاةِ، لَكِنَّ بَعْضَ الْقَبَائِلِ الْيَهُودِيَّةِ لَمْ تَلْتَزِمْ بِالْمِيثَاقِ، وخَانَتِ الْعَهْدَ بِتَحَالُفِهَا مَعَ أَعْدَاءِ الْمُسْلِمِينَ، مَا أَدَّى إِلَى اتِّخَاذِ النَّبِيِّ ﷺ إِجْرَاءَاتٍ عَادِلَةً تِجَاهَهُمْ بِحَسَبِ طَبِيعَةِ الْخِيَانَةِ، مِثْلَ إِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ، ومُحَاسَبَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ بَعْدَ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ.

أَمَّا عَلَاقَتُهُ بِمُشْرِكِي مَكَّةَ، فَقَدِ اتَّسَمَتْ بِالْحِكْمَةِ وَالرَّحْمَةِ، رَغْمَ مَا لَاقَاهُ مِنْهُمْ مِنْ أَذًى، وَمَا نَشَبَ بَيْنَهُمْ مِنْ حُرُوبٍ، فَعَقَدَ مَعَهُمْ صُلْحَ الْحُدَيْبِيَةِ، مُظْهِرًا حِرْصَهُ عَلَى السَّلَامِ، وَحِينَ أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ فَتْحَ مَكَّةَ، عَفَا عَنْهُمْ قَائِلًا: «اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ»، وَهُوَ مَوْقِفٌ عَظِيمٌ جَسَّدَ قِمَّةَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَدَّى إِلَى دُخُولِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فِي الْإِسْلَامِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

سَمِيرَةُ: وَكَيْفَ كَانَتْ عَلَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ مع النَّصَارَى؟

الْأُمُّ: أَمَّا النَّصَارَى، فَقَدْ تَمَيَّزَتْ عَلَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ بِهِمْ بِالْحِوَارِ وَالتَّسَامُحِ، وَمِنْ أَبْرَزِ الْمَوَاقِفِ اسْتِقْبَالُهُ وَفْدَ نَصَارَى نَجْرَانَ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ عَامَ ٩ هـ حَيْثُ سَمَحَ لَهُمْ بِالْإِقَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَدَاءِ صَلَوَاتِهِمْ دَاخِلَهُ، وَحَاوَرَهُمْ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَمَّ عَقْدُ اتِّفَاقِيَّةٍ تَضْمَنُ حِمَايَتَهُمْ مُقَابِلَ دَفْعِ الْجِزْيَةِ.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

(رَوَاهُ أَبُو دَاوُود)

الْأَبُ: لَقَدْ أَرْسَى النَّبِيُّ ﷺ قَوَاعِدَ رَاسِخَةً لِلْمُوَاطَنَةِ الصَّحِيحَةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

معاني مفردات الحديث:

مُعَاهَدًا: المَقصُودُ الواحِد مِن أهْلِ الكِتَابِ الذينَ بَينَهُم وبَينَ المُسلِمينَ عُهود .

انتَقَصَهُ: قلَّلَ مِنَ حُقُوقِه أو عَابَه.

كَلَّفَهُ فَوقَ طَاقَتِهِ: أوجَبَ عَلَيهِ أو فَرَضَ عَلَيهِ أمْرًا فَوقَ مَا يُطِيقُ.

بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ: بِغَيْرِ رِضًا مِنْهُ.

حَجِيجُهُ: خَصمُه.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يلي:

١. مِنْ أُسُسِ المُواطَنةِ التي أقرَّها ميثاقُ المدينةِ:

أ) فرضُ الإسلامِ على جَميعِ السكانِ.
ب) التمييزُ بين المسلمينَ وغَيْرِهِمْ.
ج) التعاونُ في الدفاعِ عن المدينةِ.
د) منعُ اليهودِ من التجارةِ.

٢. قالَ النَّبيُّ ﷺ بعدَ فتحِ مَكَّةَ:

أ) لَنْ أرحمَكُمْ بعدَ اليومِ.
ب) لا مكانَ للمشركينَ بعدَ الآنَ.
ج) اذهبوا فأنتمُ الطلقاءُ.
د) الحَرْبُ مُسْتَمِرَّةٌ بَيْنَنَا.

٣. زارَ وفدُ نَصارى نَجرانَ المدينةَ في:

أ) السنةِ الخامسةِ للهجرةِ.
ب) السنةِ السابعةِ للهجرةِ.
ج) السنةِ التاسعةِ للهجرةِ.
د) السنةِ العاشرةِ للهجرةِ.

٤. المَبْدَأُ الذي يَدُلُّ عليه قَوْلُ النَّبيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»:

أ) الغضبُ والانْفِعالُ.
ب) الشجاعةُ في القِتالِ.
ج) الرحمةُ والدعاءُ بالهدايةِ.
د) القوةُ في الرَّدِّ على الأَذَى.

٥. معنى كلمةِ «حجيجه» في قول النَّبيِّ ﷺ: «فأنا حَجِيجُه يوم القيامة»:

أ) خَصْمُهُ، ومدافعٌ عنه.
ب) ناصِحُهُ في الدنيا.
ج) مُعَلِّمُهُ في الدين.
د) شاهِدٌ له عِنْدَ الناسِ.

نشاط ٢ أجِبْ عَمّا يأتي:

١. ما الفَرْقُ بَيْنَ تَعامُلِ مُشْرِكِي مَكَّةَ مع المسلمينَ، وتعامُلِ النَّبيِّ ﷺ مع غيرِ المسلمينَ بعدَ الهجرةِ؟

٢. كيفَ جَسَّدَ النَّبيُّ ﷺ قيمةَ التعايشِ معَ أهلِ الكتابِ في المدينةِ؟

٣. استخرجْ مِنَ النصِّ آيةً أو حديثًا يَدُلُّ على التسامحِ في الإسلامِ، واشرحِ المَعْنَى بأسلوبِكَ.

٤. وضِّحْ كَيْفَ كانت سياسَةُ النَّبيِّ ﷺ في مُعَاقَبَةِ من خانوا العهدَ مِنَ اليهودِ؟

٥. بمَ تَرُدُّ على من يقولُ: إنَّ الإسلامَ لا يُقِرُّ التعاملَ معَ غيرِ المسلمينَ؟

نشاط ٣ اكْتُبْ مَوْقِفًا من سيرةِ النَّبيِّ ﷺ يَظْهَرُ فيه حُسْنُ تعاملِهِ معَ غيرِ المسلمينَ (مثلَ: عَفْوِهِ عن قريش)، وبَيِّنْ كيف يُمْكِنُكَ تَطْبِيقُهُ في حَياتِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

نشاط ٤ اقرأ المقطعَ الذي يتحدثُ عن فتحِ مَكَّةَ، ثُمَّ بَيِّنِ الدَّرْسَ الذي تستفيدُه منه في حَيَاتِكَ اليَوْمِيَّةِ عند التعاملِ مع من يُسِيءُ إليكَ؟

.....

.....

.....

نشاط ٥ ابحثْ في شبكةِ الإنترنت عن ميثاقِ المدينةِ، وبَيِّنْ: «كيفَ أَسْهَمَ مِيثاقُ المَدِينَةِ في تعزيزِ المواطنةِ؟».

نشاط ٦ صَمِّمْ مُلْصَقًا يُوضِّحُ مَوْقفًا تعامَلَ فيه النَّبِيُّ ﷺ مَعَ اليهودِ، وفائدتَهُ، ثم اشْرَحْهُ بإيجازٍ.

نشاط ٧ اكْتُبْ مقالَةً قَصِيرَةً بعُنْوان: «الرحمةُ والتسامحُ ... دروسٌ من سيرة النبي ﷺ في التعاملِ معَ غيرِ المسلمينَ».

- استخدمْ أمثلةً من النَّصِّ، واستشهدْ بآيةٍ أو حديثٍ.

اكتبْ فقرةً (٥-٧ أسطر) بعنوان: «كيفَ أُطَبِّقُ المواطنةَ في مدرستي؟»، مع ذِكْرِ مِثالٍ مُسْتَوْحًى من تعاملِ النَّبِيِّ ﷺ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

تَأَمَّلْ

الْأُمُّ: لِقَاؤُنَا الْيَوْمَ مَعَ الشَّخْصِيَّةِ الْمُؤَثِّرَةِ فِي حَيَاتِنَا، وَشَخْصِيَّةُ الْيَوْمِ هِيَ شَخْصِيَّةٌ نِسَائِيَّةٌ.

سَمِيرَةُ: رَائِعٌ يَا أُمِّي، فَكَمَا يُؤَثِّرُ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي حَيَاةِ النَّاسِ تُؤَثِّرُ النِّسَاءُ الْبَارِزَاتُ فِي حَيَاةِ النَّاسِ، فَمَا شَخْصِيَّتُنَا الْيَوْمَ يَا أُمِّي؟

الْأُمُّ: شَخْصِيَّةُ الْيَوْمِ هِيَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الْأَبُ: اسْمَحُوا لِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ عَنْهَا يَا أَبْنَائِي.

الجميع : بِكُلِّ سُرُورٍ. نَحْنُ نُنْصِتُ لَكَ.

أُنظر وفَكِّر

الْأَبُ: وُلِدَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَكَّةَ، وَنَشَأَتْ فِي بَيْتٍ طَاهِرٍ طَابَتْ جُذُورُهُ بِالْإِيمَانِ، فَأَبُوهَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ مِنَ الرِّجَالِ، وَرَفِيقُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ، وَأُمُّهَا الصَّحَابِيَّةُ الْجَلِيلَةُ أُمُّ رُومَانَ بِنْتُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّتِي أَثْنَى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَدَعَا لَهَا.

لَمْ يَكُنْ لَقَبُ (أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ) مُجَرَّدَ تَشْرِيفٍ لِلسَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بَلْ دَلَالَةٌ عَلَى الْمَكَانَةِ؛ فَهِيَ الْوَحِيدَةُ الَّتِي تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ بِكْرًا، وَأَحَبَّهَا حُبًّا عَمِيقًا، فَكَانَتْ أَحَبَّ نِسَائِهِ إِلَيْهِ بَعْدَ خَدِيجَةَ، وَأَكْثَرَهُنَّ عِلْمًا، وَبَلَغَ مِنْ فِقْهِهَا أَنَّ الصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا فِي مَسَائِلِ الدِّينِ.

عَاشَتْ طُفُولَتَهَا فِي بَيْتٍ يَتَنَفَّسُ الْقُرْآنَ، وَتَرَبَّتْ عَلَى الْإِيمَانِ، وَقَدْ تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَكَانَ زَوَاجُهُ بِهَا بَرَكَةً جَمَعَتْ بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَقَوَّتْ أَوَاصِرَ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أهدافُ الدرسِ

فِي نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ نسبَ أُمِّ المؤمنينَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ومكانَتَها عندَ النَّبيِّ ﷺ.
- يُحَدِّدُ أبرزَ مواقفِ حَياتِها ودَوْرَها في خِدْمَةِ الإسلامِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من سِيرَتِها.
- يَقْتَدِي في سلوكياتِهِ بأُمِّ المؤمنينَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْأُمُّ: رَوَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَبَلَغَ عَدَدُ أَحَادِيثِهَا ٢٢١٠ أَحَادِيثَ، مِمَّا جَعَلَهَا مِنْ كِبَارِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، مِنْهَا أَحَادِيثُ تَشْرِيعِيَّةٌ وَفِقْهِيَّةٌ عَظِيمَةُ الْأَثَرِ، كَأَحَادِيثِ الْوُضُوءِ وَالْعِبَادَاتِ. كَانَتْ تُعَلِّمُ وَتُفْتِي، وَتُجِيبُ عَنْ أَسْئِلَةِ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ عَنْهَا: «لَوْ لَمْ نَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ عِلْمًا وَجَدْنَاهُ عِنْدَ عَائِشَةَ». حَتَّى قَالَ عَنْهَا عَالِمُ الْمَدِينَةِ الْإِمَامُ الزُّهْرِيُّ: «لَوْ جُمِعَ عِلْمُ عَائِشَةَ إِلَى عِلْمِ جَمِيعِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ عِلْمُ عَائِشَةَ أَكْثَرَ».

الْأَبُ: وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقِيهَةً حَافِظَةً لِلْقُرْآنِ، ذَكِيَّةً فَصِيحَةً، عُرِفَتْ بِالْحُجَّةِ وَسَدَادِ الرَّأْيِ، وَكَانَتْ شُجَاعَةً فِي قَوْلِ الْحَقِّ، لَا تَخْشَى فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَكَانَتْ سَخِيَّةً تَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا تَمْلِكُ، لَا تُبْقِي لِنَفْسِهَا شَيْئًا، وَمُتَوَاضِعَةً تَخْدُمُ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَعِيشُ حَيَاةً بَسِيطَةً بَعِيدَةً عَنِ التَّرَفِ.

الْجَمِيعُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا بين القَوْسَيْنِ لِمَا يلي:

١. وُلِدَتِ السيدةُ عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في: (المدينةِ المُنَوَّرَةِ - مَكَّةَ - الطائفِ - خَيْبَر)

٢. والدُ السيدةِ عائشةَ هو: (عمرُ بْنُ الخطابِ - عثمانُ بْنُ عَفَّانَ - أبو بكرٍ الصديقُ - عَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ)

٣. عددُ الأحاديثِ التي رَوَتْها السيدةُ عائشةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (٣٠٠٠ - ٢٢١٠ - ١٠٠٠ - ١٥٠٠)

٤. الإمامُ الذي قالَ: «لو جُمِعَ عِلْمُ عائشةَ إلى عِلْمِ جميعِ أزواجِ النَّبِيِّ ﷺ كانَ عِلْمُ عائشةَ أكثرَ» هو: (ابْنُ عَبَّاسٍ - الزُّهْرِيُّ - الشافعِيُّ - مالِكٌ)

نشاط ٢ أجِبْ عَمَّا يَلِي:

١. ما دلالةُ لَقَبِ «أُمِّ المؤمنينَ»؟

٢. اذكرْ ثلاثًا من صفاتِ السيدةِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٣. ما أَثَرُ السيدةِ عائشةَ في العلمِ والفَتْوَى بعدَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

نشاط ٣ أكملِ البِطاقةَ التعريفيَّةَ الآتيةَ عنِ السيدةِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

- نَسَبُها: .....
- ولادَتُها: .....
- نَشْأَتُها: .....
- زَوَاجُهَا من النَّبِيِّ ﷺ: .....

- أبرزُ صفاتِها: .....
- دَوْرُها العِلْمِيُّ والدَّعَوِيُّ: .....
- رِوَايَتُها لِلْحَدِيثِ: .....

نشاط ٤ اكتبْ فقرةً عن الدَّوْرِ الْعِلْمِيِّ للسيدةِ عائشةَ في خدمةِ الشريعةِ الإسلاميةِ.

اكتبْ في حدود من ٨-١٠ أسطرٍ مَقَالًا تُعَبِّرُ فيه عن إعجابِكَ بشخصيَّةِ السيدةِ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، واذكرْ ما يمكنُ أن نَتَعَلَّمَهُ من سِيرَتِها.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْمُسْلِمُ عَفِيفُ اللِّسَانِ

تَأَمَّلْ

انْظُرْ وفَكِّرْ

سَمِيرَةُ: «لِسَانُكَ حِصَانُكَ» لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ مُعَلِّمِ التَّرْبِيَةِ الدِّينِيَّةِ عِنْدَمَا أَخْطَأَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَ زَمِيلِهِ فَغَضِبَ مِنْهُ.

سَامِي : حَقًّا يَا أَبِي هَذِهِ مَقُولَةٌ مُوجَزَةٌ، وَلَكِنْ مَا الْمَقْصُودُ بِهَا؟

الْأَبُ: اللِّسَانُ يَنْطِقُ بِكَلِمَاتٍ تَحْمِي صَاحِبَهَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْخَطَأِ، أَوْ كَلِمَاتٍ تَكُونُ سَبَبًا فِي وُقُوعِهِ فِي الْخَطَأِ.

الْأُمُّ: مَا رَأْيُكُمْ فِي أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعُ لِقَائِنَا الْيَوْمَ عَنْ (عِفَّةِ اللِّسَانِ)؟

سَمِيرَةُ: رَائِعٌ يَا أُمِّي.

الْأُمُّ: اللِّسَانُ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ (تَعَالَى) عَلَى الْإِنْسَانِ، وَوَسِيلَةٌ أَسَاسِيَّةٌ لِلتَّعْبِيرِ وَالتَّوَاصُلِ، لَكِنَّهُ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ أَمَانَةٌ وَمَسْئُولِيَّةٌ؛ فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ قَدْ تَرْفَعُ صَاحِبَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَكَلِمَةٌ أُخْرَى قَدْ تُسْقِطُهُ فِي الْخَطَأِ وَالنَّدَمِ، وَمِنْ هُنَا جَاءَتْ عِنَايَةُ الْإِسْلَامِ بِالْكَلِمَةِ، وَاهْتِمَامُهُ الْبَالِغُ بِتَرْبِيَةِ الْمُسْلِمِ عَلَى عِفَّةِ اللِّسَانِ.

تَعْنِي عِفَّةُ اللِّسَانِ أَنْ يَحْرِصَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ خَالِيًا مِنَ الْكَذِبِ، وَالْغِيبَةِ، وَالنَّمِيمَةِ، وَالسِّبَابِ، وَكُلِّ مَا يُسِيءُ إِلَى الآخَرِينَ أَوْ يُغْضِبُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ .

إِنَّ الْمُسْلِمَ الْعَفِيفَ لَا يَتَحَدَّثُ إِلَّا بِمَا يُرْضِي رَبَّهُ، وَيَصُونُ لِسَانَهُ كَمَا يَصُونُ عَيْنَيْهِ وَيَدَهُ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا اللِّسَانَ قَدْ يَكُونُ سَبَبًا فِي سَعَادَتِهِ أَوْ شَقَائِهِ. وَلِذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ (تَعَالَى) عِبَادَهُ قَائِلًا: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ (الْإِسْرَاءُ: ٥٣).

وَحَثَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اخْتِيَارِ الْكَلِمَةِ بِعِنَايَةٍ فَقَالَ:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

(رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ)

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يستنتجَ مَعْنى عِفَّةِ اللِّسانِ وأهمِّيَّتَها في الإسلام.
- يُحدِّدَ صفاتِ المسلمِ عفيفِ اللسانِ، ويعرفَ أمثلةً على ذلك من القرآنِ والسنةِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ من عِفَّةِ اللسانِ وأثرَها على الفردِ والمجتمعِ.
- يلتزمَ عِفَّةَ اللسانِ في تعاملاتِهِ اليوميَّةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْأَبُ: وَلِعِفَّةِ اللِّسَانِ مَظَاهِرُ كَثِيرَةٌ، تَتَجَلَّى فِي صِفَاتِ الْمُسْلِمِ الْحَقِّ، أَوَّلُهَا الصِّدْقُ، فَهُوَ لَا يَكْذِبُ مَهْمَا كَانَتِ الظُّرُوفُ، بَلْ يَقُولُ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِهِ، تَطْبِيقًا لِقَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التَّوْبَةُ: ١١٩). كَمَا أَنَّ كَلَامَهُ دَائِمًا طَيِّبٌ وَجَمِيلٌ، لَا يَجْرَحُ مَشَاعِرَ أَحَدٍ وَلَا يُهِينُ أَحَدًا، امْتِثَالًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (الْبَقَرَةُ: ٨٣).

وَمِنْ صِفَاتِهِ كَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْتَنِبُ الْغِيبَةَ وَالنَّمِيمَةَ، فَلَا يَذْكُرُ النَّاسَ بِسُوءٍ فِي غِيَابِهِمْ، وَلَا يَنْقُلُ الْكَلَامَ لِإِشْعَالِ الفِتَنِ؛ لِأَنَّهُ يُوقِنُ بِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ تَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ وَتُفْسِدُ الْعَلَاقَاتِ. وَقَدْ قَالَ (تَعَالَى): ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الْحُجُرَاتُ: ١٢). كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمَ الْعَفِيفَ يَبْتَعِدُ عَنِ الطَّعْنِ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ، وَعَنِ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ، فَلَا يَلْفِظُ الشَّتَائِمَ، وَلَا يَرْضَى بِأَنْ يَكُونَ فَاحِشَ اللِّسَانِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ».

(رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ)

سَامِي وَسَمِيرَةُ: حَقًّا عِفَّةُ اللِّسَانِ صِيَانَةٌ لِلْمُسْلِمِ مِنَ الخَطَأِ وَذَمِّ النَّاسِ لَهُ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يلي:

١. عِفَّةُ اللسانِ تعني:

أ. كثرةَ الكلامِ. ب. تَجَنُّبَ الكلامِ.

ج. طهارةَ الكلامِ من السُّوءِ. د. عدمَ الاشتراكِ في النقاشِ.

٢. من صفاتِ المسلمِ عفيفِ اللسانِ:

أ. السَّبُّ. ب. الصِّدْقُ.

ج. الغِيبَةُ. د. خَفْضُ الصَّوْتِ.

٣. الحديثُ الشريفُ الذي يَدُلُّ على عِفَّةِ اللسانِ:

أ. «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ». ب. «من كان يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمُتْ».

ج . «إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إذا عَمِلَ أحدُكُمْ عملًا أنْ يُتْقِنَهُ».

د. «يُبْتَلَى المرءُ على قَدْرِ دينِهِ».

٤. الكلمةُ الطيبةُ في الإسلامِ:

أ. صدقةٌ. ب. عادةٌ.

ج. ضرورةٌ اجتماعيةٌ. د. واجبٌ وَطَنِيٌّ.

٥. من آثارِ عِفَّةِ اللسانِ على المجتمعِ:

أ. تَفَكُّكُ العَلاقاتِ. ب. نشرُ المَحَبَّةِ.

ج. كثرةُ المَشاكِلِ. د. كثرةُ الخلافاتِ.

نشاط ٢ أجِبْ عمَّا يلي:

١. ما المقصودُ بعِفَّةِ اللسانِ؟

٢. اذكرْ ثلاثًا من صفاتِ المسلمِ عفيفِ اللسانِ.

٣. كيف تُؤَثِّرُ الكلمةُ الطيبةُ على المُجْتَمَعِ؟

٤. استخرجْ دليلًا من القرآنِ الكريمِ أو السنةِ يَدُلُّ على أهميةِ الكلمةِ الطيبةِ.

٥. ماذا تَفْعَلُ إن سَمِعْتَ أحدَ زملائِكَ يتكلَّمُ بسوءٍ عن الآخرينَ؟

نشاط ٣ الكلامُ الجميلُ مُحَبَّبٌ إلى القلوبِ قبلَ الأسماعِ، ويجعلُ القائلَ مَحْبُوبًا بين معارِفِهِ. اكتبْ خَمْسَ جُمَلٍ جميلةٍ تُكْثِرُ من استخدامِها حَتَّى يُحِبَّكَ مَنْ حَوْلَكَ.

سَجِّلْ في دفترِكَ بتاريخِ اليومِ: ثلاثَ كلماتٍ طيبةٍ قلتَها لغيرِكَ في يومِكَ هذا، الأدعيةَ والأذكارَ التي رَدَّدْتَها بلسانِكَ، مَوْقفًا اجتنبتَ فيه قَوْلًا سَيِّئًا

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مراجعةٌ على الوَحْدَةِ الثَّانِيَةِ

السؤال الأول: اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. ثمرةُ الإيمانِ بالقضاءِ والقَدَرِ على النفسِ المؤمنةِ تتمثلُ في:

أ) اليأسِ. ب) الطمأنينةِ.

ج) الكسلِ. د) الغضبِ.

٢. سورةُ الجُمُعَة نزلتْ لتؤكِّدَ أهميَّةَ:

أ) الصلاةِ في وقتِها. ب) صلاةِ الجُمُعَةِ والاستماعِ إلى الخُطْبَةِ.

ج) التصدقِ بالمالِ. د) إيتاءِ الزكاةِ.

٣. حُكْمُ النونِ الساكنةِ قبلَ الحروفِ التاليةِ: (ء، أ، هـ ع، ح، غ، خ):

أ) الإظهارُ. ب) الإدغامُ.

ج) الإقلابُ. د) الإخفاءُ.

٤. صلاةُ الاستسقاءِ تُؤدَّى عندما:

أ) يحصلُ كسوفُ الشمسِ. ب) يحتاجُ الناسُ إلى المَطَرِ.

ج) يَمْرَضُ المسلمُ. د) تَحْدُثُ الزَّلازِلُ.

٥. المواطنةُ في مدينةِ الرسولِ ﷺ كانتْ قائمةً على:

أ) العدلِ والتعايشِ بينَ الأديانِ. ب) التمييزِ بين المسلمينَ وغيرِهِمْ.

ج) فَرْضِ الإسلامِ على الجميعِ. د) التفرقةِ على حَسَبِ القبيلةِ.

السؤال الثاني: أكملِ المحذوفَ بالكلمةِ الصحيحةِ:

أ. قال اللَّهُ (تَعَالى): ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن ..... فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾.

ب. قال اللَّهُ (تَعَالى): ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ..... ﴾.

ج. عندَ وجودِ النونِ الساكنةِ قبلَ الحرفِ «ي» يكونُ الحُكْمُ .....

د. صلاةُ الكسوفِ تُشْرَعُ عندَ حدوثِ .....

هـ. قال اللَّهُ (تَعَالى) : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ..... ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا ﴾.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

السؤال الثالث: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، مَعَ تَصْويبِ الْخَطَأِ.

أ. الإيمانُ بالقضاءِ والقَدَرِ يوضِّحُ أنَّ الإنسانَ لا يحتاجُ إلى السَّعْيِ. ( )

ب. الآياتُ الأولى من سورةِ الجُمُعَةِ تتحدَّثُ عنْ تعظيمِ اللَّهِ ومسؤوليةِ المسلمِ في الدعوة. ( )

ج. حكمُ النونِ الساكنةِ قبلَ الحَرْفِ «ل» هو الإظهارُ دائمًا. ( )

د. صلاةُ التراويحِ تُصَلَّى في شَهْرِ رَمَضانَ فَقَطْ. ( )

هـ. لمْ تَرْوِ أمُّ المؤمنينَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أي أحاديثَ عنِ النَّبيِّ ﷺ. ( )

السؤال الرابع: أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ما معنى الإيمانِ بالقضاءِ والقَدَرِ؟ وما أَثَرُهُ على نفسيةِ المسلمِ؟

ب. اذكر ثلاثةَ دُرُوسٍ مستفادةٍ منَ الآياتِ الأولى من سورة الجُمُعَةِ مع شرحٍ مختصرٍ لكلِّ درسٍ.

ج. وضِّحِ الفرقَ بينَ الإظهارِ والإدغامِ في علمِ التجويدِ مع ذِكْرِ مثالٍ لكلٍّ منهما.

د. اشْرَحْ كيفيةَ أداءِ صلاةِ الاستسقاءِ، واذكرِ الحكمةَ منها.

هـ. ما هي مظاهرُ المُواطَنَةِ في المدينةِ المنوَّرةِ زَمَنَ النَّبيِّ ﷺ؟ وكيف يمكن تَطْبِيقُها اليومَ؟

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الوحدة الثالثة

التَّوْحِيدُ

أهدافُ الوَحْدَةِ:

في نهايةِ هذهِ الوَحْدَةِ يُتَوَقَّعُ أَنْ يكونَ التلميذُ قادرًا على أن:

- يوضِّحَ مفهومَ التوحيدِ.
- يتعرَّفَ معانى سورةِ الجُمُعَةِ وأحكامَ صلاةِ الجُمُعَةِ.
- يفرِّقَ بين الإقلابِ والإخفاءِ من حيثُ الحكمُ والأداءُ.
- يبيّنَ شروطَ وجوبِ الصومِ وشروطَ صحتِهِ.
- يعددَ أهمَّ أحداثِ السنتينِ السابعةِ والثامنةِ للهجرةِ.
- يتعرَّفَ نَسَبَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ونَشْأَتَها.
- يُعَدِّدَ أبرزَ مواقفِ السيدةِ أمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الإسلامِ.
- يقتدي بصبرِ السيدةِ أمِّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وثباتِها وإيمانِها.
- يُقدِّرَ دورَ المرأةِ الصالحةِ في نصرةِ الإسلامِ.
- يعرفَ معنى التسامُحِ وأثَرَهُ.

دروسُ الوَحْدَةِ

- العقيدةُ:

- التَّوْحِيدُ أَسَاسُ الْحُرِّيَّةِ.

- القرآنُ والتفسيرُ:

- سورةِ الجُمُعَةِ (الآيات ٩-١١) تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير.
- من أحكام التلاوة: أحكامُ التنوينِ: الإقلابُ والإخفاءُ

- العباداتُ:

- من أحكامِ الصيامِ.

- السِّيَرُ والشَّخْصِيَّاتُ:

- أحداثُ السنتينِ السابعةِ والثامنةِ للهجرةِ.
- أُمُّ المُؤمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

- القِيَمُ والأخلاقُ:

- المُسْلِمُ مُتَسامِحٌ مع الآخَرِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

العقيدة
التَّوْحِيدُ أَسَاسُ الْحُرِّيَّةِ

تَأَمَّلْ

فِي الْجَلْسَةِ الْمَسَائِيَّةِ لِلْأُسْرَةِ، قَالَتِ **الْأُمُّ:** قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ تَوْحِيدَ اللَّهِ ﷻ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، لَا شَيْءَ مِثْلَهُ، وَلَا شَيْءَ يُعْجِزُهُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ. قَالَ (تعالى) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ (الإخلاص: ٤)

فالله ﷻ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ، قال (تعالى):

انْظُر وفَكِّر

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾

(الشورى: ١١)

الْأَبُ: وَيَجِبُ أَنْ نُؤْمِنَ أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَتَّصِفُ بِكُلِّ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْجَلَالِ، وَأَنَّ لَهُ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى الَّتِي تَدُلُّ عَلَى أَحْسَنِ الْمَعَانِي وَأَكْمَلِ الصِّفَاتِ، قَالَ (تَعَالَى):

﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۝٢٢ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝٢٣ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢٤﴾ (الحشر: ٢٢-٢٤)

الأم: وَقَدْ جَاءَتْ كُلُّ الرِّسَالَاتِ السَّمَاوِيَّةُ بِالدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ، مُنْذُ آدَمَ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، قال (تعالى):

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ﴾

(الأنبياء: ٢٥)

فَالْإِسْلَامُ بِمَعْنَاهُ الْعَامِّ هُوَ إِسْلَامُ الْوَجْهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَاتِّبَاعُ مَنْهَجِ اللَّهِ وَحْدَهُ فِي كُلِّ شُئُونِ الْحَيَاةِ وَنُظُمِهَا وَمُؤَسَّسَاتِهَا، وَيَقُومُ الْمَنْهَجُ الْإِسْلَامِيُّ عَلَى أَسَاسِ التَّوْحِيدِ الْكَامِلِ الْخَالِصِ لِلَّهِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يَتعرَّفَ صِفاتِ اللَّهِ للدلالة على الوَحْدانية .
- يُؤمِنَ بجَميعِ الأنْبياء .
- يُدلِّل على وَحْدانية الله من القرآنِ الكريمِ .
- يُؤمِنَ بأن التقرُّبَ إلى اللَّه يكون بامْتِثالِ أوامِرِه .

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

وَحَوْلَ مُتَطَلَّبَاتِ التَّوْحِيدِ قَالَتِ (الِابْنَةُ): إِنَّ مَا سَبَقَ يُؤَكِّدُ أَنَّ (تَوْحِيدَ اللَّهِ) يَقْتَضِي مِنَ الْمُسْلِمِ إِفْرَادَ اللَّهِ ﷻ بِخَصَائِصِ الْأُلُوهِيَّةِ فِي تَصْرِيفِ كُلِّ أُمُورِ الْكَوْنِ، وتَدْبِيرِ كُلِّ حَيَاةِ الْبَشَرِ، بَحَيْثُ يَعْتَقِدُ الْمُسْلِمُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ لَا رَازِقَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ لَا نَافِعَ وَلَا ضَارَّ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ لَا مُتَصَرِّفَ فِي شَأْنِ الْكَوْنِ كُلِّهِ إِلَّا اللَّهُ ...

عَلَّقَتِ الْأُمُّ عَلَى كَلَامِ ابْنَتِهَا فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَا الْمَنْهَجَ الْجَمِيلَ الْوَاضِحَ لِلتَّوْحِيدِ لَا بُدَّ أَنْ يُرَبِّيَ قَلْبَ الْمُسْلِمِ وَعَقْلَهُ عَلَى الِاسْتِقَامَةِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ اللَّهِ، وَفِي تَعَامُلِهِ مَعَ النَّاسِ فِي كُلِّ أُمُورِ الْحَيَاةِ؛ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ مَعَ هَذَا الْوُضُوحِ يَعْرِفُ رَبَّهُ، وَيَعْرِفُ أَنَّ صِلَتَهُ بِهِ لَيْسَتْ صِلَةَ قَرَابَةٍ وَلَا بُنُوَّةٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِشَفَاعَةٍ وَلَا تَعْوِيذَةٍ، وَإِنَّمَا يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ ﷻ بِامْتِثَالِ أَمْرِهِ وَاجْتِنَابِ نَهْيِهِ، وَاتِّبَاعِ مَنْهَجِهِ وَصِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ .

وَحَوْلَ ارْتِبَاطِ التَّوْحِيدِ بِالْحُرِّيَّةِ قَالَ (الِابْنُ): لَقَدْ قَرَأْتُ فِي مَجَلَّةِ (الْأَزْهَرِ) شَرْحًا لِقَوْلِ اللَّهِ (تَعَالَى):

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

(سورة الأحقاف: ١٣)

مِنْ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:

اسْتَقَامُوا: تَمَسَّكُوا بِالْحَقِّ وَتَجَنَّبُوا الْبَاطِلَ.

وَفَهِمْتُ مِنْهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اسْتَقَامَتْ عَقِيدَتُهُ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ لِلَّهِ، وَاسْتَقَامَتْ حَيَاتُهُ عَلَى مُتَطَلَّبَاتِهَا ، فَإِنَّ هَذَا يُعْتَبَرُ تَحْرِيرًا لَهُ؛ لِأَنَّ إِنْسَانِيَّةَ الْإِنْسَانِ لَا تُوجَدُ حَقِيقَةً إِلَّا حِينَ يَتَحَرَّرُ ضَمِيرُهُ وَاعْتِقَادُهُ، وَتَتَحَرَّرُ حَيَاتُهُ مِنْ سُلْطَانِ الْعِبَادِ إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ.

قَالَ الْأَبُ: إِنَّ النَّاسَ فِي الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ ــ الَّذِي يَسِيرُ عَلَى مَنْهَجِ اللَّهِ ــ يَتَحَرَّرُونَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِلْعِبَادِ، وَذَلِكَ بِعِبَادَتِهِمْ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَضَافَتِ الْأُمُّ قَائِلَةً: إِنَّ الْحُرِّيَّةَ هِيَ أَثْمَنُ مَا جَاءَ بِهِ الْإِسْلَامُ، فَالتَّوْحِيدُ قَرِينُ الْحُرِّيَّةِ، وَشَهَادَةُ أَنْ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» هِيَ إِعْلَانٌ عَنْ مِيلَادِ الْإِنْسَانِ الْحُرِّ الَّذِي يَسْجُدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَيَخْشَى اللَّهَ وَحْدَهُ؛ وَلِأَنَّ الْمُسْلِمَ حُرٌّ، فَهُوَ يَشْعُرُ فِي نَفْسِهِ بِعِزَّةِ الْإِسْلَامِ وَكِبْرِيَاءِ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ عَقِيدَةَ التَّوْحِيدِ، الَّتِي تُحَرِّرُ النَّاسَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ لِغَيْرِ اللَّهِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، ثُمَّ وَضِّحِ السببَ:

١. كُلُّ الرِّسالاتِ السَّماويَّةِ دعتْ إلى التَّوحيدِ. ( )

٢. الحُرِّيَّةُ تتعارَضُ مع العُبوديةِ للَّهِ تعالَى. ( )

٣. لا عَلاقةَ بينَ التوحِيدِ والحُرِّيَّةِ الإنسانيةِ. ( )

نشاط ٢ متى يكون المُسلِمُ مُوحِّدًا؟ وما عَلاقةُ التَّوحيدِ بسُلُوكيَّاتِ المُسلِمِ؟

نشاط ٣ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَا يلي:

١. جميعُ الأنبياءِ جاءُوا بـ :

أ. الصلواتِ الخمسِ.　　ب. صيامِ رمضانَ.

ج. حجِّ بيتِ اللَّهِ الحرامِ.　　د. التوحيدِ.

٢. الحُرِّيَّةُ في الإسلامِ معناها:

أ. التحرُّرُ من عُبوديةِ العِبادِ.　　ب. التحرُّرُ من الأوامِرِ والنواهِي.

ج. التحرُّرُ من الواجِباتِ الاجتِماعيةِ.　　د. جميع ما سبَقَ.

• إنَّ الحُرِّيةَ هي أثْمنُ ما جاءَ به الإسْلامُ. ناقِشْ أُسرتَكَ في هذه العِبارةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

سُورَةُ (الجُمُعَةِ)

(الآياتُ: ٩-١١)

تِلاوَة وحِفْظ وتَفْسير

تَأَمَّلْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَدِمَتْ قَافِلَةٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَخَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى السُّوقِ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَاتُ، يَحُثُّ فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ، وَتَرْكِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهْوِ، وَأَنَّ اللَّهَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، وَفَرَغْتُمْ مِنْهَا فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا؛ لِأَدَاءِ أَعْمَالِكُمُ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ تَرَكْتُمُوهَا لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ، وَاطْلُبُوا الرِّبْحَ وَاكْتِسَابَ الْمَالِ وَالرِّزْقِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، دُونَ أَنْ يَشْغَلَكُمْ ذَلِكَ عَنِ الْإِكْثَارِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ (تَعَالَى) فِي كُلِّ أَحْوَالِكُمْ رَجَاءَ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْفَالِحِينَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝١٠ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝١١﴾

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ نُبْذَةً عَنِ الآيات ٩-١١ مِنْ سورةِ الجُمُعَةِ وأحكامِ صلاةِ الجُمُعَةِ.
- يستنتجَ معاني المفرداتِ الأساسيَّةِ في هذه الآياتِ.
- يستخلصَ الدروسَ المستفادةَ، خاصَّةً في أهميةِ ذِكْرِ اللَّهِ والتحذيرِ من الانشغالِ بالدنيا.
- يُظْهِرَ سلوكياتٍ تعكسُ الحِرْصَ على صلاةِ الجُمُعَةِ وتقديمَ طاعةِ اللَّهِ على الدنيا.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ:

نُودِىَ: أُذِّنَ أَوْ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ.

فَٱسْعَوْاْ: فَامْضُوا بِجِدٍّ وَنَشَاطٍ.

وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ: اتْرُكُوا التِّجَارَةَ وَالْأَعْمَالَ.

ٱنفَضُّوٓاْ: تَفَرَّقُوا وَذَهَبُوا بِسُرْعَةٍ.

ٱللَّهْوِ: مَا يَشْغَلُ عَنِ الطَّاعَةِ (مِثْلَ اللَّعِبِ أَوِ التَّسْلِيَةِ).

الدُّرُوسُ الْمُسْتَفَادَةُ:

- صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ، وَتَرْكُ الْأَعْمَالِ مِنْ أَجْلِهَا دَلِيلُ الْإِيمَانِ.
- ذِكْرُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الزَّائِلِ.
- التَّوَازُنُ بَيْنَ الْعِبَادَةِ وَالْعَمَلِ، فَالْإِسْلَامُ يَحُثُّ عَلَى السَّعْيِ بَعْدَ الصَّلَاةِ.
- التَّحْذِيرُ مِنَ الِانْشِغَالِ بِاللَّهْوِ وَالتِّجَارَةِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ.
- الثِّقَةُ بِأَنَّ رِزْقَ اللَّهِ أَفْضَلُ وَأَبْقَى مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اكتبْ فقرةً واحدةً توضِّحُ فيها ما يَجِبُ عليكَ فِعْلُهُ إذا سَمِعْتَ النِّداءَ لصلاةِ الجُمُعَةِ.

نشاط ٢ صَمِّمْ إعْلانًا قَصيرًا أَوْ شِعَارًا يَحُثُّ الناسَ على الحضورِ لصلاةِ الجُمُعَةِ، مع تضمينِ آيةٍ من سُورَةِ الجُمُعَة.

نشاط ٣ مَاذَا نَتَعَلَّمُ مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا بين القوسينِ لما يلي:

أ. معنى قولِهِ تعالَى: «فاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» هو: (اجتهدوا في العبادةِ - امْضُوا بنشاطٍ - ارْكُضُوا للصلاةِ - اسْعَوا إلى العملِ)

ب. نزلتْ هَذِهِ الآياتُ بسببِ: (خروجِ الصحابةِ من المسجدِ عندَ الأذانِ - انفضاضِهِمْ عن الخُطْبةِ عند قدومِ قافلةٍ - تأخُّرِهِمْ عن الصلاةِ - عدمِ ذهابِ بعضِ المسلمينَ إلى المَسْجِدِ يومَ الجُمُعةِ)

جـ. من الدروسِ المستفادةِ من الآياتِ:

(اللَّهْوُ أفضلُ من الذِّكْرِ - صلاةُ الجُمُعَةِ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ - تقديمُ طاعةِ اللَّهِ على الدُّنْيا - الإنسانُ يُحِبُّ المالَ)

د. ما عندَ اللَّهِ خَيْرٌ من: (اللَّهْوِ والتجارةِ - العبادةِ والصلاةِ - الطعامِ والشرابِ - الصحةِ والمالِ)

نشاط ٥ أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ما سببُ نزولِ الآياتِ من ٩ إلى ١١ من سورةِ الجُمُعةِ؟

ب. بماذا يأمُرُنا اللهُ عندَ سَماعِ النداءِ لصلاةِ الجُمُعةِ؟

ج. ما الذي يَجِبُ على المسلمِ فِعْلُهُ بعد انتهاءِ صلاةِ الجُمُعَةِ؟

د. ما وَجْهُ التوازنِ الذي ذَكَرَتْهُ الآياتُ بين العبادةِ والعملِ؟

هـ. كيف نُطَبِّقُ هذه الآياتِ في حياتِنا اليوميةِ خاصَّةً في وقتِ الصلاةِ؟

• اقْرَأْ على أُسْرَتِكَ الآياتِ (٩-١١) من سُورَةِ الجُمُعَةِ، مع تقديمِ تفسيرٍ مُبَسَّطٍ لها بأُسْلُوبِكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مِن أحْكامِ التَّجْوِيدِ

مِن أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ (الْإِقْلَابُ والْإِخْفَاءُ)

تُمَكِّنُ أَحْكَامُ التِّلَاوَةِ الْقَارِئَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تُوَافِقُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَحْكَامِ مَا يَتَعَلَّقُ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ وَبِالتَّنْوِينِ، وَالتَّنْوِينُ هُوَ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَلْحَقُ آخِرَ الِاسْمِ لَفْظًا لَا خَطًّا وَلَا وَقْفًا، وَتُكْتَبُ بِأَشْكَالٍ مُخْتَلِفَةٍ مِثْلَ: (ـً، ـٍ، ـٌ). وَمِنَ الْمُلَاحَظِ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ أَوِ التَّنْوِينَ لَا يُنْطَقَانِ دَائِمًا بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، بَلْ يَخْتَلِفُ نُطْقُهُمَا بِحَسَبِ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهِمَا، وَمِنْ هُنَا تَتَفَرَّعُ عِدَّةُ أَحْكَامٍ، مِنْ أَبْرَزِهَا: **الْإِقْلَابُ وَالْإِخْفَاءُ**.

أَمَّا الْإِقْلَابُ، فَهُوَ حُكْمٌ خَاصٌّ يَقَعُ عِنْدَمَا يَأْتِي بَعْدَ التَّنْوِينِ أَوِ النُّونِ السَّاكِنَةِ حَرْفُ الْبَاءِ، فَيَتَحَوَّلُ صَوْتُ النُّونِ إِلَى مِيمٍ مُخْفَاةٍ، مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ. أَيْ أَنَّ الْقَارِئَ لَا يَنْطِقُ النُّونَ كَمَا هِيَ، بَلْ يَقْلِبُهَا إِلَى مِيمٍ يُخْفَى صَوْتُهَا وَيُصَاحِبُهَا غُنَّةٌ وَاضِحَةٌ، دُونَ أَنْ تُطْبَقَ الشَّفَتَانِ كَمَا تُطْبَقَانِ عِنْدَ نُطْقِ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ. مِثَالٌ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ﴾.

أَمَّا الْإِخْفَاءُ، فَهُوَ أَنْ يُنْطَقَ التَّنْوِينُ أَوِ النُّونُ السَّاكِنَةُ بِصَوْتٍ مُتَوَسِّطٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، مَصْحُوبًا بِالْغُنَّةِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَلِي التَّنْوِينَ وَاحِدٌ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا تُجْمَعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ: (الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ)

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

وَمِنْ أَمْثِلَةِ الْإِخْفَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ (تَعَالَى): ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿كِتَٰبٌ فِيهِ﴾، مَعَ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْغُنَّةِ وَعَدَمِ الْإِظْهَارِ الْكَامِلِ أَوِ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ.

يَتَّضِحُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرْقَ الْجَوْهَرِيَّ بَيْنَ الْإِقْلَابِ وَالْإِخْفَاءِ يَكْمُنُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي يَلِي النُّونَ السَّاكِنَةَ أَوِ التَّنْوِينَ، فَفِي الْإِقْلَابِ يَكُونُ الْحَرْفُ التَّالِي هُوَ الْبَاءَ فَقَطْ، وَيُحَوَّلُ فِيهِ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوِ التَّنْوِينُ إِلَى مِيمٍ مُخْفَاةٍ، أَمَّا فِي الْإِخْفَاءِ فَعَدَدُ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ وَيَبْلُغُ خَمْسَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَيَكُونُ الْأَدَاءُ بِصَوْتٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ دُونَ تَحْوِيلِ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينِ إِلَى مِيمٍ.

يُسَاعِدُ فَهْمُ هَذَيْنِ الْحُكْمَيْنِ الطَّالِبَ عَلَى تَحْسِينِ تِلَاوَتِهِ، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا فِي أَثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ، وَالتَّطْبِيقِ الصَّحِيحِ لَهُمَا، كَمَا يَجْعَلُهُ يَتَجَنَّبُ الْأَخْطَاءَ الشَّائِعَةَ، فَيَلْتَزِمُ بِقِرَاءَةٍ مُتْقَنَةٍ مُتَّصِلَةٍ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ ﷺ، وَيُنَمِّي تَقْدِيرَهُ لِجَمَالِيَّاتِ الْقُرْآنِ وَدِقَّةِ أَحْكَامِهِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يُعَرِّفَ الإقلابَ والإخفاءَ تَعْرِيفًا صحيحًا.
- يفرّقَ بين الإقلابِ والإخفاءِ من حَيثُ الحُكْمُ والأَدَاءُ.
- يميزَ كُلًّا من الحُكْمَيْنِ في التلاوةِ.
- يُطَبِّقَ النطقَ الصحيحَ لِهَذَيْنِ الحُكْمَيْنِ عندَ التلاوةِ.
- يَتَجَنَّبَ الأخطاءَ الشائعةَ في نطقِ التنوينِ قبلَ الحروفِ المناسبةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اقرأ الكلماتِ، وحَدِّدْ نَوْعَ الحُكْمِ (إقْلابٌ / إخْفاءٌ):

الكَلِماتُ	الحُكْمُ	
	إقْلابٌ	إخفاءٌ
عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ		
يَوْمًا ثَقِيلًا		
خَاوِيَةٌۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟		

نشاط ٢ اكتبْ ثلاثَ كلماتٍ من عِنْدِكَ فيها إقلابٌ، وثلاثَ كلماتٍ أخرى فيها إخفاءٌ.

نشاط ٣ اقرأ سورةَ «الجُمُعَةِ» بصوتٍ واضِحٍ، ثم استخرجْ ما فيها من كلماتٍ بها إقلابٌ أو إخفاءٌ.

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا بين القوسينِ لما يلي:

أ. عددُ حروفِ الإخفاءِ: (٥ - ١٠ - ١٣ - ١٥)

ب. حُكْمُ التنوينِ في كَلِمةِ (يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ): (إخفاءٌ - إقلابٌ - إظهارٌ - إدغامٌ)

ج. في حُكْمِ الإقلابِ يُنْطَقُ التنوينُ على هَيْئةِ: (نونٍ - ميمٍ - لا شَيْءَ - ياءٍ)

د. من أمثلةِ الإخفاءِ: (عليمٌ حَكِيمٌ - يومًا ثقيلًا - سميعٌ بصير - دعاءٍ عَرِيضٍ)

هـ. الغُنَّةُ في الإخفاءِ تكونُ: (خفيفةً - ظاهرةً - متوسطةً - ثقيلةً)

نشاط ٥ أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ما تعريفُ الإقلابِ؟

ب. اذكرْ ثلاثةً من حروفِ الإخفاءِ.

ج. ما الفرقُ بينَ الإخفاءِ والإقلابِ من حَيْثُ الأداءُ؟

د. استخرجْ من سورةِ «الفَلَقِ» مِثالًا لحُكْمِ الإخفاءِ.

هـ. ضعْ كلمةً من إنشائِكَ فيها حُكْمُ الإقلابِ.

• (اقرأْ أمامَ أُسْرَتِكَ) سُورَةَ «الطارقِ»، واستخرجْ منها ما تستطيعُ من كلماتٍ تحتوي على إخفاءٍ أو إقلابٍ، مع بيانِ السَّبَبِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مِنْ أَحْكَامِ الصِّيَامِ

تَأَمَّلْ

عِنْدَمَا أَهَلَّ عَلَيْنَا شَهْرُ رَمَضَانَ الْكَرِيمُ نَظَّمَ مَسْجِدُ الْحَيِّ نَدْوَةً دِينِيَّةً عَنْ أَحْكَامِ الصِّيَامِ، وَقَدَّمَ لِلنَّدْوَةِ شَيْخُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ ضَيْفُ النَّدْوَةِ أَحَدَ عُلَمَاءِ الْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ، وَقَدْ تَجَمَّعَ النَّاسُ فَرِحِينَ بِهَذِهِ النَّدْوَةِ وَقُدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ الْكَرِيمِ.

انظُر وفَكِّر

قَدَّمَ شَيْخُ الْمَسْجِدِ لِلنَّدْوَةِ مُرَحِّبًا بِالضَّيْفِ وَالْحُضُورِ، ثُمَّ قَالَ: الصِّيَامُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، وَرُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ، فَرَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِحِكَمٍ عَظِيمَةٍ، مِنْهَا: تَقْوَى الْقُلُوبِ، وَتَهْذِيبُ النُّفُوسِ، وَمُشَارَكَةُ الْفُقَرَاءِ فِي الشُّعُورِ بِالْجُوعِ. وَهَذِهِ الْعِبَادَةُ لَهَا أَحْكَامٌ وَشُرُوطٌ يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَهَا الْمُسْلِمُ حَتَّى يَكُونَ صِيَامُهُ صَحِيحًا وَمَقْبُولًا.

قَالَ (تَعَالَى):

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾

(البقرة: ١٨٣)

سَأَلَ أَحَدُ الْحُضُورِ: عَلَى مَنْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟

أَجَابَ عَالِمُ الْأَزْهَرِ: لَا يَجِبُ الصَّوْمُ إِلَّا عَلَى مَنْ تَوَافَرَتْ فِيهِ شُرُوطُ وُجُوبِهِ، وَمِنْهَا: أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا، فَلَا يَجِبُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْلِمِ، وَأَنْ يَكُونَ عَاقِلًا؛ لِأَنَّ الْمَجْنُونَ مَرْفُوعٌ عَنْهُ التَّكْلِيفُ، وَأَنْ يَكُونَ بَالِغًا، فَلَا يَجِبُ الصَّوْمُ عَلَى الصَّغِيرِ، وَأَنْ يَكُونَ قَادِرًا، فَلَا يُفْرَضُ عَلَى الْعَاجِزِ.

أَمَّا مَنْ تَوَافَرَتْ فِيهِ هَذِهِ الشُّرُوطُ، فَهُنَاكَ شُرُوطٌ لِصِحَّةِ صِيَامِهِ أَيْضًا، مِنْهَا: أَنْ يَنْوِيَ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ جَمِيعِ الْمُفْطِرَاتِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يبيِّنَ شروطَ وجوبِ الصومِ وشروطَ صِحَّتِهِ.
- يشرحَ أحكامَ قضاءِ الصومِ والفديةِ.
- يُمَيِّزَ المفطراتِ الحديثةَ وأحكامَها (كالحقنةِ، والتبرعِ بالدَّمِ، وعِلاجِ الأسنانِ، والرَّوائحِ).
- يوضِّحَ أحكامَ صيامِ المسافرِ والمريضِ والمُرْضِعِ والشيخِ الكبيرِ.
- يُعَدِّدَ الأيامَ التي يُكْرَهُ فيها الصومُ، ويُفَسِّرَ سَبَبَ كراهةِ الصيامِ فيها.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

يَقُولُ (تَعَالَى):

﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾

(البقرة: ١٨٧)

سَأَلَ رَجُلٌ ثَانٍ مِنَ الْحُضُورِ: مَا الْأَعْذَارُ الْمُبِيحَةُ لِلْفِطْرِ فِي رَمَضَانَ؟

أَجَابَ الْعَالِمُ: مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ بِعِبَادِهِ أَنَّهُ خَفَّفَ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ؛ فَرَخَّصَ الْفِطْرَ لِبَعْضِ الْفِئَاتِ الْخَاصَّةِ مِنَ النَّاسِ، مِنْهَا: الْمُسَافِرُ وَالْمَرِيضُ وَالْمُرْضِعُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ.

فَالْمُسَافِرُ سَفَرًا مُبَاحًا يَجُوزُ لَهُ الْفِطْرُ وَيَقْضِي لَاحِقًا، وَالْمَرِيضُ مَرَضًا مُؤَقَّتًا كَذَلِكَ يُفْطِرُ وَيَقْضِي بَعْدَ الشِّفَاءِ.

أَمَّا مَنْ كَانَ عَاجِزًا عَجْزًا دَائِمًا عَنِ الصِّيَامِ، كَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَوِ الْمَرِيضِ مَرَضًا مُزْمِنًا (لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ)، فَلَا يُطْلَبُ مِنْهُ الصَّوْمُ، بَلْ يُفْطِرُ وَيَكْفِيهِ إِخْرَاجُ الْفِدْيَةِ (وَهِيَ إِطْعَامُ مُسْكِينٍ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ).

وَالْمُرْضِعُ إِنْ خَافَتْ عَلَى نَفْسِهَا أَوْ رَضِيعِهَا، فَلَهَا الْفِطْرُ وَعَلَيْهَا الْقَضَاءُ أَوِ الْفِدْيَةُ بِحَسَبِ حَالَتِهَا

قَالَ (تَعَالَى):

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾

(البقرة: ١٨٤)

سَأَلَ رَجُلٌ ثَالِثٌ مِنَ الْحُضُورِ: هُنَاكَ أَشْيَاءُ حَدِيثَةٌ مِثْلُ: الْحُقَنِ وَغَيْرِهَا، فَمَا حُكْمُهَا؟

أَجَابَ الْعَالِمُ: مَعَ تَطَوُّرِ الْوَسَائِلِ الْحَدِيثَةِ ظَهَرَتْ مَسَائِلُ جَدِيدَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمُفْطِرَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ حُكْمِهَا. فَمَثَلًا: الْحُقَنُ الْعَضَلِيَّةُ وَالْوَرِيدِيَّةُ لَا تُفْطِرُ؛ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ مِنْ مَنْفَذٍ مُعْتَادٍ لِلطَّعَامِ، بِخِلَافِ الْحُقْنَةِ الْمُغَذِّيَةِ الَّتِي تُفْطِرُ؛ لِأَنَّهَا تُغْنِي عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَالتَّبَرُّعُ بِالدَّمِ لَا يُفْطِرُ عَلَى الرَّاجِحِ، لَكِنَّهُ يُكْرَهُ إِنْ أَضْعَفَ الصَّائِمَ. أَمَّا عِلَاجُ الْأَسْنَانِ فَلَا يُفْطِرُ إِلَّا إِذَا ابْتَلَعَ الْمَرِيضُ شَيْئًا مُتَعَمِّدًا، فَيَجِبُ الْحَذَرُ وَالتَّحَفُّظُ. كَذَلِكَ يُكْرَهُ

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

لِلصَّائِمِ أَنْ يَتَعَمَّدَ اسْتِنْشَاقَ الرَّوَائِحِ الْقَوِيَّةِ كَالْبَخُورِ؛ لِاحْتِمَالِ وُصُولِهَا إِلَى الْحَلْقِ.

قالَ أَحَدُ الْحُضُورِ: حَدِّثْنَا عَنْ صِيَامِ التَّطَوُّعِ.

قالَ الشَّيْخُ: لَا يَقْتَصِرُ الصِّيَامُ عَلَى كَوْنِهِ عِبَادَةً فُرِضَتْ فِي رَمَضَانَ فَقَطْ، بَلْ قَدْ يَصُومُ الْمُسْلِمُ تَطَوُّعًا فِي أَيَّامِ السَّنَةِ، فَالصِّيَامُ الْمُسْتَحَبُّ: مِنْهُ مَا هُوَ أُسْبُوعِيٌّ: كَيَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ شَهْرِيٌّ: كَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَمِنْهُ مَا هُوَ سَنَوِيٌّ فِي أَيَّامٍ مُعَيَّنَةٍ: كَيَوْمِ عَاشُورَاءَ وَيَوْمِ عَرَفَةَ، أَوْ عَلَى فَتَرَاتٍ: كَصِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ، وَصِيَامِ مَا تَيَسَّرَ مِنْ شَهْرِ الْمُحَرَّمِ، وَشَعْبَانَ. وَعَلَى كُلٍّ: يُمْكِنُ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَطَوَّعَ بِصِيَامِ أَيِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ.

سَأَلَ أَحَدُ الشَّبَابِ: مَا الْأَيَّامُ الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا الصَّوْمُ؟

أَجَابَ عَالِمُنَا: يَحْرُمُ صِيَامُ يَوْمَيِ الْعِيدَيْنِ وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَيُكْرَهُ صِيَامُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مُنْفَرِدًا دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ يَوْمُ الْخَمِيسِ أَوْ يَلْحَقَهُ يَوْمُ السَّبْتِ، وَقَدْ عَلَّلَ الْعُلَمَاءُ كَرَاهَةَ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ يَوْمُ دُعَاءٍ وَذِكْرٍ وَعِبَادَةٍ، وَيَقُومُ الْمُسْلِمُ فِيهِ بِتَكْلِيفَاتٍ عِدَّةٍ: مِنَ الْغُسْلِ وَالتَّبْكِيرِ إِلَى الصَّلَاةِ وَانْتِظَارِهَا وَاسْتِمَاعِ الْخُطْبَةِ وَإِكْثَارِ الذِّكْرِ بَعْدَهَا، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ، فَاسْتُحِبَّ الْفِطْرُ فِيهِ؛ لِيَكُونَ أَعْوَنَ لَهُ عَلَى أَدَاءِ هَذِهِ الْوَظَائِفِ بِنَشَاطٍ وَانْشِرَاحٍ، أَمَّا يَوْمُ عَرَفَةَ فَيُسْتَحَبُّ لِلْحَاجِّ أَلَّا يَصُومَ يَوْمَ عَرَفَةَ؛ وَذَلِكَ لِتَجَنُّبِ الْإِرْهَاقِ وَلِلْحِفَاظِ عَلَى قُوَّتِهِ وَنَشَاطِهِ لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ بِيُسْرٍ وَسُهُولَةٍ، فَإِنَّ السُّنَّةَ لَهُ الْفِطْرُ، أَمَّا غَيْرُ الْحَاجِّ فَإِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَلَهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ. كَمَا يُكْرَهُ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ، وَصِيَامُ يَوْمِ الشَّكِّ (أَيْ يَوْمِ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ إِذَا لَمْ يُرَ الْهِلَالُ).

مَعْرِفَةُ هَذِهِ الْأَحْكَامِ تَجْعَلُ مِنَ الصِّيَامِ عِبَادَةً مُتَكَامِلَةً، تُرَبِّي النَّفْسَ عَلَى الطَّاعَةِ، وَتُعَلِّمُهَا الِاعْتِدَالَ، وَتُظْهِرُ يُسْرَ هَذَا الدِّينِ وَرَفْعَ الْحَرَجِ فِيهِ، فَاللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صِيَامَنَا، وَوَفِّقْنَا لِلْعَمَلِ بِمَا يُرْضِيكَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ ما سببُ كراهةِ صومِ يومِ الجُمُعةِ؟

نشاط ٢ اذكُرِ الظواهرَ الحديثةَ المُتعلِّقةَ بالصومِ، ولمْ تكُنْ في عهدِ الصحابةِ والتابعينَ.

نشاط ٣ قُمْ بإعدادِ دليلِ الصائمِ تُوضِّحُ فيه أهمَّ أحكامِ الصيامِ كما فهِمْتَها من الدرسِ تيسيرًا على الناسِ.

نشاط ٤ اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا بين القوسينِ لما يلي:

١- من شُروطِ صِحَّةِ الصيامِ: (الطهارةُ - النيَّةُ - الوُضُوءُ)

٢- يُفْطِرُ الصائمُ إذا: (تَبَرَّعَ بالدمِ - استعمَلَ عِطْرًا - ابتلَعَ عَمْدًا بقايا معجونِ الأسنانِ)

٣-يفدِي ولا يقضِي مَنْ: (سافَرَ - مَرِضَ مَرَضًا مُؤَقَّتًا - كانَ شَيْخًا كَبِيرًا لا يَقْدِرُ على الصومِ)

٤-الحُقْنَةُ التي تُفطِرُ هي: (العضليةُ - الوريديةُ - المُغذِّيةُ)

٥- يُكْرَهُ الصيامُ في: (يومِ عاشوراءَ - يومِ الجُمُعَةِ وَحْدَهُ - يومَ الاثنينِ)

نشاط ٥ أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. ما الفرقُ بينَ شروطِ وجوبِ الصومِ وشروطِ صِحَّتِهِ؟

ب. متى يجِبُ القضاءُ؟ ومتى تجِبُ الفِدْيَةُ؟

ج. ما حُكْمُ صِيامِ المُرْضِعِ؟

د. ما المُفطِراتُ الحديثةُ التي لا تُفطِرُ؟

هـ. اذكرْ يَوْمَيْنِ يُكْرَهُ الصومُ فيهما مع السببِ.

- قُمْ بإعدادِ جدولٍ مُنظَّمٍ وشارِكْه معَ أُسْرتِكَ بحيثُ يتكوَّنُ من صفحتينِ يشمَلُ:
١. فئاتِ الناسِ في الصيامِ (المريضَ، المُسافِرَ، ...).
٢. الحُكْمَ عليهم (الصِّيامَ، الفِطْرَ، القَضاءَ، الفِدْيَةَ).

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

أَحْدَاثُ السَّنَتَيْنِ السَّابِعَةِ والثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ

سَامِي: مَا أَجْمَلَ سِيرَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا أَعْظَمَ بُطُولَاتِ الْمُسْلِمِينَ!

الْأَبُ: عَجَبًا لَكَ يَا سَامِي لِمَاذَا تَقُولُ ذَلِكَ؟

سَامِي: لَقَدْ قَرَأْتُ فِي سِيرَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّنَتَيْنِ السَّابِعَةِ وَالثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ، فَاسْتَمْتَعْتُ بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهِمَا، وَشَعَرْتُ بِفَخْرٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَحِكْمَتِهِ فِي الْقِيَادَةِ، وَأَعْجَبَتْنِي بُطُولَاتُ الصَّحَابَةِ فِي هَذِهِ الْأَحْدَاثِ.

الْأُمُّ: لَقَدْ شَوَّقْتَنَا إِلَى الِاسْتِمَاعِ إِلَى هَذِهِ الْأَحْدَاثِ.

سَمِيرَةُ: نَعَمْ يَا سَامِي، لَقَدْ تَشَوَّقْتُ إِلَى سَمَاعِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ.

أَخْرَجَ سَامِي كِتَابًا مِنْ حَقِيبَتِهِ عُنْوَانُهُ: «سِيرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَبُطُولَاتُ الصَّحَابَةِ»، وَقَالَ: سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ.

الْأَبُ: نَعَمْ. نَحْنُ نَسْتَمِعُ إِلَيْكَ.

بَدَأَ سَامِي يَقْرَأُ: فِي الْعَامِ السَّابِعِ مِنَ الْهِجْرَةِ بَدَأَتْ مَلَامِحُ الْقُوَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَتَشَكَّلُ بِوُضُوحٍ، وَكَانَ مِنْ أَبْرَزِ أَحْدَاثِ هَذِهِ السَّنَةِ غَزْوَةُ خَيْبَرَ، الَّتِي جَاءَتْ رَدًّا عَلَى تَآمُرِ يَهُودِ خَيْبَرَ وَتَحْرِيضِهِمْ قَبَائِلَ الْعَرَبِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، خَاصَّةً بَعْدَ أَنْ كَانَ لَهُمْ دَوْرٌ فِي تَأْجِيجِ نَارِ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ.

تَحَرَّكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَيْشٍ قِوَامُهُ نَحْوُ ١٤٠٠ مُقَاتِلٍ نَحْوَ خَيْبَرَ، حَيْثُ دَارَتْ مَعَارِكُ ضَارِيَةٌ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، وَاسْتَطَاعَ الْمُسْلِمُونَ - بِحِكْمَةِ الْقِيَادَةِ وَقُوَّةِ الْإِيمَانِ وَتَمَاسُكِ الصَّفِّ - أَنْ يَفْتَحُوا الْحُصُونَ وَاحِدًا تِلْوَ الْآخَرِ. وَقَدْ لَمَعَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ نَجْمُ الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الَّذِي أَبْدَى بُطُولَةً عَظِيمَةً. وَبَعْدَ الِانْتِصَارِ أَقَرَّ النَّبِيُّ ﷺ الْيَهُودَ عَلَى الْبَقَاءِ وَالْعَمَلِ فِي الْأَرْضِ، فِي مَشْهَدٍ يَعْكِسُ عَدْلَهُ وَسَمَاحَتَهُ حَتَّى مَعَ الْمَهْزُومِينَ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يُعَدِّدَ أهمَّ أحداثِ السنتينِ السابعةِ والثامنةِ للهجرةِ.
- يستنتجَ أثَرَ تلك الأحداثِ في انتشارِ الإسلامِ.
- يقتديَ بحكمةِ النَّبِيِّ ﷺ في تعامُلِهِ مَعَ الأعداءِ والحلفاءِ.
- يَرْبِطَ بين أحداثِ السيرةِ وواقِعِنا المعاصرِ في الثباتِ والعَمَلِ والتخطيطِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا عَادَ الْمُهَاجِرُونَ مِنَ الْحَبَشَةِ بَعْدَ أَنِ اسْتَقَرَّتْ أَوْضَاعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي اسْتُقْبِلَ اسْتِقْبَالًا كَرِيمًا، وَكَانَ لِعَوْدَتِهِمْ أَثَرٌ نَفْسِيٌّ وَاجْتِمَاعِيٌّ كَبِيرٌ فِي تَثْبِيتِ دَعَائِمِ الْجَمَاعَةِ الْمُسْلِمَةِ.

كَمَا شَهِدَتْ هَذِهِ السَّنَةُ أَدَاءَ الْمُسْلِمِينَ عُمْرَةَ الْقَضَاءِ، بَعْدَ أَنْ مُنِعُوا مِنْهَا فِي الْعَامِ السَّابِقِ عَقِبَ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَدَخَلُوا مَكَّةَ بِكُلِّ وَقَارٍ وَهَيْبَةٍ، وَمَكَثُوا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَظْهَرُوا فِيهَا احْتِرَامَهُمْ لِلْمَوَاثِيقِ، كَمَا تَجَلَّتْ فِيهَا مَكَانَةُ الْمُسْلِمِينَ وَهَيْبَتُهُمُ الَّتِي جَعَلَتْ قُرَيْشًا تَحْتَرِمُ وُجُودَهُمْ وَتُرَاقِبُهُمْ بِإِعْجَابٍ وَتَحَفُّظٍ.

ثُمَّ جَاءَتِ السَّنَةُ الثَّامِنَةُ لِلْهِجْرَةِ حَافِلَةً بِأَحْدَاثٍ عَظِيمَةٍ، أَوَّلُهَا سَرِيَّةُ مُؤْتَةَ الَّتِي وَقَعَتْ بَعْدَ مَقْتَلِ أَحَدِ رُسُلِ النَّبِيِّ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ، وَهُوَ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ الْأَزْدِيُّ؛ فَقَدْ قُتِلَ عَلَى يَدِ حَاكِمِ بُصْرَى، فِي خَرْقٍ وَاضِحٍ لِلْأَعْرَافِ، فَخَرَجَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ مُقَاتِلٍ بِقِيَادَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، الَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ خَلَفَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، حَتَّى اسْتُشْهِدُوا جَمِيعًا، فَحَمَلَ الرَّايَةَ بَعْدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، الَّذِي انْسَحَبَ بِالْجَيْشِ بِذَكَاءٍ بَعْدَ أَنْ أَثْخَنَ الْعَدُوَّ؛ لِيَعُودَ بِالْجَيْشِ دُونَ هَزِيمَةٍ بَعْدَ مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ الَّذِي زَادَ عَدَدُهُ عَنْ مِائَةِ أَلْفِ مُقَاتِلٍ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَشَرَاتِ الْآلَافِ مِنَ الْغَسَاسِنَةِ حُلَفَاءِ الرُّومِ، لِيُصْبِحَ الْجَيْشُ الْإِسْلَامِيُّ مُنَاوِئًا لِأَعْظَمِ جُيُوشِ الْعَالَمِ آنَذَاكَ.

وَبَعْدَهَا جَاءَ الْحَدَثُ الْمِفْصَلِيُّ فِي السِّيرَةِ، وَهُوَ فَتْحُ مَكَّةَ، الَّذِي وَقَعَ بِسَبَبِ نَقْضِ قُرَيْشٍ صُلْحَ الْحُدَيْبِيَةِ بِاعْتِدَائِهِمْ عَلَى خُزَاعَةَ حَلِيفَةِ الْمُسْلِمِينَ. خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ بَلَغَ عَشَرَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ، وَسَارَ نَحْوَ مَكَّةَ فِي هُدُوءٍ وَانْضِبَاطٍ، حَتَّى دَخَلَهَا دُونَ قِتَالٍ يُذْكَرُ، وَأَعْلَنَ فِيهَا عَفْوًا عَامًّا شَمِلَ مَنْ آذَوْهُ وَحَارَبُوهُ، وَقَالَ كَلِمَتَهُ الْخَالِدَةَ: «**اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ**»، لِيُسَطِّرَ بِذَلِكَ صَفْحَةً مِنْ أَعْظَمِ صَفَحَاتِ الْعَفْوِ وَالتَّسَامُحِ. وَمِمَّا زَادَ هَذَا الْفَتْحَ بَهَاءً، تَوَاضُعُ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ مَكَّةَ؛ إِذْ دَخَلَ شَاكِرًا لله، لَا مُنْتَقِمًا وَلَا مُتَكَبِّرًا، رَغْمَ مَا لَاقَاهُ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ أَذًى وَاضْطِهَادٍ.

وَفِي أَعْقَابِ فَتْحِ مَكَّةَ، وَقَعَتْ بِدَايَةُ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَالطَّائِفِ، الَّتِي تُعَدُّ امْتِدَادًا لِأَحْدَاثِ السَّنَةِ الثَّامِنَةِ، وَسَتَتَوَاصَلُ وَقَائِعُهَا فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ. فَبَعْدَ الْفَتْحِ، لَمْ تَنْطَفِئْ نَارُ الْعَدَاءِ فِي صُدُورِ بَعْضِ الْقَبَائِلِ، وَكَانَ لَا بُدَّ مِنْ مُوَاصَلَةِ الْحَزْمِ وَالْحِكْمَةِ فِي مُوَاجَهَةِ التَّحَدِّيَاتِ الْجَدِيدَةِ.

الْأُمُّ: كَمْ هَذَا مُمْتِعٌ يَا سَامِي! لَقَدْ تَعَلَّمْنَا الْكَثِيرَ مِنْ أَحْدَاثِ هَاتَيْنِ السَّنَتَيْنِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١. وَقَعَتْ غزوةُ خيبرَ في سَنَةِ: (٥ هـ - ٧ هـ - ٨ هـ - ١٠ هـ)

٢. عددُ قادةِ مؤتةَ الذين اسْتُشْهِدُوا: (١ - ٤ - ٢ - ٣)

٣. القائدُ الذي انسحبَ بجيشِ مؤتةَ بسلامٍ هو: (خالدُ بنْ الوليدِ - زيدُ بنُ حارِثةَ - سَعْدُ بْنُ أبي وَقَّاصٍ)

٤. قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اذْهَبُوا فأَنْتُمُ الطُّلَقاءُ» في: (غزوةِ مؤتةَ - فتحِ مَكَّةَ - غزوةِ بدرٍ)

٥. من دروسِ عُمْرَةِ القَضاءِ: (القوةُ في الحربِ - هيبةُ المسلمينَ - التراجعُ عن مَكَّةَ)

نشاط ٢ أجِبْ عَمَّا يأتي:

١. ما سببُ غزوةِ خيبرَ؟

٢. ماذا نستفيدُ من موقفِ النَّبِيِّ ﷺ عندَ فتحِ مَكَّةَ؟

٣. اذكرْ نتائجَ سَرِيَّةِ مُؤْتَةَ.

٤. ما الذي تعلمتَهُ من موقفِ عليِّ بْنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خيبرَ؟

٥. اذكرْ ثلاثةَ دروسٍ تربويةٍ من السِّيرَةِ في السنتينِ السابعةِ والثامنةِ للهجرةِ.

نشاط ٣ صَمِّمْ خَطًّا زَمَنِيًّا بَصَرِيًّا لِأَهَمِّ أَحْدَاثِ السنتينِ السابعةِ والثامنةِ، مع ذِكْرِ الطَّرَفَيْنِ في كُلِّ حَدَثٍ وأَهَمِّ نتائِجِه:

اكتب ملخصًا لأحداث فتح مكة مع ذكر أهم الدروس المستفادة منها.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

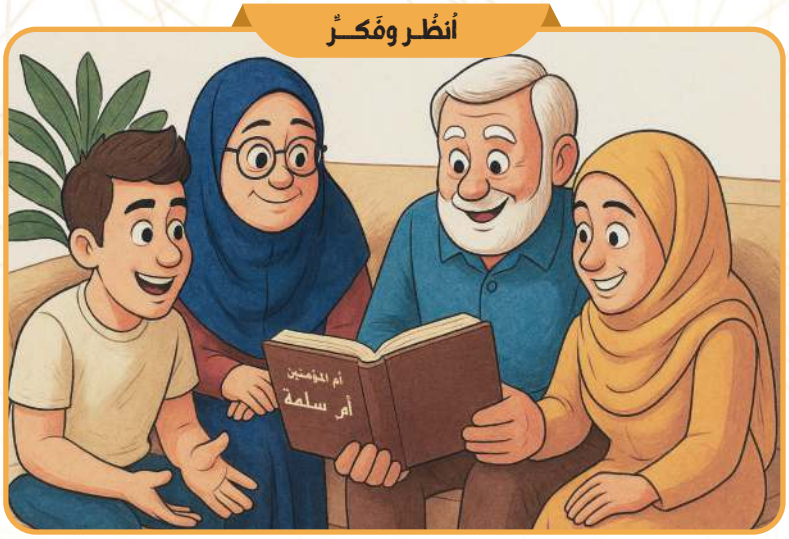

حَانَ مَوْعِدُ اللِّقَاءِ الْيَوْمِيِّ مَعَ الْأُسْرَةِ، وَكَانَ الْجَدُّ وَالْجَدَّةُ فِي زِيَارَةٍ لَهُمْ، فَسَعِدَ الْجَدُّ عِنْدَمَا عَلِمَ بِشَأْنِ اللِّقَاءِ الْيَوْمِيِّ لِلْأُسْرَةِ، وَشَارَكَهُمْ فِي لِقَائِهِمْ.

الْجَدُّ: مَا مَوْضُوعُ اللِّقَاءِ الْيَوْمَ يَا سَامِي؟

سَامِي: الْيَوْمَ، يَا جَدِّي، لِقَاؤُنَا عَنْ شَخْصِيَّةٍ مُسْلِمَةٍ أَثَّرَتْ فِي حَيَاتِنَا.

الْجَدُّ: مَا رَأْيُكُمْ أَنْ تَكُونَ شَخْصِيَّةُ اللِّقَاءِ هِيَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

الْجَمِيعُ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَنْتَ الذي تُحَدِّثُنَا عَنْهَا.

الْجَدُّ: بِكُلِّ سُرُورٍ.

كَانَتِ السَّيِّدَةُ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، الْمَعْرُوفَةُ بِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاحِدَةً مِنْ أَنْبَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَأَعْقَلِهِنَّ، وَقَدْ لُقِّبَتْ بِـ «عَاقِلَةِ قُرَيْشٍ»؛ لِمَا عُرِفَ عَنْهَا مِنْ رَجَاحَةِ عَقْلٍ وَسَدَادِ رَأْيٍ. وَهِيَ تَنْتَمِي إِلَى بَنِي مَخْزُومٍ، وَهِيَ مِنْ أَوَائِلِ النِّسَاءِ اللَّاتِي دَخَلْنَ فِي الْإِسْلَامِ، وَأَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا الصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ، وَشَارَكَا مَعًا فِي بِدَايَاتِ الدَّعْوَةِ وَتَحَمُّلِ أَعْبَائِهَا.

هَاجَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلًا إِلَى الْحَبَشَةِ طَلَبًا لِلْحُرِّيَّةِ الدِّينِيَّةِ مَعَ زَوْجِهَا، ثُمَّ هَاجَرَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ، لَكِنَّ هِجْرَتَهَا كَانَتْ مَلِيئَةً بِالْمَشَقَّةِ وَالْأَلَمِ؛ فَقَدْ فَرَّقَ الْكُفَّارُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا وَابْنِهَا مُدَّةً طَوِيلَةً، وَمَعَ ذَلِكَ صَبَرَتْ وَاحْتَسَبَتْ حَتَّى أَعَادَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، فَكَانَتْ هِجْرَتُهَا مِنْ أَرْوَعِ صُوَرِ الصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

أهدافُ الدرسِ

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالبُ قادِرًا على أنْ:

- يتعرَّفَ نسبَ أُمِّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ونشأتَها.
- يقتدي بصَبْرِها وثباتِها وإيمانِها.
- يُعَدِّدَ أبرزَ مواقِفِها في الإسلامِ وحكمتَها في النصيحةِ والرَّأْيِ.
- يقدِّرَ دَوْرَ المرأةِ الصالحةِ في نصرةِ الإسلامِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ، أَصْبَحَتِ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ وَحِيدَةً، وَمَعَهَا طِفْلُهَا الصَّغِيرُ، فَدَعَتْ بِدُعَاءٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: «**اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا**»، فَكَانَ أَنْ تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَصَارَ هُوَ خَيْرَ خَلَفٍ لَهَا، وَأَصْبَحَتْ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

تَمَيَّزَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُجِلُّ رَأْيَهَا وَيَسْتَشِيرُهَا، وَمِنْ أَشْهَرِ مَوَاقِفِهَا يَوْمُ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَةِ، حِينَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَزِينًا؛ لِأَنَّ الصَّحَابَةَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا مُبَاشَرَةً لِأَمْرِهِ بِالْحَلْقِ وَالنَّحْرِ، فَأَشَارَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ فَيَحْلِقَ أَوَّلًا، فَفَعَلَ، فَاقْتَدَى بِهِ الصَّحَابَةُ جَمِيعًا. كَانَ هَذَا الْمَوْقِفُ شَاهِدًا عَلَى حِكْمَتِهَا وَفِطْنَتِهَا وَتَأْثِيرِهَا الْإِيجَابِيِّ فِي أَشَدِّ اللَّحَظَاتِ حَسَاسِيَةً.

كَمَا عُرِفَتْ أُمُّ سَلَمَةَ بِأَنَّهَا رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ، فَبَلَغَ مَا رَوَتْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرَابَةَ ٣٧٨ حَدِيثًا، وَكَانَتْ مِنَ النِّسَاءِ الْعَالِمَاتِ، فَكَانَ لَهَا دَوْرٌ مُهِمٌّ فِي نَقْلِ الْعِلْمِ وَالْوَعْيِ لِلنِّسَاءِ فِي عَصْرِهَا، فَجَمَعَتْ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالدِّينِ، وَبَيْنَ الْفِطْنَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْعَمَلِيَّةِ الَّتِي خَلَّدَهَا التَّارِيخُ.

ظَلَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيَّةً لِرِسَالَتِهَا، ثَابِتَةً عَلَى إِيمَانِهَا، قَوِيَّةً فِي مَوَاقِفِهَا، حَتَّى تُوُفِّيَتْ سَنَةَ ٦٢ هـ، فَكَانَتْ آخِرَ مَنْ تُوُفِّيَ مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ. وَبِهَذَا خُتِمَتْ سِيرَةٌ عَطِرَةٌ لِامْرَأَةٍ كَانَ لَهَا شَأْنٌ عَظِيمٌ فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَفِي مَسِيرَةِ الْإِسْلَامِ.

الْجَدَّةُ: الْمَرْأَةُ شَرِيكَةُ الرَّجُلِ دَائِمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ اجْتِمَاعِيًّا وَاقْتِصَادِيًّا وَسِيَاسِيًّا، بَلْ فِي كُلِّ شُئُونِ الْحَيَاةِ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١. اسْمُ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هو: (حَفْصَةُ - عائِشَةُ - هِنْدُ بِنْتُ أبي أُمَيَّةَ - زَيْنَبُ)

٢. كانتْ أُمُّ سَلَمَةَ قَبْلَ زَواجِها مِنَ النَّبِيِّ ﷺ زَوْجَةَ: (أبي سُفْيان - أبي بكر - أبي سلمة - عُمَرَ بْنِ الخطابِ)

٣. من صفاتِ أمِّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : (الطمعُ - الحكمةُ - التردُدُ - الغضبُ)

٤. الموقفُ الذي استشارَ فيه النَّبيُّ ﷺ أمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانَ يومَ:

(بيعةِ العَقَبَةِ - الهِجرةِ - صُلحِ الحُدَيْبِيةِ - غزوةِ بدرٍ)

٥. عددُ الأحاديثِ التي رَوَتْها أمُّ سَلَمَةَ تقريبًا: (٣٦٨ - ٣٧٨ - ٣٨٨ - ٣٢٠)

نشاط ٢ أجِبْ عَمَّا يأتي:

١. كيفَ أظهرَتْ أمُّ سَلَمَةَ صبرَها في هجرتِها؟

٢. لماذا تُعَدُّ أُمُّ سلمةَ قُدْوَةً للفتياتِ المؤمناتِ؟

٣. ماذا نتعلمُ من مشاركتِها في نشرِ العلمِ بعدَ وفاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟

٤. ما صفاتُ الشخصيةِ الناجحةِ التي ظَهَرَتْ في سيرَتِها؟

نشاط ٣ اقرأ المَوْقِفَ الذي أَبْدَتْ فيه أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَأْيَها في صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ، واكتبْ في ٣ أسْطُرٍ: ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِها؟ وما الذي أعجبكَ فيه؟

نشاط ٤ عَلِّلْ: كانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَمُوذَجًا للمرأةِ المؤمنةِ في الشجاعةِ والعقلِ.

- اكتبْ مقالًا قصيرًا تتحدث فيه عن دور السيدة أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في خدمة الإسلام.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الْمُسْلِمُ مُتَسَامِحٌ مَعَ الآخَرِ

تَأَمَّلْ

انظُر وفَكِّر

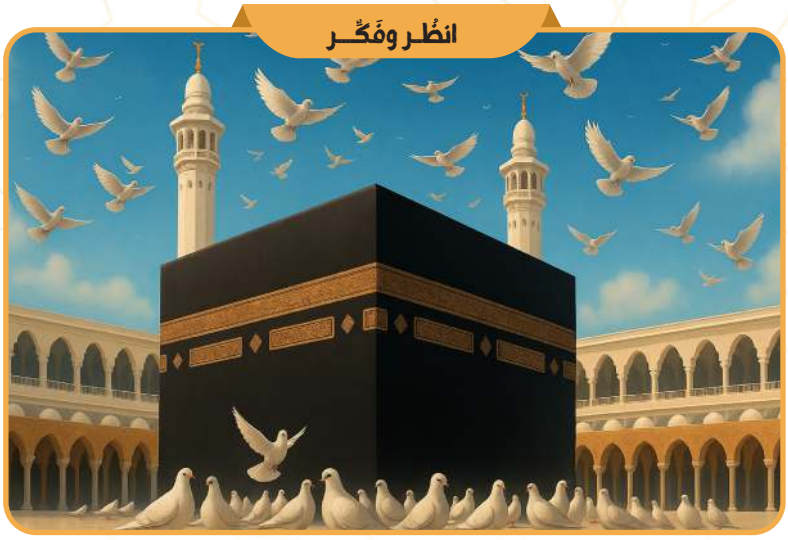

الْيَوْمَ هُوَ الْخَمِيسُ مَسَاءً، وَلِقَاءُ الْأُسْرَةِ الَّتِي تَتَحَدَّثُ فِيهِ عَنْ قِيمَةٍ مِنَ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تَبْنِي الْفَرْدَ وَالْمُجْتَمَعَ.

الْأَبُ: أَهْلًا بِكُمْ أَبْنَائِي مَعَ قِيمَةِ التَّسَامُحِ.

سَمِيرَةُ: مَا الْمَقْصُودُ بِالتَّسَامُحِ يَا أَبِي؟

الْأَبُ: التَّسَامُحُ خُلُقٌ رَفِيعٌ لَا يَتَحَلَّى بِهِ إِلَّا أَصْحَابُ الْقُلُوبِ الْكَبِيرَةِ وَالنُّفُوسِ الْعَظِيمَةِ، وَهُوَ أَنْ نَغْفِرَ الزَّلَّاتِ، وَنَتَجَاوَزَ عَنِ الْهَفَوَاتِ، وَنَتَعَامَلَ بِلِينٍ وَرَحْمَةٍ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا، حَتَّى مَعَ مَنْ يُخَالِفُونَنَا فِي الدِّينِ أَوِ الْفِكْرِ أَوِ الطِّبَاعِ. إِنَّهُ سُمُوٌّ فِي الْأَخْلَاقِ، وَعَلَامَةٌ عَلَى نُبْلِ الرُّوحِ وَاتِّسَاعِ الصَّدْرِ.

سَامِي: هَلِ التَّسَامُحُ يَكُونُ مَعَ الْمُسْلِمِ وَغَيْرِ الْمُسْلِمِ؟

الْأُمُّ: نَعَمْ. وَلِأَنَّهُ خُلُقُ الْعُظَمَاءِ فَقَدْ جَعَلَهُ الْإِسْلَامُ رُكْنًا رَاسِخًا فِي بُنْيَانِ الْأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَدَعَا إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، حَتَّى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا.

اللهُ (تَعَالَى) يَقُولُ:

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(فُصِّلَتْ: ٣٤)

هَذِهِ دَعْوَةٌ بَلِيغَةٌ لِأَنْ نُقَابِلَ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ، وَنُوَاجِهَ الْعَدَاوَةَ بِالْمَوَدَّةِ.

أهدافُ الدرسِ:

في نِهايَةِ هَذا الدرسِ يُتَوَقَّعُ أن يكونَ الطالِبُ قادِرًا على أنْ:

- يَعْرِفَ معنى التسامُحِ ومكانَتَهُ في الإسلامِ.
- يَسْتَدِلَّ من القرآنِ والسنةِ على وجوبِ التسامُحِ.
- يُفَرِّقَ بين التسامحِ والضعفِ، والتسامحِ والتمييعِ.
- يذكرَ نماذِجَ من تَسامُحِ النَّبِيِّ ﷺ مع الآخرينَ.
- يَتَحَلَّى بخُلُقِ التسامُحِ في تعامُلِهِ مع الآخرينَ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُدْوَةَ التَّامَّةَ فِي التَّسَامُحِ، فَكَانَ قَلْبُهُ رَحْبًا كَالْبَحْرِ، وَنَفْسُهُ عَالِيَةً كَالْجِبَالِ. لَقَدْ عَفَا عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي جَذَبَهُ مِنْ رِدَائِهِ بِعُنْفٍ، وَلَمْ يُقَابِلْ قَسْوَتَهُ إِلَّا بِدَعْوَةٍ صَادِقَةٍ لِلْهِدَايَةِ. وَفِي الطَّائِفِ، حِينَ أُوذِيَ وَطُرِدَ وَرُمِيَ بِالْحِجَارَةِ، لَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ، بَلْ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**». وَعِنْدَمَا فَتَحَ مَكَّةَ، نَادَى بِصَوْتٍ يَمْلَؤُهُ الْعَفْوُ: «**اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ**».

سَامِي: مَا رَأْيُكُمْ فِيمَنْ يَرَى أَنَّ التَّسَامُحَ ضَعْفٌ؟

الأَبُ: لَيْسَ التَّسَامُحُ ضَعْفًا أَوْ إِهَانَةً لِلْكَرَامَةِ، وَلَا تَنَازُلًا عَنِ الْحَقِّ، وَلَا تَفْرِيطًا فِي الْعِزَّةِ، بَلْ هُوَ صِفَةُ الْأَقْوِيَاءِ الَّذِينَ يُسَيْطِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَا يَتْرُكُونَ الْحِقْدَ أَوِ الْإِسَاءَةَ يُؤَثِّرَانِ عَلَيْهِمْ. إِنَّهُ الْحِكْمَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الرَّحْمَةِ وَالْقُوَّةِ. فَالْمُسْلِمُ الْمُتَسَامِحُ قَوِيٌّ بِنَفْسِهِ، ثَابِتٌ عَلَى مَبَادِئِهِ، لَا يَقْبَلُ الظُّلْمَ وَلَا يَرْضَى بِالْهَوَانِ، لَكِنَّهُ لَا يَحْمِلُ فِي قَلْبِهِ غِلًّا وَلَا حِقْدًا، يَتَرَفَّعُ عَنْ صَغَائِرِ الْإِسَاءَةِ، فَيَعْفُو وَيَصْفَحُ مُنْتَظِرًا الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾ (الشُّورَى: ٤٠)

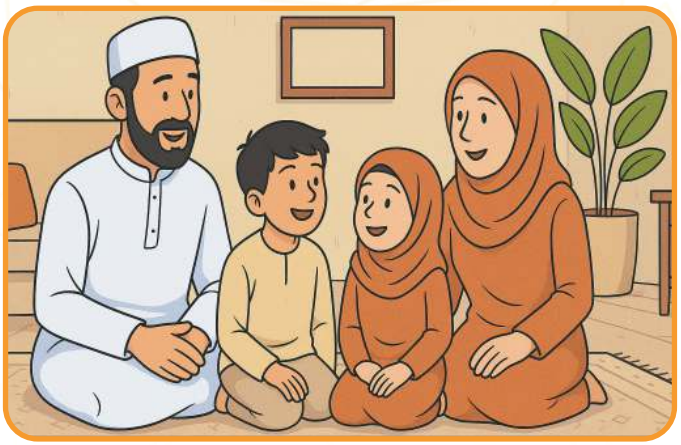

سَمِيرَةُ: كَيْفَ يَظْهَرُ التَّسَامُحُ فِي حَيَاتِنَا؟

الأُمُّ: يَظْهَرُ التَّسَامُحُ فِي حَيَاتِنَا بِأَجْمَلِ صُوَرِهِ عِنْدَمَا نَعْفُو عَنْ زَمِيلٍ أَسَاءَ إِلَيْنَا، أَوْ نُصْغِي إِلَى رَأْيٍ مُخَالِفٍ دُونَ تَعَصُّبٍ، أَوْ نُعَامِلُ مَنْ حَوْلَنَا بِلُطْفٍ وَرِفْقٍ. إِنَّهُ خُلُقٌ يُنْبِتُ الْمَحَبَّةَ فِي الْقُلُوبِ، وَيُقِيمُ جُسُورَ التَّفَاهُمِ بَيْنَ النَّاسِ، وَيَجْعَلُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ وُدًّا وَسَلَامًا.

سَامِي وَسَمِيرَةُ: حَقًّا إِنَّ التَّسَامُحَ خُلُقٌ رَفِيعٌ يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى بِهِ الْإِنْسَانُ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

الأَنْشِطَةُ والتَّدْرِيباتُ

نشاط ١ اختر الإجابةَ الصحيحةَ:

١. من صفاتِ المسلمِ أنه: (عَنِيدٌ - مُتَسامِحٌ - غاضِبٌ - أنانِيّ)

٢. قَوْلُهُ تعالَى: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ يَدُلُّ عَلَى: (الانتقامِ - التسامحِ - الحذرِ - الغضبِ)

٣. من مظاهِرِ التسامحِ في سيرةِ النَّبِيِّ ﷺ:

(طردُهُ لأهلِ مكةَ - عَفْوُهُ عنهم - منعُ الطعامِ عنهم - انتقامُهُ منهم)

٤. التسامُحُ لا يعني: (التَّخاذُلَ - العَفْوَ - الرِّفْقَ - اللِّينَ مع الناسِ)

٥. التسامُحُ مطلوبٌ مع: (الأقاربِ فقط - الأصدقاءِ فقط - المسلمينَ فقط - الجميعِ)

نشاط ٢ أجِبْ عَمَّا يأتِي:

١. ما معنَى التسامحِ؟

٢. اذكرْ دَليلًا من القرآنِ أو السنةِ على فضلِ التسامحِ.

٣. اذكرْ مَوْقِفًا من حياةِ النَّبِيِّ ﷺ يَدُلُّ على تسامُحِهِ.

٤. كيف نفرِّقُ بَيْنَ التسامحِ والضعفِ؟

٥. ما أثرُ التسامُحِ على المجتمعِ؟

نشاط ٣

اكتبْ فقرةً قصيرةً بعنوان: «أنا أختارُ أن أكونَ مُتَسامِحًا لِأَنْ ...» عَبِّرْ فيها عما تشعرُ به إزاءَ قيمةِ التسامحِ في حياتِكَ الشخصيةِ.

• اكتبْ مقالًا قصيرًا (في حدود ١٠ أسطر) بعنوان: «التَّسَامُحُ دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ النَّفْسِ وَسُمُوِّ الرُّوحِ»، تَتَحَدَّثُ فيه عن أهميةِ التسامحِ بين الناسِ، وآثارِهِ على الفردِ والمجتمعِ، مدعومًا بموقفٍ أو قصَّةٍ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

مُرَاجَعَةٌ على الوَحْدَةِ الثَّالِثَةِ

السؤال الأول: اختر الإجابةَ الصحيحةَ مِمَّا يأتي:

١. سورةُ الجُمُعَةِ (الآيات ٩-١١) نَزَلَتْ بسببِ:

أ) إهمالِ الناسِ صلاةَ الجماعةِ. ب) انشغالِ الناسِ بالتجارةِ في أثناءِ الخُطْبةِ.

ج) تخلُّفِ البعْضِ عنِ الجهادِ.

٢. حُكْمُ التنوينِ قبلَ الحرفِ «ب» هو:

أ) الإظهارُ. ب) الإدغامُ. ج) الإقلابُ.

٣. مِنَ المُفْطِراتِ التي تُبْطِلُ الصيامَ:

أ) شُرْبُ الماءِ ناسِيًا. ب) القيْءُ عَمْدًا. ج) استخدامُ السِّواكِ.

٤. فتحُ خيبرَ كانَ في السنةِ:

أ) السادسةِ للهجرةِ. ب) السابعةِ للهجرةِ. ج) الثامنةِ للهجرةِ.

٥. كانتْ أُمُّ المؤمنينَ أمُّ سلَمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مشهورةً بـ:

أ) الشجاعةِ والذكاءِ. ب) الغِنى والكَرَمِ. ج) قُوَّةِ الجِسْمِ.

٦. التسامُحُ في الإسلامِ يعني:

أ) التنازلَ عنِ الحقوقِ دائمًا. ب) الصَّفْحَ والتجاوزَ عنِ الأخطاءِ. ج) القبولَ بالظلمِ.

السؤال الثاني: أكملِ المحذوفَ بالكلمةِ الصحيحةِ:

أ. قالَ تعالَى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا ..... ﴾ .

ب. قالَ تعالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ..... فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾.

ج. التنوينُ في كَلِمةِ «كتابٌ» يُنطقُ على هيئةِ ..... عندَ وجودِ حرفِ الإخفاءِ.

د. من شروطِ صِحَّةِ الصيامِ: .....

هـ. حَدَثَتْ غزوةُ مُؤْتَةَ في السنةِ ..... للهجرةِ.

و. استشارَ النَّبِيُّ ﷺ أمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في صُلْحِ .....

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

السؤال الثالث: ضَعْ علامةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ، وعلامةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، مَعَ تَصْويبِ الخَطَأ:

أ. تَحُثُّ الآياتُ (٩-١١) من سورةِ الجُمُعَةِ على تركِ البيعِ والشراءِ وقتَ الخُطْبةِ. ( )

ب. يكونُ الإخفاءُ في التنوينِ عندَ حرفٍ واحدٍ فقط وهو «ب». ( )

ب. الصيامُ واجبٌ على كُلِّ مسلمٍ بالغٍ عاقلٍ قادرٍ. ( )

ج. كانتْ معاهدةُ الحُدَيْبِيَةِ بين المسلمينَ وقبيلةِ بني النضيرِ. ( )

د. لم تهاجرْ أمُّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إلى الحبشةِ. ( )

هـ. التسامحُ في الإسلامِ يعني التنازلَ عنِ العقيدةِ. ( )

السؤال الرابع: أجِبْ عَمَّا يأتي:

أ. اذكرْ ثلاثةَ دروسٍ مستفادةٍ من الآيات (٩-١١) من سورة الجُمُعَةِ.

ب. وضِّحِ الفرقَ بينَ الإقلابِ والإخفاءِ في أحكامِ التنوينِ، مع ذِكْرِ مثالٍ لكلٍّ منهما.

ج. اشرحْ أحكامَ صيامِ المسافرِ والمريضِ، معَ ذِكْرِ الدليلِ.

د. ما الدورُ الذي لَعِبَتْهُ أُمُّ المؤمنينَ أُمُّ سلمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الإسلامِ؟

هـ. لماذا يُعَدُّ التسامحُ من الأخلاقِ الإسلاميةِ العظيمةِ؟ اسْتَشْهِدْ بآيةٍ أو حديثٍ.

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر واضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

التربية الإسلامية

الصف الثاني الإعدادي

الفصل الـــدراســي الأول

١٤٤٧ هـ

العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦

خالص الشكر والتقدير إلى

الإدارة العامة للمراكز الاستكشافية

تقديرًا لمشاركتها الفعّالة وجهودها في الإخراج والتنفيذ

يحظر طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أو توزيع
أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية
أو بالتصوير أو خلاف ذلك.

مقاس الكتاب	ورق المتن	ورق الغلاف	ألوان الكتاب	عدد الصفحات
١٩ × ٢٧ سم	٧٠ جرامًا	١٨٠ جرامًا	٤ ألوان	٨٠

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٥/٢٠٢٦

تم تحميل هذه الأوراق مجانًا من
أكبر وأضخم مكتبة تعليمية
موقع وتطبيق مذكرات جاهزة

- إذا شعَرْتُمْ بالحُزْنِ أو القَلَقِ، تحدَّثُوا مع مُعلِّمِيكم أو والدَيْكم؛ ليُساعِدوكم.
- احترِمُوا أصدقاءَكم حتى لو كانُوا مُختلِفينَ عنكم في الشكلِ أو اللونِ أو الطولِ.
- إذا رأَيْتُم أحدًا يتعرَّضُ للتنمُّرِ، أخبِرُوا مُعلِّمِيكُم فورًا وساعِدُوه بلُطْفٍ.
- اغسِلُوا أيديَكم بالماءِ والصابونِ قبل الأكلِ وبعدَه لحِمايةِ أنفسِكم من الجراثيمِ.
- رتِّبُوا ألعابَكم بعدَ اللَّعِبِ، وساعِدُوا والدَيْكم في تنظيفِ غُرفتِكم.
- أطفِئُوا الأنوارَ عندَما تخرُجُونَ من الغُرفةِ لتوفيرِ الطاقةِ وحِمايةِ البيئةِ.